



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

نقرة السلطان ١٩٢١ - ١٩٦٨

دراسة في أوضاعها الأمنية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية

رسالة تقدم بها الطالب

عبد الله خير الله مسير الركابي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ذي قار
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث
والمعاصر

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عماد جاسم حسن الموسوي

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

الاهداء

الى ... نبينا الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم

الى ... الائمة الهداة المهديين صلوات الله عليهم اجمعين

الى ... من علمني النجاح والصبر

الى ... من افتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا

لأرتوي من حنانه...
ابي

الى ... من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لاصل الى ما انا فيه... امي

الى ... اخوتي واخواتي

الى ... اساتذتي

الى ... توأم روحي... زوجتي العزيزة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعل الشكر وسيلة تدوم بها النعم وتدفع بها النقم وجعله جزاء لمن لا نستطيع مجازاته، والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بعد أن استطعت من انتهاء وانجاز دراستي لا يسعني الا أن أتوجه بالشكر والامتنان الى استاذي المشرف الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور عماد جاسم حسن الموسوي لقبوله أولاً الاشراف على رسالتي ، فضلاً عن تفضله بتقديم الملاحظات والتوجيهات القيمة وتحمله معي المتاعب حتى خرجت الرسالة بهذا الشكل فجزاه الله عني خير الجزاء وأمه بالصحة والعافية ليكون عوناً وذخراً لطلبة العلم.

وعرفاناً بالجميل أقدم شكري وامتناني الى اساتذتي الأجلاء في المرحلة التحضيرية وهم كل من الاستاذ الدكتور نعيم كريم الشويلي والأستاذ الدكتور عباس حسين الجابري والأستاذ الدكتور عبد الرسول شهيد والأستاذ الدكتور صالح جعيول السراي والأستاذ المساعد الدكتور احمد صبري والأستاذ المساعد الدكتورة ازهار عبد الرحمن فلمني جميعاً جزيل الشكر والامتنان.

كما أقدم شكري وامتناني الى الاستاذ الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي،و الاستاذ المساعد الدكتور حمادي خلف سعود الركابي ومحمد المعلم، وعبد الامير شنان العبودي، وعبد القادر احمد العيداني، والمدرس المساعد محمد جبار العامري، وأتقدم بالشكر الى من مد لي يد العون وامدادني بالمصادر المتوافرة واخص منهم الاستاذ سمير الشويلي، والاستاذ علي مخلف الزيايدي قائممقام قضاء السلما، كما أتقدم بالشكر والعرفان الى الاستاذ حبيب مالح عذافة الزيايدي رئيس المجلس البلدي في قضاء السلما، والعميد ثائر حسوني الابراهيمى مدير مركز شرطة السلما لما بذلوه من مساعدة في تقديم العون بالمصادر اللازمة لإكمال الرسالة. وختاماً الشكر والحمد لله أولاً و آخراً.

الباحث

الصفحة	الموضوع
٨-١	المقدمة
٣٨-٩	الفصل الاول: لمحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠
١٧-٩	المبحث الاول: لمحة جغرافية عن نقرة السلطان
٣٨-١٧	المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠
٧٧-٣٩	الفصل الثاني: الاوضاع الامنية في نقرة السلطان الاجراءات الحكومية ١٩٣٢-١٩٢١
٦٥-٣٩	المبحث الاول: نقرة السلطان ومواجهة التهديدات الوهابية ١٩٢١-١٩٢٧
٧٧-٦٥	المبحث الثاني: اجراءات الحكومة العراقية لحماية نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٣٢
١١٣-٧٨	الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨
٩٦-٧٨	المبحث الاول: انشاء وتطور المؤسسات الادارية في منطقة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨
١١٣-٩٧	المبحث الثاني: الاوضاع الاقتصادية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨
١٦٢-١١٤	الفصل الرابع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨
١٢٧-١١٤	المبحث الاول: التركيبة السكانية والتطور الاجتماعي في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨
١٤٣-١٢٧	المبحث الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التعليمية والثقافية في نقرة السلطان

المحتويات

١٥٠-١٤٣	المبحث الثالث: العادات والتقاليد في نقرة السلطان
١٦٥-١٥٠	المبحث الرابع: قضايا الصحة ومياه الشرب والكهرباء والدين في نقرة السلطان ١٩٦٨-١٩٢١
١٦٨-١٦٦	الخاتمة
١٧٢-١٦٩	الملاحق
٢٠٥-١٧٣	المصادر والمراجع
A-C	Abstract

المقدمة



تعد دراسة التاريخ المحلي من الدراسات الصعبة التي تواجه عقبات جمة لافتقارها الى مصادر اساسية كالوثائق ذات المعلومات الغزيرة وذلك لعدم الاحتفاظ وقلة التدوين للاحداث التاريخية التي مرت بها تلك المدن والمناطق وبالتالي الاعتماد على الكتب التي جاءت فيها اشارات قليلة او بعض التقارير الحكومية ومن ثم فان تلك المصادر لم تكن كافية لظهار الصورة التاريخية الواضحة، لذا لم يكن امام الباحث لاسيما في التاريخ المحلي الا الاعتماد على المقابلات الشخصية للحصول على المعلومات التفصيلية عن تلك المدن بحكم ان ابناء المنطقة لديهم معلومات يتوارثونها عن ابائهم واجدادهم وبالتالي فهي تسجل وتوثق تاريخ تلك المدن.

وعلى هذا الاساس فان دراستنا المعنونة نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨ دراسة في اوضاعها الامنية والادارية والاقتصادية والاجتماعية، قد جاءت بهذا النمط لاسيما وان موضوع الدراسة يتناول منطقة مهمة وحيوية في تاريخ العراق اسهمت في صناعة بعض الاحداث السياسية. وقد اختار الباحث عام ١٩٢١ بداية لموضوع رسالته كون ذلك العام شهد تاسيس الدولة العراقية المعاصرة وقيام المملكة العراقية، اما بالنسبة الى السبب الذي ادى الى توقف الرسالة عام ١٩٦٨ هو بسبب التغيير الذي حصل ذلك العام ومن ثم تغيير نظام الحكم في البلاد ودخول متغيرات جديدة في المجالات كافة.

ومما تجدر الاشارة اليه بأن هذا الموضوع لم تتم دراسته بشكل مفصل من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والادارية، الا ان هناك رسالة ماجستير كتبت في معهد التراث والتاريخ العربي، وهي بعنوان "معتقل نقرة السلطان ١٩٢٧-١٩٥٨" دراسة تاريخية للباحث رضا حميد العذاري ونوقشت عام ٢٠١٦، التي اخذت الجانب السياسي وبناء المعتقل الذي لم نتناوله في هذه الدراسة، وايضا هناك دراسة اخرى في جامعة المثنى/كلية التربية بالعنوان نفسه سجن نقرة السلطان ١٩٥٨-١٩٦٨، والتي ركزت فقط على السجن واوضاع السجناء. وفي دراستنا هذه حاولنا الابتعاد عن الدراستين السابقتين والتركيز على جوانب اخرى لم تتناولها الدراستين السابقتين وهي الاوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من كثرة الدراسات الاكاديمية في الجامعات العراقية التي اهتمت بتاريخ العراق المعاصر او التاريخ المحلي ودراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والادارية للعديد من المدن الا انها لم تسلط الضوء على منطقة نقرة السلطان، وهو ما يضيف اهمية كبيرة للموضوع كونها لم تدرس سابقا بهذا التوجه الذي درسناه، وهذا ما اضاف عبء كبيراً على الباحث من حيث ندرة المصادر للموضوع لاسيما ما يخص الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، مما جعل الباحث يعتمد بصورة كبيرة جدا على المقابلات الشخصية للوصول للنتائج والمعلومات

الضرورة للدراسة. كذلك لابد من القول ان الباحث اعتمد وحدة الموضوع في دراسته ولم يعتمد التسلسل التاريخي للاحداث، لان طبيعة الموضوع حتمت ذلك. قسمت الرسالة الى مقدمة واربعة فصول وخاتمة، وبما ان الدراسة تناولت الجانب الاقتصادي والاجتماعي فكان لزاما التعريف بالجوانب الجغرافية للمنطقة ولذا جاء الفصل الاول بعنوان (لمحة جغرافية وتاريخية عن نفرة السلطان حتى عام ١٩٢٠) وتضمن مبحثين تطرق الاول منها الى جغرافية نفرة السلطان مبينا موقعها ومساحتها ومناخها وابرز مظاهرها الطبيعية ومميزات وصفات طوبوغرافية ارضها. كذلك بيان سبب تسميتها باعتبار ان تسميتها خضعت لطبيعتها الجغرافية. اما المبحث الثاني فتناول لمحة تاريخية عن منطقة نفرة السلطان حتى عام ١٩٢٠ اذ تتبع تاريخ المنطقة في ادوارها المختلفة وبالاشارة بشكل سريع لابرز المحطات التاريخية التي مرت بها، كذلك ايضاح ظروفها خلال العهد العثماني وما الت اليه اوضاعها خلال الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ الى ما قبل قيام النظام الملكي.

وبما ان قيام النظام الملكي في العراق لم يكن مرغوبا به من قبل ال سعود والحركة الوهابية لذا فقد عانى العراق عموما ومنطقة نفرة السلطان خصوصا باعتبارها قريبة من الحدود السعودية من الهجمات الوهابية المتكررة، واستنادا لذلك فقد تناول الفصل الثاني تلك التهديدات اذ جاء الفصل تحت عنوان الاوضاع الامنية في نفرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢ لاسيما خلال مرحلة الانتداب

البريطاني، والتي كانت سياسة العراق الخارجية تدار من قبل بريطانيا فضلا عن وجود المستشارين البريطانيين في كل مفاصل واجهزة الدولة. ومن ثم فان الاجراءات الحكومية لم تكن نابعة عن ارادة الحكومة العراقية بل انها مرتبطة بشكل كبير بآراء المستشارين البريطانيين الامر الذي اوضحه الفصل، حيث تناول المبحث الاول الهجمات التي تعرضت لها نفرة السلطان خلال مدة الانتداب البريطاني على العراق، واما المبحث الثاني فقد تطرق الى الاجراءات الحكومية العراقية لحماية نفرة السلطان والتي بدأت منذ عام ١٩٢٧ بتشكيل قوة الهجانة ومن ثم قيام الحكومة العراقية بتعيين غلوب باشا باعتباره عسكريا محترفا قامت بتعيينه مستشارا مدنيا للوائي الحلة والديوانية وبعد ذلك نقله الى البادية الجنوبية.

اما بالنسبة الى الفصل الثالث فتناول التطورات الادارية والاقتصادية في نفرة السلطان خلال المدة ١٩٢١-١٩٦٨، وتضمن الفصل مبحثين تطرق الاول الى انشاء وتطور المؤسسات الادارية في منطقة السلطان خلال تلك المدة مبينا ابرز التطورات الادارية التي تمثلت ببناء مخفر نفرة السلطان عام ١٩٢٧ ثم بناء مخفر نفرة السلطان بنفس العام، كذلك تناول المبحث الضباط الذين تناوبوا على ادارة السلطان حتى عام ١٩٦٨، مع بيان التطورات الادارية فيها لاسيما بعد صدور قانون البلديات العراقي عام ١٩٣٥ والذي نظم العمل الاداري في المدن، كما تتبع المبحث ايضا التطور الاداري وتحول نفرة السلطان من ناحية الى قضاء عام ١٩٥٩ مع بيان

النواحي التي تبعتها خلال ذلك التقسيم، اما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تطرق الى الازواض الاقتصادية التي تمثلت بالجانب الاول وهو الزراعة وكيفية اعتماد اهاليها على المحاصيل الزراعية في حياتهم المعيشية مع ايضاح العوامل المساعدة في نجاح الزراعة في تلك المنطقة وبرز محاصيلها الزراعية، كذلك التطرق الى تربية الحيوانات تلك المهنة التي امتهنها اهالي نقرة السلطان بحكم الظروف التي يعيشوها جعلتهم يهتمون بتربية الحيوانات. ولم تقتصر الازواض او الموارد الاقتصادية لنقرة السلطان على تلك الظاهرتين فقط بل ان منطقة نقرة السلطان تحوي من المعادن ما يميزها عن المناطق الاخرى لاسيما بوجود النفط ومعادن اخرى تدخل في صناعات تكميلية والاملاح ووجود حجر الكلس والكبريت والى جانب تلك الثروات الاقتصادية في نقرة السلطان فقد بين المبحث وجود بعض المواقع الاثرية التي يمكن الاستفادة منها في الجانب الاقتصادي.

واستكمالا لبقية الجوانب التي تناولتها الرسالة خصص الفصل الرابع لدراسة الازواض الاجتماعية في نقرة السلطان حيث قسم الفصل الرابع الى مبحثين تطرق الاول منها الى التركيبة السكانية والتطور الاجتماعي وبيان اعداد السكان في نقرة السلطان والشرائح الاجتماعية في تلك المدينة. اما بالنسبة الى المبحث الثاني فتناول نشأة وتطور المؤسسات التعليمية والثقافية من خلال متابعة حركة التعليم وبناء المدارس والاندية، وكان للعادات والتقاليد التي امتاز بها اهالي نقرة السلطان اثر

واضح في ترسيخ الطبيعة الاجتماعية التي يمتاز بها ابناء تلك المنطقة الامر الذي تناوله المبحث الثالث.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر في رسالته والتي تأتي في مقدمتها الوثائق العراقية المحفوظة بدار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية ببغداد التي افادت الباحث بالمعلومات الضرورية عن نقرة السلطان خلال مدة الدراسة وتأتي اهميتها كونها وثائق رسمية صادرة عن الحكومة العراقية، كما كان للنشرات والمطبوعات الدورية الصادرة عن المؤسسات الحكومية كوزارة التخطيط ووزارة المعارف (التربية) تواجد ملحوظ بين ثنايا الرسالة، التي استخدمها الباحث في الفصلين الثالث والرابع بصورة كبيرة.

كما اعتمد الباحث على المقابلات الشخصية التي كان لها الاثر الاكبر في الحصول على بعض المعلومات الضرورية عن الموضوع لاسيما في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي والتي لم تذكره المصادر التاريخية، والتركيز على الشخصيات المعروفة، والوجهاء من اهالي نقرة السلطان لاسيما الاستاذ عبد الامير شنان العبودي احد وجهاء قضاء نقرة السلطان، كما كان لمقابلة الاستاذ تائر حسوني عبيد الابراهيمى مدير شرطة قضاء السلطان اثراً واضحاً في بيان الكثير من المعلومات الضرورية للرسالة، وافاد الباحث ايضا من مقابلته التي اجراها مع الاستاذ حبيب مالح عذافة الزيايدي، رئيس المجلس البلدي في قضاء السلطان، والشيخ سالم

جبار مريوس، شيخ جامع السلطان والاستاذ سلمان حبيب جبر، مدير مدرسة الواحة الابتدائية للبنين في قضاء السلطان.

وكان للرسائل والاطاريح الجامعية نصيب وافر في الرسالة اذ اعتمد الباحث على اطروحة الدكتوراه المعنونة بـ"دراسة اشكال سطح الارض في منطقة السلطان جنوب- غربي العراق" للباحث حسين عذاب خليف الهريود، فقد كان لها وجود كبير في الفصلين الاول والرابع من الرسالة، فقد امدت الباحث بالتصورات الجغرافية لمنطقة الدراسة والامكانات الاقتصادية لها، لاسيما التركيبية الجيولوجية والانشطة الاقتصادية والتنوع في مصادر الاقتصاد في نقرة السلطان. كما افادت الرسالة ايضا من رسالة الماجستير الموسومة بـ"الحياة الاجتماعية في الديوانية ١٩٥٨-١٩٦٨م دراسة تاريخية" للباحثة زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، فقد كانت نقرة السلطان ضمن المنطقة الادارية للواء الديوانية مما جعل الباحث ياخذ تصوراً واضحاً عن المنطقة من خلال الاوضاع العامة للواء الديوانية وانعكاساته عليها، واستخدمها الباحث في الفصل الرابع من الرسالة. واعطت رسالة الماجستير المعنونة بـ"السجون والمعتقلات العراقية دراسة في أحوال السجناء والمعتقلين السياسيين (١٩٣١-١٩٥٨م) للباحثة عهد محمد عبد علي العامري، بعداً اخرّاً لدراسة نقرة السلطان كم منطقة اتصفت بالقسوة كونها كانت سجناً للمعارضين السياسيين للحكومات العراقية المتعاقبة، وقد استخدمها الباحث في الفصلين الثاني والثالث من الرسالة.

واعتمدت الدراسة ايضا على عدد من الكتب العربية والمعربة ويأتي في مقدمتها كتاب "حياتي في المشرق العربي" لجون باجوت غلوب باشا، وهو من وضع اللبانات الاولى لتأسيس نقرة السلطان لتكون المصدر الاول لصد الهجمات الوهابية، وقد استخدمه الباحث في الفصلين الاول والثاني من الرسالة، كما كان لكتابي "البادية" و"مذكراتي" لعبد الجبار الراوي تواجد ملحوظ في فصلي الدراسة الثاني والرابع لكونه قد اكمل المسيرة التاريخية لتطور منطقة السلطان بعد ان تركها غلوب باشا، حيث تولي مسؤوليتها عبد الجبار الراوي عام ١٩٣٠، اما كتاب "نقرة السلطان بين الذاكرة والنسيان" لمؤلفه محمد المعلم، الذي سد النقص في المعلومات مما جعل الباحث يعتمد عليه بصورة كبيرة في اثناء الكتابة، كما اعتمد الباحث على كتب عبد الرزاق الحسني المختلفة وغيرها من المصادر الاخرى.

الواقع ان الباحث واجهته صعوبات عدة اهمها قلة المصادر التاريخية التي تحمل بين طياتها معلومات مفصلة عن منطقة الدراسة، بل ان العديد من الكتب غالبا ما تشير اليها باشارات بسيطة، ولذا لم يكن امام الباحث الا الاعتماد على المقابلات الشخصية للتعرف على المعلومات غير الموجودة بالمصادر التاريخية، وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى وقت وايضا الدقة بالتعامل مع تلك المعلومات.

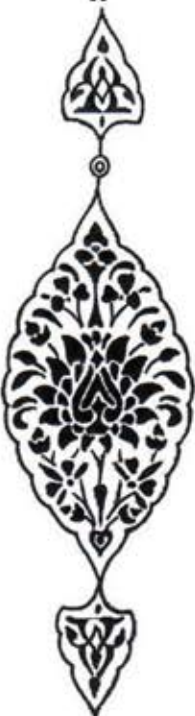
واخيرا انني لا ادعي الكمال لهذا العمل لان الكمال لله الواحد الاحد، ولكنني

ارجو ان اكون قد وفقت في الوصول للحقيقة التاريخية واطهارها.

الفصل الأول

لمحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان

حتى عام ١٩٢٠



المبحث الأول: لحة جغرافية عن نقرة السلطان

أولاً: الموقع والمناخ

تتضمن دراسة الموقع الجغرافي لأي منطقة ما عنصرين أساسيين هما:

الموقع الفلكي، والموقع الجغرافي، بالنسبة للاول فإن نقرة السلطان^(١) تقع بين دائرتي

عرض (٣٠,٠٧ و ٣٧,٣٠ شمالاً) وخطي طول (٤٤,١٥ و ٤٤,٥٢ شرقاً)^(٢).

أما بالنسبة الى الموقع الجغرافي فإنها تقع جنوب غرب العراق أي في

الصحراء الجنوبية الغربية من البلاد وإلى الغرب من مدينة السماوة^(٣)، وتعد امتداداً

طبيعياً لمنطقة السهل الرسوبي التي تحدها من الشمال الغربي، ومن الغرب المملكة

العربية السعودية، ومن الشرق محافظة النجف الاشرف^(٤).

تبلغ مساحة قضاء نقرة السلطان حوالي (٤٦,٩٢٨ كم^٢) التي تبعد مسافة

(١٦٠ كم^٢) عن مركز مدينة السماوة^(٥)، ومن الشرق نحو (٢٠٠ كم^٢) عن مركز

(١) ينظر ملحق رقم (١) خريطة توضح نقرة السلطان.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، دراسة اشكال سطح الارض في منطقة السلطان جنوب- غربي

العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ١.

(٣) ينظر ملحق رقم (٢) خريطة توضح نقرة السلطان بالنسبة للسماوة.

(٤) عدنان سمير دهيرب، شذرات جهادية من تاريخ المثني، بغداد، ١٩٩٧، ص ٥٢.

(٥) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٣.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

ناحية بصية^(١) التابعة لقضاء نقرة السلطان، وعن ناحية الشبكة^(٢) في الشمال الغربي نحو (١١٠ كم)^(٣).

اما عن الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة فانها تمتاز بصفة عامة بالانبساط، أو الانحدار التدريجي من جهة الشمال الغربي إلى جهة الجنوب الشرقي، أي مع انحدار نهر الفرات، كما أنها تخلو من الجبال أو المرتفعات العالية، ولكنها تتميز بالسهول الشاسعة والواسعة والصحراء الكبيرة المستوية التي تتخللها بعض الأماكن المرتفعة والهضاب الترابية المنفردة والتموجة وآكام صخرية متقطعة، ويوجد في منطقة نقرة السلطان الاحجار الكلسية، وتنتبت فيها الاعشاب البرية والاشجار

(١) بصية: لا يوجد ثمة رأي قاطع حول سبب تسميتها بهذا الاسم، ويقال ان بصية وبصوة ابنتا شيخ احدى القبائل العربية التي كانت تقطن تلك الارض، وايضا يقال ان تسميتها جاءت لان ماؤها ينضح بين الرمل والحصى وبصيصه يراه البدوي بين الرمال من مسافات بعيدة واصبحت في فترة تاريخية ناحية تابعة لقضاء السلطان. احمد حمدان الجشعي، بصية الق الصحراء... وقافية الشعراء، السماوة، ٢٠٠٥، ص ١٢.

(٢) الشبكة او شبجة وتسمى ايضا الشبكة وذلك لكثرة الابار فيها وحولها وهي منطقة حدودية واقعة على الحدود العراقية السعودية، وتبعد عن مركز محافظة النجف (١٧٢) كم، و (١٤٠) كم عن مدينة رفحاء السعودية وعن النخيب (٢٥٠) كم، ومساحتها الكلية (٢٤٢) كم (١١٠) كم عن نقرة السلطان، اصبحت ناحية رسميا عام ١٩٦١ وكانت تابعة الى قضاء السلطان وحاليا هي تابعة الى محافظة النجف. محمد عبد الغني ادريس السعيد، الشبكة بين الماضي والحاضر، بيروت، ٢٠١٢، ص ٣٥-٣٦.

(٣) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢-٣ .

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

الشوكية^(١)، وهي بذلك بيئة جغرافية قاسية جدا في فصل الصيف، لكنها تتميز بكثرة الحقل والمراعي في فصل الشتاء، بعد سقوط الامطار^(٢). اما بالنسبة إلى مناخها فينقسم إلى قسمين أو فصلين رئيسين هما الصيف والشتاء، علماً أن الفصلين الانتقاليين الربيع والخريف لا يمكن تمييزهما بشكل دقيق، وتكون درجات الحرارة في فصل الصيف مرتفعة جداً، في حين تنخفض الى ما دون الصفر المئوي في فصل الشتاء^(٣)، اما الرطوبة فتقل في منطقة السلطان كثيراً، ولكن يرتفع فيها تطاير الغبار بكثرة في جميع مواسم السنة، ويكثر فيها سقوط الامطار في فصل الشتاء، حتى ان الامطار من كثرتها تشكل فيها واديا يسمى وادي بصية^(٤).

ونتيجة لتلك الاجواء والمناخ الذي تمتاز به منطقة نقرة السلطان فتنشر فيها الزواحف البرية، وبخاصة الافاعي الصحراوية والعقارب وابي بريص والسحالي وايضا وجود الثعالب والذئاب والخنائير البرية والخنافس وبعض الحيوانات المفترسة الاخرى^(٥)، في حين تكثر في ناحية بصية الذئاب والافاعي والثعالب والقطط البرية

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ط٣، بغداد، ١٩٧٢، ص ٧٩.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٦٢-٢٦٦.

(٣) عبد القادر احمد العيداني، من اعماق السجون: نقرة السلطان.. قيود تحطمت، بغداد، ٢٠١٣، ص ٣٣.

(٤) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٥٤-٢٨٢.

(٥) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ٤٤-٤٥.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

والنسور والعقبان والصقور والضبان والسحالي^(١)، وأما ناحية الشبكة ينتشر فيها الذئاب والضباع وابو الحصين والقنافذ والارنب البرية والجرذان والنيص والشيب والكرطة والعناكب السامة والفئران^(٢).

وأما أهم الطرق التي تربط منطقة السلطان بباقي المناطق الاخرى، هو طريق (السلطان -بصية) الذي يبدأ من منطقة السلطان الى مسافة (٧ كم^٢) الى منطقة الوجاجة^(٣)، وهي عبارة عن بئر كبيرة، ومنها الى منطقة الشاوية التي تبعد عن السلطان (٤٠ كم^٢)^(٤)، ثم الى موقع القليب^(٥)، ومنه الى منطقة الرفاعية التي تبعد عن السلطان (٩٠ كم^٢)، ومن الرفاعية حتى منطقة بصية تمر بالعديد من المناطق وهي الهيشريات، والميل والصبيحية والغانمي والركراك وام سدير، وتبلغ المسافة بين

(١) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، السماوة، ٢٠١٥، ص ٨٨.

(٢) محمد عبد الغني السعيد، المصدر السابق، ص ١٧٥.

(٣) الوجاجة: تبعد هذه المنطقة عن نقرة السلطان، وسميت بهذا الاسم لخروج المياه من بين الرمال. اي وجاجه من الارض. حامد فاضل، نقرة السلطان مرآة رمل مقعرة ... الى حميد الحريزي، مركز النور للدراسات. <http://www.alnoor.se/article.asp?id=168885>.

(٤) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٢٧-١٢٨.

(٥) القليب: هو منطقة حدودية تقع بين العراق والسعودية، (وهو عبارة عن مجموعة من الابار التي لم تظمر وتدفن، والجمع لها قلب، وما به قلبة. أي داء لعذوبة مياهه). ينظر:- ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ج ٢، د.م، ١٩٧٩، ص ١٨٩.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

السلطان وبصية ما يقرب (٢٠٠ كم^٢)^(١)، وبذلك فانها تمثل مع المناطق الاخرى شريطا من المناطق الحدودية للعراق التي تمر فيها القوافل التجارية. والطريق الاخر هو (السلطان - السماوة) الذي يمر بمناطق الامامية والشرقية وام الكبود وام شعيفة وشط العطشان وكارة عميد والطمامة والسلحوبية والشيخية^(٢)، ويتضح من ذلك ان هذا الطريق يربطها مع الداخل العراقي، الى جانب ذلك هناك طريق (السلطان - عيدها)^(٣) الذي يبلغ (١٧٧ كم^٢)، و(طريق السلطان - الانصاب) وطوله (١٧٠ كم^٢)^(٤). واشتهرت منطقة السلطان بكثرة الابار والبرك المائية التي استفيد منها في عملية ارواء الاراضي الزراعية، واستعمالها للشرب، واهمها:-

اولا:- الآبار بين السلطان والشبكة المعروفة ب(آبار السجر) .

ثانيا: الآبار بين منطقة السلطان وعيدها وهي:-

١- ابار الجلل الاربعة التي تبعد عن السلطان (٩١ كم^٢) التي تكون بعمق يتراوح بين (٤٥-٥٨م) والمشهورة باسماء العود، الصميعة، الدريهمية، ابو زوير .

(١) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ، ص ١٢٨-١٢٩.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٧.

(٣) عيدها: هي منطقة حدودية تقع بين العراق ونجد، وترتبط منطقة السلطان بالمناطق العراقية الاخرى كالسماوة والديوانية، وكلمة عيدها تعني المياه العذبة والباردة جدا. عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٢-١٤٣.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نفرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

٢- آبار الشبرم وفيها خمسة ابار ويتراوح عمق ماؤها بين (٤٥-٥٥م) واشهرها بئر العروس^(١).

٣- آبار اللعاعة التي تبعد عن السلطان (١٣٢ كم)^(٢) ، وهي سبع آبار يصل عمقها ما بين (٤٥-٥٥م)، منها اربعة معطلة.

٤- آبار عدهان التي تبعد (٥ كم)^(٣) من عيدها.

ثالثا: بئر الكليب بين السلطان والبصية، وبئر العميد بين السلطان والسماوة.

رابعا: الآبار بين السلطان وتكيد وهي آبار السلطان، والوجاجة، وهذانية، والرويحة، ودويران، والتكيد^(٢).

خامسا: الآبار بين السلطان والنصاب وهي كوبخة، والتخايد^(٣)، وجليب الرواك، وياكور، وغيرها من الابار المنتشرة في منطقة بصية التابعة الى السلطان^(٤). والواقع ان تلك الآبار قد ساعدت بشكل كبير على احداث تجمعات سكانية في تلك المنطقة. وايضا اسهمت في زيادة اهمية تلك المنطقة وجعلها طريقا للقوافل التجارية التي هي بحاجة الى المياه لاسيما وانها تقطع مسافات شاسعة فيكون من الضروري لها التوقف في اماكن تواجد الابار للراحة ولسقي المياه وترشيف حيواناتهم ايضا.

(١) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٨٥-١٨٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨٨-١٩١.

(٣) تخايد: هي عبارة عن منخفض ارضي يقع على الحدود العراقية السعودية، وتابع الى نفرة السلطان، ويبعد عن نفرة السلطان (٨٠) كم. حسين عذاب خليف الهربود، المصدر السابق، ص ٢٧٢.

(٤) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٦.

ثانياً: التسمية

تعد نقرة السلطان واحدة من اقدم المناطق العراقية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وتعني كلمة السلطان السلم والسلامة، وهي مأخوذة من الوزن فعلاً، وهي كلمة عربية خالصة^(١)، اختلف الباحثون في اصل تسمية منطقة السلطان بهذا الاسم فمنهم من قال هي عبارة عن جبل^(٢)، وذكر آخرون بأنه منطقة واقعة بين عين صيد وواقصة^(٣) والعقبة، وذهب بعضهم الى ان السلطان عين ماء قديمة في العصر جاهلي وبه قبر نوفل بن عبد مناف، أحد اجداد الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)^(٤)، وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية^(٥)، وهناك من ذكر بان

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج٦، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢٤١-٢٤٧.

(٢) ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، الجبال والامكنة والمياه، تحقيق احمد عبد التواب عوض، ج ١، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٧٥.

(٣) واقصة: هي منطقة حدودية بين العراق ونجد، تربط السلطان بالمناطق العراقية الاخرى القريبة من البادية، يقال ان واقصة وشراف هما ابنتا عمرو بن معتك، وقيل ايضاً انها بئر ماء لبني كعب، وهي تبعد عن عيدها (٧ كم). عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(٤) محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، تاريخ الامم والملوك، مج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٣٠٩؛ عدنان سمير دهيرب، السماوة بين احتلالين: قراءة في صفحات لم تكتب من التاريخ السياسي للمدينة، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٠.

(٥) احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ١، شركة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٠٩.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

طريق سلمان سمي باسم سلمان الحميري^(١) الذي بعثه ملك الحيرة في جيش كبير كان يريد من ورائه القضاء على تمرد شمر بن مهروش بن ناشر النعم بن تبع بن نيكف^(٢)، في حين ذكر صاحب كتاب الجمهرة بان السلطان الذي سمي به هو مكان حجارة سلمان وكان نازلاً هناك، وتحديداً في المنطقة الواقعة اعالي الكوفة، وهذا المكان يعود الى قبيلة بكر بن وائل، وقد استوطنت فيه قبائل بنو ضبة وبنو نمير، ويقال أيضاً بانه يوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم، أسر فيه عمران بن مرة الشيبلي الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم^(٣)، ويقال بان منطقة السلطان سميت على اسم شخص بدوي اسمه سلمان كان يرعى ابله وقد مات فيها، فاصبحت مركزاً معروفاً يستدل منه البدو المتجولون في الصحراء^(٤)، في حين ذكر بعضهم بان المنطقة سميت على اسم الاله سلمان، اله

(١) علي عبد الكريم حسون، سجن نقرة السلطان.. معتقل ومدرسة، ٢٠١٤/١/٣٠.

<http://www.iraqicp.com/index.php/sections/objekt/10319-2014-01-30-17-56-57>.

(٢) محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، المصدر السابق، ص ٣٠٩؛ احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر اليعقوبي، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

(٣) نقلا عن: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، المجلد ٣، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧، ص ٢٣٩.

(٤) جاسم المطير، للتاريخ وليس للتباهي... من عربي فرحان نقرة السلطان، ٢٠١٣/٢/٧.

<http://www.mandaeanunion.org/ar/views/item/86%D9%>.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

مملكة لحيان ورب القوافل والتجارة المارة في هذه المنطقة^(١)، ونقرة السلطان واقعة في منخفض أرضي كبير تبلغ مساحته الاجمالية ما بين (١٧ كم^٢ - ٢٠ كم^٢)، لذلك سميت بالنقرة^(٢). وبذلك يلاحظ ان هناك اراء عديدة حول اصل تسمية منطقة السلطان بتلك التسمية والتي ذهب فيها بعضهم الى اسم شخصية قد سكنت المنطقة او انها عين ماء وغيرها من الاراء، ولكن المرجح انها اسم شخصية سكنت تلك المنطقة لانه حتى في حالة كون ان التسمية ترجع الى عين ماء فان عين الماء لا يطلق اسم عليها الا بعد ان يسكن قريبا احد ومن ثم تلتصق باسمه.

المبحث الثاني: لحة تاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

اولا: منطقة نقرة السلطان خلال العصور الاسلامية

شكأت منطقة نقرة السلطان بعدا تاريخيا كبيرا في العصر الجاهلي، اذ اشتركت هذه المنطقة في الكثير من الحروب العربية القديمة لاسيما حروب داحس والغبراء^(٣)، كونها كانت خاضعة لسيطرة النعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك

(١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢، ط٤، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٥٤.

(٢) عبد القادر احمد العيداني، المصدر السابق، ص ٣٦-٣٧.

(٣) داحس والغبراء: هي من حروب الجاهلية كانت بين قبيلتي عيس وذبيان، وهما اسما فرسين و قد كان "داحس" حصانا لقيس ابن زهير، و "الغبراء" فرسا لحمل ابن بدر، وقد وضعا رهانا بينهما قدره مائة من الإبل لمن يسبق من الفرسين، وفي اثناء ذلك أوعز حمل ابن بدر نفر من أتباعه يختبئوا واخبرهم اذا داحس تقدمت على الغبراء في السباق فعرقلوه كي تسبقه الغبراء وبالفعل تقدمت الغبراء، حينما ان كشف الأمر اشتعلت الحرب بين عيس وذبيان التي عرفت

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

الحيرة، كما ان منطقة السلطان احتلت سمعة كبيرة جدا بين القبائل، وهذا ما دفع باحد وجهاء وتجار قريش التوجه اليها، ثم وفاته فيها، وهو نوفل بن عبد مناف^(١).

اما في العصر الاسلامي، كانت منطقة السلطان الطريق الرابط للجيش العربية الاسلامية من شبه الجزيرة العربية الى العراق، وبلاد الشام، فقد انتقلت الجيوش العربية الاسلامية لتحرير العراق عبر منطقة السلطان، في عهد عمر بن الخطاب (٦٣٤م - ٦٤٤م)^(٢)، كونها احدى الطرق الرابطة بين المدينة والمدائن في العراق، الذي اتخذته القيادات العسكرية لتحرير العراق من السيطرة الساسانية، في عهد عمر بن الخطاب^(٣)، واستمرت اهميتها في عمليات نقل الخراج والاموال طوال العهود التالية للدول العربية الاسلامية في العهد الاموي (٦٣٦م - ٧٤٩م)، اذ كانت واحدة من الطرق الرئيسة لقوافل الحج، وزيارة بيت الله الحرام، من العراق الى المدينة ومكة^(٤).

باسم داحس و الغبراء والتي دامت (٤٠) عاما، وهي الحرب التي ظهر فيها عنترة بن شداد. للمزيد من التفاصيل عن الحرب ينظر:- عز الدين ابو الحسن ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٥١٠-٥٢٢؛ ابراهيم شمس الدين، مجموع ايام العرب في الجاهلية والاسلام، دار الكتب العلمية، د.م، ٢٠٠٢، ص ٦١.

(١) محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، المصدر السابق، ص ٣٠٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦١٠.

(٣) عز الدين ابو الحسن ابن الاثير، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٩٥.

(٤) محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، المصدر السابق، ص ٢١٨٦.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

احتلت منطقة السلطان مكانا مميزا طيلة عهد الدولة العباسية (٧٤٩م- ١٢٥٨م)، لاسيما بعد ان انتشرت حركات المعارضة لها، التي اصبحت مأوى لهم، ومنها قيام حركة القرامطة^(١) التي اتخذت من المناطق البعيدة عن مركز السلطات العباسية، لتحركاتها العسكرية وانهاك القوة العباسية، ففي عام ٩٠٧م اصبحت منطقة السلطان القاعدة العسكرية الاولى لذكرويه بن مهرويه القرمطي، الذي حدثت في عهده مجزرة كبيرة للموالين للسلطات العباسية التي ارسلت جيشا كبيرا بأمر من الخليفة المكتفي^(٢) العباسي استطاع في النهاية من القضاء على القرامطة في

(١) القرامطة: فرقة شيعية ظهرت بعد وفاة الإمام جعفر الصادق (ع) إذ حدث انشقاق بين الشيعة فمنهم من اتبع إسماعيل بن جعفر وعرفوا بالإسماعيلية وهناك من اعتبر موسى بن جعفر الإمام السابع وهم يمثلون الأغلبية الساحقة للشيعة ويسمون بالاثنا عشرية لتمييزهم عن الإسماعيلية. وبعد عام ٨٧٣م قاد الدعوة الإسماعيلية في العراق حمدان قرمط الذي تمكن من تحقيق نجاح كبير واجتذاب الكثير للدعوة الإسماعيلية في العراق. لقد مثلت الإسماعيلية في الفترة من منتصف القرن التاسع الميلادي حتى عام ٨٩٩م حركة موحدة تدعو إلى محمد بن إسماعيل في البحرين فعرفوا بعد ذلك بالقرامطة. للمزيد من التفاصيل ينظر: - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج، القرامطة، تحقيق محمد الصباغ، د.م، ١٩٨١.

(٢) المكتفي العباسي: ولد في ١١ كانون الاول ٨٧٧م، بويج بالخلافة بعد مقتل والده الخليفة المعتضد عام ٩٠٢م، قتل في ١١ اب عام ٩٠٨م. انستاس ماري الكرمل، تاريخ العراق منذ النشوء وصلته ارضا وحضارات بالجزيرة العربية، مكتبة النهضة، بغداد، ٢٠١١، ص ٩٨.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

العراق^(١)، وقد خضعت منطقة السلطان كباقي مدن العراق الاخرى بعد سقوط الدولة العباسية، وخضوع العراق الى المغول والمماليك طيلة المدة (١٢٥٨-١٥٣٤م)^(٢).

ثانيا: نقرة السلطان خلال العهد العثماني والاحتلال البريطاني ١٥٣٤-١٩٢٠

اصبحت منطقة نقرة السلطان ضمن مناطق الدولة العثمانية بعد خضوع العراق الى سيطرتها خلال المدة (١٥٣٤م - ١٩١٧م)، وبقيت مهيمنة على مكانتها السابقة، لكن ذلك لم يستمر حتى سقوط الدولة العثمانية، فقد ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي الحركة الوهابية^(٣) وسط الجزيرة العربية عام ١٧٤٤م، وقد عمل اتباعها على تهديد مناطق الدولة العثمانية ومراكز نفوذها القريبة منهم بما

(١) محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، المصدر السابق، ص ٢١٨٦.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الاحتلال المغولي والمملوكي للعراق ينظر:- جعفر حسين خصبك، العراق في عهد المغول الايليخانيين ٦٥٦-٧٣٦هـ-١٢٥٨-١٣٣٥م، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨ ؛ محمد احمد دمهان، العراق بين المماليك والعثمانيين الاتراك، دمشق، ١٩٨٦.

(٣) الحركة الوهابية: حركة ترجع في اصولها الى احمد بن تيمية، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، وهي حركة سياسية-دينية ويطلق عليها السلفية نسبة لادعاءها العودة للسلف الصالح، لكن مصطلح وهابية هو الاكثر تميزا لها. قامت في نجد وسط شبه الجزيرة العربية في منتصف القرن الثامن عشر. للمزيد ينظر:- محمد خليل هراس، الحركة الوهابية، دار الكاتب العربي، القاهرة، د.ت ؛ لويس دو كورانسي، الوهابيون تاريخ ما اهمله التاريخ، رياض الريس، د.م، ٢٠٠٣.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

فيها منطقة السلطان القريبة على الحدود مع نجد^(١). التي كانت منطقة السلطان تابعة ادرايا الى لواء الديوانية خلال المدة (١٧٧٤-١٩١٧)، كونها جزءا مكملًا لولاية بغداد التي هي في الاساس ضمن الولايات العثمانية^(٢).

أخذ زعيم الحركة الوهابية محمد بن عبد الوهاب^(٣) بنشر معتقداته الدينية، وبت افكاره الدينية في نجد بالتعاون مع زعيمها السياسي وزوج ابنته محمد بن سعود^(٤) بشن غارات السلب والنهب والقتل على بادية العراق، التي كانت خاضعة

(١) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت، ١٩٢٨، ص ٥٥-٥٦ ؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥-١٨١٨)، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٤٧-٥٥.

(٢) وداي العطية، تاريخ الديوانية قديما وحديثا، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٤، ص ٢٢-٢٦؛ غسان العطية، نشأة الدولة، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار اللام، لندن، ١٩٨٨، ص ٢٩٨.

(٣) محمد بن عبد الوهاب: ولد في عام ١٧٠٣م اسس حركة دينية عرفت باسمه في منتصف القرن الثامن عشر، اتبع افكار احمد بن تيمية الفقهية الذي افتى بوجوب قتل الشيعة وهدر دمائهم في عام ١٣٠٥م، وسار محمد بن عبد الوهاب على المنهج نفسه، تحالف مع محمد بن سعود احد شيوخ نجد على تقاسم السلطة فيها، وتولى هو الحكم بعد وفاة محمد بن سعود، توفي محمد بن عبد الوهاب في عام ١٧٩٣. للمزيد عن حياته ينظر:- حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ط٣، بيروت ١٩٧٣ ، ص ١٦٠ ؛ سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، حياة محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته، الرياض، ١٩٩٩.

(٤) محمد بن سعود: ولد في نجد عام ١٧٢٦، تحالف مع محمد بن عبد الوهاب على تقاسم السلطة بعد نشر الحركة الوهابية، اتخذ من الدرعية عاصمة له، وتعاهدا على ان لا يفترقا ابدًا، وان يكون محمد عبد الوهاب وابنائهم واحفاده من بعده المراجع الدينيين في نجد الذين اطلق عليهم الشيخيين، مقابل ان يكون الحكم لمحمد بن عبد العزيز وابنائهم واحفاده، توفي الاخير في عام ١٧٦٥. فحكم

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

لسيطرة عشائر المنتفق^(١)، وكانت بتأييد مباشر من قبل البريطانيين الذين دعموا الوهابيين بالاموال والسلاح لاسيما محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن ال سعود^(٢)، اللذين قاما في عام ١٧٨٨^(٣) بشن هجوما على قرية ام العباس القريبة من مدينة سوق الشيوخ^(٤)، وقد قتل فيها احد زعماء الوهابية المعروف بابن مسلط^(٥) كما

محمد بن عبد الوهاب نجد بدلا منه. للمزيد من التفاصيل ينظر: -ناصر السعيد، تاريخ ال سعود، بيروت، ١٩٨٠ ؛ احمد ملي واخرون، السلفية-النشأة، المرتكزات، الهوية، بيروت، ٢٠٠٤.

^(١)المنتفق: تحالف قبائلي تكونت منه إمارة المنتفق وامتدت على مناطق واسعة من العراق على ضفتي نهر الفرات من السماوة إلى القرنة، والضفة اليمنى لنهر دجلة من منطقة العزيز إلى القرنة، وكانوا يميلون إلى البداوة، ففي بداية شهر شباط من كل عام يحملون معهم خيامهم وأطفالهم وأزواجهم ويتوجهون بمواشيهم نحو الصحراء، وترجع المنتفق ايضا الى تحالف قبائل الاجود وبني سعيد وبني مالك الذين اتفقوا بينهم على عدم القتال. للمزيد من التفاصيل ينظر: - شيماء طالب عبد الله المكصوسي، المنتفق دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١-١٩٣٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ١٩٩٨؛ سليمان فائق، تاريخ المنتفق، ترجمة محمد خلوصي الناصري، بغداد، ١٩٦١.

^(٢) للمزيد من التفاصيل عن الدعم البريطاني ينظر: -حسين ابو علي، الوهابية جذورها التاريخية- مواقفها من المسلمين، قم، ١٤٢٨هـ.

^(٣) عثمان بن سند الوائلي البصري، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ إلى سنة ١٢٤٢هـ/١٧٧٤-١٨٢٦م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف وسهيله عبد المجيد القيسي، بغداد، ١٩٩١، ص ٣٠٩ ؛ أحمد مصطفى أبو حاكمه، تاريخ شرق الجزيرة العربية (١٧٥٠-١٨٠٠)، ترجمة محمد أمين عبد الله ، بيروت (د.ت)، ص ١٧٣.

^(٤) سوق الشيوخ: نشأة هذه المدينة في عام ١٧٦١ بعد ان قرر شيوخ المنتفق أن يقيم لهم سوقاً ثابتاً على نهر الفرات، وشيدوا مخازن للحبوب والخانات اللازمة لنزول التجار وخزن بضاعتهم في سوق النواشي؛ لأنه يشكل موقعاً مركزياً في إقليم زراعي واسع إلى جانب موقعه التجاري

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

توجهوا بعد عامين الى منطقة نقرة السلطان، وهجموا على قبائل الظفير^(٢) وقتلهم شيخ مشايخ قبيلة شمر^(٣) الجربة الشيخ مطلق بن محمد الجرباء في شعيب الابيض القريب من منطقة نقرة السلطان، مما جعل الامير الوهابي عبد العزيز بن محمد ال سعود يدرك بضرورة القيام بهجمات اخرى ضد القبائل العراقية وزيادة عملياته

على نهر الفرات. وفي عام ١٧٧١م تم بناء سور للمدينة من جهة الجنوب والغرب وذلك لأن نهر الفرات يحدها من جهة الشمال والشرق. كما تم تأسيس جيش دائم لغرض حماية المدينة. للمزيد من التفاصيل عن المدينة ينظر:- ايناس جبار سعيد الحسيناوي، سوق الشيوخ (١٩١٥-١٩٥٨) دراسته تاريخيه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٢ ؛ عبد الله الناصر، تاريخ السعدون، النجف، ١٩٤١؛ عبد الكريم محمد علي، تاريخ مدينة سوق الشيوخ، مطبعة عصام، بغداد، ١٩٩٠ ؛ سليمان الدخيل، سوق الشيوخ، لغة العرب (مجلة)، بغداد، مج ٦، ١٩١٢.

(١) احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي، سوق الشيوخ مركز امانة المنتفق ١٧٦١-١٨٦٩ دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٠، ص ٥٩.

(٢) الظفير: اسم مشتق من التظافر، اشتهرت به العديد من القبائل في بادية العراق. مكي الجميل، المصدر السابق، ص ٢٥٣-٢٦٤؛ لغة العرب (مجلة)، العراق، ج ٣، السنة ٤، ١٩٢٦، ص ١٧٥.

(٣) شمر: واحدة من القبائل القحطانية الكبيرة، وقد نزحت الى العراق في عام ١٧٩١ من جبل طيء، كان لها نفوذ كبير في عهد احمد باشا الجزار، تمكنت من فرض نفسها في العراق بسبب اعدادها الكثيرة، وتعود الرئاسة فيها الى فرع محمد ال طيء، استوطنت في جميع المناطق العراقية. للمزيد من التفاصيل ينظر:- جون فريدريك وليمسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي ١٨٠٠-١٩٥٨، ترجمة مير بصري، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩ ؛ ماكس فرايهر فون اوبنهايم وآخرون، البدو، ترجمة محمود كيبو، ج ١، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٤، ص ٢١٧-٢٦١ ؛ مكي الجميل، المصدر السابق، ص ٢٦٥-٢٧١.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

التهديدية لتحطيم قوتها^(١)، فجهز حملة عسكرية بقيادة ابنه سعود بن عبد العزيز عام ١٧٩٤ ضد عشائر المنتفق التي كانت تبحث عن الكلاً والعشب في جنوبي العراق وواصلت الحملة هجومها على القبائل العراقية حتى عام ١٧٩٥^(٢) ما دفع الدولة العثمانية ان تعمل على بناء بعض التحصينات، في المناطق المؤدية الى منطقة نقرة السلطان، للحد من الهجمات الوهابية، ثم قامت بتوجيه حملة عسكرية بقيادة ثويني العبد الله^(٣) أحد شيوخ المنتفق في عام ١٧٩٦، لكنه لم يتمكن من هزيمة الوهابيين في نجد والوصول الى عاصمتهم الدرعية، الا انه تراجع عن دخولها بسبب الاضطرابات التي حدثت في اماراته^(٤).

(١) احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٢) حميد حمد السعدون، حكايات عن المنتفق وقائع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، مكتبة الذاكرة، بغداد، ٢٠١٠، ص ٩٩ ؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج ٦، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) ثويني العبد الله: احد زعماء قبائل المنتفق، تزعم اماره المنتفق ثلاث مرات المرة الاولى للاعوام (١٧٧٩-١٧٨٧)، والمرة الثانية (١٧٨٨-١٧٨٩) والمرة الثالثة (١٧٩٦-١٧٩٧)، اتصف بالقوة والشجاعة، قاد العديد من الحملات ضد انصار الوهابية في نجد بتكليف من السلطات العثمانية في العراق، التي اتسمت علاقاته بها بالتباين، نال حضوة كبيرة عند الباب العالي في اسطنبول، قتل في احدى حملاته على الوهابية على يد احد العبيد عام ١٧٩٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:- طاهر ال عكلة، النجف الثانية سوق الشيوخ حاضرة العلم والادب نشأتها وتطورها اسرها العلمية نهضتها الادبية، دار السلام، بيروت، ٢٠١٦.

(٤) الكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، ج ١، ترجمة خيرى الضامن وجمال الماشطة، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦، ص ١٠٦ ؛ حميد حمد السعدون، اماره المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٩، ص ١٣٩.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

وفي عام ١٧٩٧ اشتكرت عشيرة الظفير من منطقة نقرة السلطان في الحملة العسكرية التي جهزتها السلطات العثمانية بقيادة ثويني العبد الله للقضاء على الحركة الوهابية، اذ وصلت هذه القوة الى نجد، ولكن بسبب مقتل ثويني العبد الله غدرا من قبل أحد عبيده، انهارت الحملة ورجعت من دون تحقيق اهدافها^(١).

وفي بداية عام ١٧٩٨ قامت القوات الوهابية بالهجوم على السماوة وجمعت منها الغنائم الكثيرة، ثم توجهت هذه القوة نحو المناطق الصحراوية في البادية، حتى وصلت الى طريق الحج المعروف بـ(طريق زبيدة) ومنه عادت الى نجد^(٢)، مما جعل عشيرة الظفير تتضم مرة اخرى في ايلول عام ١٧٩٨ الى القوات العثمانية، بعد ان قام والي بغداد سليمان باشا الكبير ١٧٨٠-١٨٠٢ بتجهيز قوة عسكرية ثالثة ضد الوهابيين^(٣)، تألفت من (٥,٠٠٠) مقاتل^(٤) وقد اختير الضابط العثماني علي اغا

(١) فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٣٠ ؛ عثمان بن سند الوائلي البصري، المصدر السابق، ص ٤٠٩-٤١١.

(٢) الويس موزيل، عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية، ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق، ٢٠٠٧، ص ٨٨ ؛ عبد الله فيليبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "السلفية"، تعريب عمر الديراوي، المكتبة الاهلية، بيروت، د.ت، ص ٩٦-٩٨.

(٣) رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء، ترجمة موسى كاظم نورس، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص ٢٠٥ ؛ زكريا قورشون، العثمانيون وال سعود في الارشيف العثماني (١٧٤٥-١٩١٤م)، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥، ص ٥٧.

(٤) هارفرد جونز بريدجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن متيريك الجهني، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٨٨ ؛ جون فريدريك وليمسون، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢؛

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

الكتخدا^(١) قائداً لها، واتخذت الحملة طريقها نحو الدريهمية ، وقد انتهت هذه الحملة بعدم تحقيق المطلوب منها بالقضاء على الحركة الوهابية، لاسيما بعد ان تم توقيع الصلح بين قائد الحملة علي اغا، وسعود بن عبد العزيز، الذي كان احد شروطه إيقاف الهجوم على القبائل العراقية في البادية مجددا^(٢).

وفي ايار عام ١٨٠٠ اغارت القوات الوهابية على مناطق البادية بالقرب من عانة وكبيسة واستولت على بعض الاموال والمواشي للاهالي في تلك المناطق، وقتلت مجموعة كبيرة من العراقيين والزوار الايرانيين^(٣)، وفي عام ١٨٠١ عادت غارات الوهابيين مرة اخرى على جميع المناطق الواقعة غربي الفرات، بما فيها منطقة

علي موجاني، وثائق نجد تقارير امراء العثمانيين المعاصرين لظهور محمد بن عبد الوهاب واستقرار اول دولة لال سعود في نجد والحجاز، تعريب عقيل خورشاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٤، ص ٧٤.

(١) الكتخدا: كلمة فارسية الاصل تعني رب البيت، استخدمها العثمانيون بمعنى، أمين الوالي او وكيل الوالي، ويقوم بمساعدته في جميع الامور العسكرية والادارية، بل يطلق عليه لقب الوالي الثاني. محمود الحسيني، الأسبلة العثمانية، القاهرة، د.ت، ص ١٦٩ ؛ يوسف عز الدين، داود باشا ونهاية حكم المماليك في العراق، دار البصري، بغداد، ١٩٦٧، ص ١٥.

(٢) هارفرد جونز بريدجز، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٦ ؛ احمد حاشوش عبيد الحجامي، المصدر السابق، ص ٦٣ ؛ زكريا قورشون، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٣) ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، تعريب جعفر الخياط، ط ٥، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨، ص ٢٦٠ ؛ احمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦، ص ١١٢ ؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ١، ط ٣، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٩٣ ؛ هارفرد جونز بريدجز، المصدر السابق، ص ٩٧.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

نقرة السلطان، لكن الوجهة الاساسية للوهابيين كانت مدينة كربلاء المقدسة^(١)، التي هاجموها عام ١٨٠٢ وكان من نتيجتها استشهاد اكثر من (٥,٠٠٠) عراقي، بعد ان هاجمهم (١٢,٠٠٠) الف وهابي بغتة^(٢).

استمرت غارات الوهابيين تشن على البادية العراقية الجنوبية والقرى الواقعة غرب الفرات، لاسيما منطقة السلطان الحدودية، اذ هوجمت قبائل الظفير في عام ١٨٠٤ عن طريق حج البصرة، وعاثوا في المراعي الفساد، ونهبوا سكان تلك المناطق وقتلوا اعدادا كبيرة منهم^(٣)، وفي اواخر نيسان عام ١٨٠٦ هجموا مرة اخرى على بادية السماوة، وقد وقف بوجههم الاهالي وتصدوا لهم، مما جعل الاهالي في مناطق البادية بما فيهم اهالي نقرة السلطان، يقللون من تجوالهم في البادية خوفا من هجمات الوهابيين^(٤). ويتضح من ذلك ان منطقة نقرة السلطان عانت من ظروف امنية غير مستقرة وذلك بسبب التهديد الوهابي الذي طالما كان يهدد المدن العراقية

(١) عبد الله محمد، هكذا رأيت الوهابية، ط٣، د.م، ١٤٢٨هـ، ص٣٦-٣٩ ؛ حامد ابراهيم عبد الله، الوهابية فرقة للتفرقة بين المسلمين، دار مشعر، د.م، ١٤٣٠، ص٨٦-٨٨.

(٢) الويس موزيل، المصدر السابق، ص٨٩ ؛ علي موجاني، المصدر السابق، ص١٠٤-١١٠ ؛ هارفرد جونز بريدجز، المصدر السابق، ص٩٧ ؛ زكريا قورشون، المصدر السابق، ص٥٩-٦٠.

(٣) ستيفن هيمسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٧٧ ؛ حميد حمد السعدون، المنتفق، ص١٥٧ ؛ عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص١١٠.

(٤) علي الوردي، المصدر السابق، ص١٩٧ ؛ عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص١١٥.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

وبما ان نقرة السلطان تقع على الحدود بين نجد والمدن العراقية فانها كانت عرضة لمخاطر تلك الهجمات.

لكن ذلك التهديد انتهى بعد ان كلفت الدولة العثمانية حملات كبيرة ضد الحركة الوهابية في نجد استمرت لمدة سبع سنوات بقيادة محمد علي باشا^(١) وأولاده خلال الاعوام (١٨١١-١٨١٨)^(٢)، انتهت بدخول الدرعية عاصمة الوهابيين في التاسع من ايلول عام ١٨١٨، واعدام زعيمهم سعود بن عبد العزيز في كانون الاول من العام نفسه في اسطنبول^(٣).

(١) محمد علي باشا: ولد في مقدونيا عام ١٧٦٩م، وكان والده إبراهيم أغا فلاحاً ويعتمد في معاشه على صيد السمك ايضاً، مات والده وهو في الرابعة من عمره فاحتضنه عمه طوسون حاكم قواله، تزوج محمد علي من مطلقة ذات ثروة واسعة، واشتغل في تجارة التبغ فربح منها الكثير، وصل في البعثة التي ارسلها الباب العالي لمقاومة الفرنسيين، تولى حكم مصر عام ١٨٠٥ بعد قضائه على المماليك حكام مصر، توفي في عام ١٨٤٨. للمزيد من التفاصيل عن محمد علي باشا ينظر:- شارلس مري، صفحة من تاريخ محمد علي (مؤسس مصر الحديثة)، تعريب طه السباعي وسليم حسن، مصر، ١٣٣٧ هـ ؛ محمد عفيفي، محمد علي مؤسس مصر الحديثة، السلسلة الثقافية لطائع مصر، مصر، ٢٠٠٦ ؛ رأفت غنيمي الشيخ، التوجه العثماني نحو الخليج العربي من خلال محمد علي، الوثيقة (مجلة)، البحرين، العدد ١٦، السنة ٨، ١٩٩٠ .

(٢) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الأولى ١٧٤٥-١٨١٨، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٣٤٤ ؛ عبد الله فيلبي، المصدر السابق، ص ١٤١-١٦٣.

(٣) الويس موزيل، المصدر السابق، ص ٩٩ ؛ غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ دراسة في العلاقات الدولية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣٦-٣٧.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

ويتضح مما سبق ان منطقة نقرة السلطان عانت من تهديد الحركة الوهابية واصبح سكانها يعيشون حياة قلقة في استمرار الغزوات الوهابية لمنطقتهم بل وتعرضهم لشتى انواع الغزو كالقتل والسلب والنهب، في الوقت الذي لم تكن فيه الدولة العثمانية قادرة على مواجهتهم ولكن مجيء محمد علي باشا استطاع ان يضع حدا لتلك الحركة بل واضعافها كثيرا لمدة طويلة ساهمت في تخليص منطقة نقرة السلطان من تلك التهديدات^(١)، ونتيجة لذلك توقفت الهجمات والغزوات الوهابية^(٢) على المناطق العراقية، وبخاصة البادية ومنها منطقة السلطان، الى بداية القرن العشرين حيث استطاع عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود^(٣) من القيام بحركة

(١) عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص ١٦٣-٢٥٠.

(٢) انتهى حكم الدولة السعودية الاولى في عام ١٨١٨، ولكنها عادت للظهور مرة ثانية في عام ١٨٢٤ الا انها لم تستمر، اذ خضعت عاصمة دولتهم الدرعية الى حكم حائل حتى عام ١٨٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر:- مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨١ ؛ صلاح الدين مختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، بيروت، ١٩٥٦.

(٣) عبد العزيز ال سعود: ولد في نجد عام ١٨٧٦، هاجر مع والده الى الكويت بعد سيطرة اماره حائل على الدرعية، وتزوج فيها، اقام علاقات وطيدة مع الشخصيات البريطانية في الخليج العربي، دخل في العديد من المعارك مع امراء حائل حتى استولى على ممتلكاتهم في عام ١٩١٣، تعاون مع البريطانيين في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، وايد الشريف حسين في اعلان الثورة ضد العثمانيين عام ١٩١٦، قاتل الاخير واستولى على الحجاز عام ١٩٢٤، حاول اعلان الخلافة ولكنه جوبه بالرفض من مختلف الدول الاسلامية، اطلق على نفسه لقب ملك نجد والحجاز وملحقاتها، وفي عام ١٩٣٢ غير اسم دولته الى المملكة العربية السعودية، توفي في

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

استهدفت السيطرة على الجزيرة العربية في اذار عام ١٩٠٢^(١)، ونتيجة لذلك وجهت الدولة العثمانية عبر منطقة السلطان قوة عسكرية مكونة من (٢,٠٠٠) مقاتل، وستة مدافع كانت الغاية الاساسية لهذه الحملة مواجهة قوة الوهابيين في حائل، وانتهت بالانتصار عليهم^(٢). وخلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ توقفت الهجمات الوهابية على المناطق العراقية نتيجة لظروف الحرب ومجرياتها، كذلك انها انشغلت بالتوسع في مناطق الجزيرة العربية^(٣).

ويتضح مما سبق ان منطقة السلطان اخذت تحمل عدة ادوار خلال العهد العثماني فهي اما ان تبادر لوحدها لمواجهة الغزوات الوهابية او انها تكون ممرا لعبور القوات العثمانية المتجهة لمقاتلة الوهابيين او ان سكانها يشاركون في الحملات التي تذهب لمواجهة الغزوات القادمة باتجاه العراق، وهذا يعني ان هناك حركة مستمرة في هذه المنطقة جعلت لها شهرة بين المناطق الحدودية بل وساهمت

عام ١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:- الهام بنت عطية الله هلال السلمي، العلاقات السعودية السورية في عهد الملك عبد العزيز (١٣١٩هـ-١٣٧٣هـ/١٩٠٢م-١٩٥٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٣ ؛ عبد الله بن حمد الحقييل، توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية، الرياض، ١٩٩٧.

(١) عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص ٢٧٥-٢٩٢.

(٢) حميد حمد السعدون، المنتفق، ص ٢٣٤-٢٣٦ ؛ علي إبراهيم، السيد طالب النقيب، آفاق عربية (مجلة)، العدد ٣، بغداد، ١٩٧٦، ص ٨٧-٨٨.

(٣) عبد الله بن حمد الحقييل، المصدر السابق، ص ٣٣-٣٥.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

في تركيز الاهتمام عليها لاسيما بعد انتهاء الحكم العثماني ودخول البلاد تحت السيطرة البريطانية.

الواقع أن هناك اسباب متعددة وراء استمرار الهجمات المتواصلة من الوهابيين والايخوان^(١) فيما بعد على منطقة نقرة السلطان، منها الاسباب الدينية، اذ كان الاخوان المسلمون يعتقدون بان كل شخص لا يعتنق المذهب الوهابي هو كافر وخارج عن الاسلام وبالتالي فان قتله او الاستيلاء على امواله من الامور الواجبة^(٢)، الى جانب ذلك كانت هناك الاسباب السياسية التي سيطرت على افكار الاخوان الذي دعموا بشكل مباشر الملك عبد العزيز بن سعود الوهابي الذي سعى الى زيادة ممتلكاته من الاراضي فبدأ بتوجيه الاخوان الى مد نفوذهم على المناطق المجاورة

(١) الاخوان: مأخوذة من كلمة الأخ، والأخوان هم جنود عبد العزيز بن سعود فهم الفئة المحاربة المتعصبة تأخوا فيما بينهم للجهاد في سبيل المذهب الوهابي وسيطرة آل سعود على الجزيرة ونجد في عام ١٩١٢ بزعامة عبد الكريم المغربي، مستندين في مؤاخذاتهم إلى المؤاخاة التي حدثت في صدر الإسلام، شن هؤلاء غارات متعددة على جنوب العراق . للمزيد ينظر: - مجموعة باحثين، الاخوان المسلمون في الخليج، ط٥، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، د.ت ؛ محمد ابو الاسعاد، السعودية والاخوان المسلمون، مصر الجديدة، ١٩٩٦ ؛ جون س حبيب، الاخوان المسلمون في عقدين ١٣٢٨هـ-١٣٤٩هـ/١٩١٠-١٩٣٠، ترجمة صبري محمد حسن، مراجعة عبدالله الماجد، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٨ ؛ عبد اللطيف بن محمد بن احمد باشميل، جماعة الاخوان المسلمين، جدة، ١٤٣٤ هـ ؛ فؤاد ابراهيم، السفلية الجهادية في السعودية، دار الساقى، بيروت، ٢٠٠٩.

(٢) علي الوردي، المصدر السابق، ج١، ص١٩٤-٢١٣.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

الى نجد^(١)، كما تطور الى خلاف تام مع ملك الحجاز الشريف حسين^(٢) وانتقلت هذه العدوى الى المملكة العراقية التي اصبح على عرشها الملك فيصل^(٣) احد انجال الشريف حسين^(٤)، ولم تكن الاسباب الاقتصادية بعيدة عن عمليات التعرض لمنطقة السلطان التي كانت البوابة الرئيسة لخيرات العراق الوفيرة، من محاصيل زراعية

(١) هاشم ناجي، الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد (١٨٠٦/١٢٢١ هـ - ١٨٠٩/١٢٢٤ هـ)، دار الوراق، بغداد، ٢٠١٥، ص ١٣-١٤؛ محمد ابو الاسعاد، المصدر السابق، ص ١٧-١٩.

(٢) الملك حسين: ولد في استانبول عام ١٨٥٣م، وكان والده علي باشا عضواً في مجلس الدولة، وقد نفي الشريف حسين الى استانبول عام ١٨٩٠م على اثر خلاف حدث بينه وبين عمه عون الرفيق بن محمد، وعين عضواً في مجلس شورى الدولة بدرجة وزير، ومن ثم اصبح شريفاً على مكة المكرمة في عام ١٩٠٨م وبعد نشوب الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م اعلن نفسه حاكماً على الحجاز وبقي ملكاً عليها حتى عام ١٩٢٤م عندما هزم من قبل ابن سعود نفي من الحجاز الى جزيرة قبرص، رجع الى عمان عام ١٩٣٠، توفي فيها عام ١٩٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر: -طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز ١٩١٦م-١٩٢٥م، البصرة ١٩٨٢؛ خير الدين الزركلي، موسوعة الاعلام، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٤٩-٢٥٠؛ يوسف جميل أبو داهود، الثورة والنفي: قراءة في فكر الشريف حسين بن علي، عمان، ١٩٩٢.

(٣) فيصل بن الحسين: ولد في الحجاز عام ١٨٨٣، اصبح نائباً عن جدة في مجلس المبعوثين العثماني عام ١٩١٣، انتسب الى جمعية العربية الفتاة السرية المناهضة للدولة العثمانية، اشترك في الثورة العربية في الحجاز عام ١٩١٦، ومثل العرب في مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩، نودي به ملكاً على سوريا عام ١٩٢٠، ودخل في معركة مع الفرنسيين في ميسلون في تموز من العام نفسه وانهزم فيها، وفي ٢٣ اب عام ١٩٢١ نودي به ملكاً على العراق، توفي عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: - محمد عابدين حمادة ومحمد تيسير ظبيان، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد، ج ١، دمشق، ١٩٣٣؛ خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج ٥، ص ١٦٥.

(٤) هنري فوستر، نشأت العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، ج ١، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٨٥.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

واغنام ومواشي وغيرها^(١)، فضلا عن الدعم البريطاني لتركيز نفوذه^(٢). كل ذلك اسهم في تعرض منطقة السلطان الى عمليات الغزو المستمر من قبل الاخوان المسلمين.

تابع الوهابيون هجماتهم ضد القبائل العراقية في منطقة السلطان، ففي كانون الاول عام ١٩٢٠ شن الاخوان هجوما على منطقة السلطان ضد قبائل الظفير، بحجة حمايتها لقبيلة شمر النجدية وتعاونها معها^(٣). ومما تجدر الاشارة اليه ان معاودة ابن سعود لهجماته على العراق مرة اخرى، كونه لم يعترف بالحدود التي وضعتها بريطانيا واعتقاده بانه قد اجحف بحقه كثيرا، وهو ما دفعه الى السماح لاتباعه من الوهابيين للهجوم على الاراضي العراقية، وقتل سكانها^(٤). وبطبيعة الحال ان تكون منطقة السلطان من اولى وجهاته كونها تعد المعبر الاساس للاراضي العراقية، وهكذا يتضح مما تقدم بان الهجمات الوهابية على منطقة السلطان كانت كبيرة جدا بحيث جعلت الاهالي يبحثون عن اماكن داخل الاراضي العراقية لشدتها، لاسيما وان

(١) محمد المعلم، نقرة السلطان بين الذاكرة والنسيان، دار الاضواء، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٧.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الدعم البريطاني لابن سعود ينظر:- محمد حسن العيدروس، ابن سعود واتفاقية"الصبيحية" مع الدولة العثمانية عام ١٩١٤م دراسة وثائقية، الدراسات الاسيوية (حولية)، جامعة الزقازيق، محافظة الشرقية، العدد ٢، ١٩٩٨، ص ١-٣٠.

(٣) عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ دراسة تاريخية، مطبعة الرائد، النجف الاشرف، ٢٠١٠، ص ٨٢.

(٤) عبد الله فيلبي، المصدر السابق، ص ٣٣٠-٣٣١.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

الوهابيين كانوا يستغلون ظروف الاضطراب السياسي داخل العراق للهجوم على قبائله، الذي تزامن مع قيام الثورة العراقية الكبرى في حزيران عام ١٩٢٠ التي اشتركت فيها منطقة السلطان بصورة غير مباشرة في دعم الحركة الوطنية.

ثالثا: منطقة نقرة السلطان خلال الثورة العراقية عام ١٩٢٠

لم تشترك منطقة السلطان في الثورة العراقية^(١) التي انطلقت في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ ضد قوات الاحتلال البريطاني، مع باقي المناطق العراقية الاخرى وعشائر الفرات الاوسط^(٢) بصورة مباشرة، بل كان لها أثرا واضحا بعد نهاية الثورة، اذ اصبحت معبرا حيويا للعناصر الوطنية التي هربت من قوات الاحتلال، حيث قامت قبيلة بني سلامة في منطقة السلطان بتوجيه ونقل العناصر المعارضة للبريطانيين الى مملكة الحجاز التي كانت تحت نفوذ الملك حسين، ونقلهم بالجمال

(١) للمزيد من التفاصيل عن الثورة العراقية ينظر:- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٥ ؛ وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، بغداد، ١٩٨٥.

(٢) كامل سلمان الجبوري، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠م دراسة تاريخية وثائقية، ج ١، ايران، ٢٠١٥، ص ٣٢١-٣٣٣ ؛ فاضل حسين، طبيعة ثورة العشرين في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٨، ١٩٨٠، ص ٣٤٥. للمزيد عن مشاركة العشائر في هذه الثورة ينظر:- عطية دخيل عباس الطائي، الحلة من سنة ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في الاحوال السياسية والادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

على مرحلتين الى بر الامان^(١)، وكانت ابرز تلك العناصر الوطنية التي نقلت الى الحجاز في المرة الاولى، السيد نور الياسري^(٢) والسيد علوان الياسري^(٣)، مع اعداد كبيرة من الشيوخ والثوار^(٤)، منهم الشيخ محسن ابو طبيخ^(٥)، والسيد هادي

(١) محسن ابو طبيخ، المباديء والرجال، دمشق ١٩٣٨، ص ٣٧.

(٢) نور الياسري: ولد في الديوانية عام ١٨٣٤، اشترك مع السيد محمد سعيد الحوي عام ١٩١٤ في مقاومة الاحتلال البريطاني في معركة الشعب عام ١٩١٥، وفي عام ١٩٢٠ انضم الى الثورة واصبح من قادتها البارزين، سافر الى الحجاز والتقى مع الشريف الحسين ليكون الامير فيصل ملكا على العراق. رفض جميع المناصب الحكومية التي عرضت عليه في العراق حتى وفاته في عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: - عباس العزاوي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨٢.

(٣) علوان الياسري: ولد في المشخاب في عام ١٨٦٩، اشترك في بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ في المقاومة العراقية في الشعب مع السيد محمد سعيد الحوي عام ١٩١٥ ضد البريطانيين، كان من ضمن الوفد الذي التقى الشريف حسين في الحجاز لأخذ رأيه بشأن تعيين احد انجاله ملكاً على العراق شارك في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠، وقد توثقت علاقته بالملك فيصل الاول، ترشح الى عضوية المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤، واصبح مستشاراً للملك فيصل للشؤون العشائرية، كانت له مواقف وطنية من الاحداث السياسية في العراق اعتقل في اثناء حركة مايس عام ١٩٤١، توفي في عام ١٩٥١. للمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر: - حميد احمد حمدان التميمي وعكاب يوسف الركابي، السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسة في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر ١٨٧٥-١٩٥١، دار العارف للمطبوعات، بغداد، ٢٠١٥.

(٤) محسن ابو طبيخ، المصدر السابق، ص ٣٧؛ وادي العطية، المصدر السابق، ص ٣٩٧.

(٥) محسن ابو طبيخ: ولد في الديوانية عام ١٨٧٦، درس على يد علماء النجف ومن مؤلفاته المبادئ والرجال. ساهم في الحرب العالمية الأولى وثورة العشرين. عين وزيراً في وزارة جعفر العسكري الأولى (٢٢ / ١١ / ١٩٢٣) وانتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٢٥ ومجلس الأعيان من عام ١٩٢٣-١٩٣٧ وانتخب للمرة الثانية (١٩٣٩-١٩٤١). محسن ابو طبيخ، المصدر

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

المكوثر^(١) والشيخ مرزوق عواد^(٢) والشيخ شعلان الجبر، والشيخ مهدي الفاضل، والشيخ رايح العطية^(٣) والشيخ علوان الحاج سعدون والشيخ عمران الحاج سعدون

السابق؛ أحمد كامل ابو طبيخ، السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٩ ؛ جميل محسن ابو طبيخ، مذكرات السيد محسن ابو طبيخ (١٩١٠-١٩٦٠): خمسون عاما من تاريخ العراق الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

^(١) هادي المكوثر: ولد في الشنافية، وهو رجل دين ومن الزعماء الوطنيين الذين رفضوا الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤، واحد قيادات معركة الشعبية عام ١٩١٥، القي القبض عليه من قبل القوات البريطانية بعد احتلال السماوة في عام ١٩١٥، اشترك في الثورة العراقية عام ١٩٢٠، توفي في عام ١٩٢٤. عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، اعداد خالد عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٠٨.

^(٢) مرزوق عواد: احد زعماء عشيرة الرباط من قبيلة العوابد، قاد حركة المقاومة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤، اصبح من زعماء ثورة عام ١٩٢٠، خرج الى الحجاز بعد فشل الثورة، وعاد الى العراق في عام ١٩٢١. حمود حمد الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، بغداد، ١٩٨٨.

^(٣) رايح العطية: ولد في مدينة الشامية عام ١٨٩٠، وهو من شيوخ عشيرة الحميدات في الديوانية، كان من المعارضين للاحتلال البريطاني عام ١٩١٤-١٩١٨، اصبح احد قادة الثورة في عام ١٩٢٠، سافر الى الحجاز بعد اندلاع الثورة مع فريق من رجالات الثورة والتفوا الشريف الحسين بن علي واتفقوا على ان يكون ولده الامير فيصل ملكا على العراق، عارض معاهدة عام ١٩٢٢ مع بريطانيا، وانتخب عضوا في المجلس التأسيسي الذي وضع القانون الأساسي اي الدستور دستور عام ١٩٢٥، ومثل لواء الديوانية في مجلس النواب (١٩٣٣-١٩٣٩)، عين عضوا في مجلس الاعيان عام ١٩٤٤، اختير وزيرا للزراعة في عام ١٩٥٢، كما اصبح وزيرا للدولة في عام ١٩٥٨، توفي في عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر:- وداي العطية، المصدر السابق، ص ١٦٥-١٧٧ ؛ ابراهيم خليل العلاف، الحاج رايح العطية ١٨٩٠-١٩٨٩ ودوره في تكوين العراق الحديث، الحوار المتمدن(جريدة)، العراق، العدد ٣٩٤٦، ١٩/١٢/٢٠١٢.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

والشيخ صلال الفاضل^(١) والميرزا احمد الاخوند الخرساني وجعفر ابو التمن^(٢) ومحمود رامز وزكي امين المدفعي وشاكر القرغولي وغيرهم^(٣)، وقد توجه جميعهم الى حائل ومنها للحجاز بمساعدة أبناء عشيرة الظفير، واستقبلهم الملك حسين بنفسه^(٤).

انطلقت القافلة الثانية من الشنافية عبر منطقة نقرة السلطان في اواخر عام ١٩٢٠ التي سلكت طريقاً اخر غير الذي سارت فيه القافلة الاولى، خوفاً من استهداف القافلة من قبل الطائرات البريطانية المسيرة على الحدود، او جواسيس

(١) صلال الفاضل: ولد في الديوانية عام ١٨٦٩، من قبيلة شمر، شارك في معركة الشعب عام ١٩١٥، اعتقل في عام ١٩٢٠ من قبل السلطات البريطانية في الديوانية، ولكنه خرج بعد انطلاق الثورة العراقية عام ١٩٢٠، اشترك في ثورة الاكرع عام ١٩٣٦، رفض استقبال العائلة المالكة بعد احداث عام ١٩٤١ في الديوانية، ايد الحكم الجمهوري بعد انقلاب عام ١٩٥٨، توفي عام ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: - صلال الفاضل، مذكرات الحاج صلال الفاضل "الموح" من رجال الثورة العراقية عام ١٩٢٠، ترجمة كامل سلمان الجبوري، بغداد، ١٩٨٦.

(٢) جعفر ابو التمن: ولد في بغداد عام ١٨٨١، سافر الى مجموعة من الدول ومنها ايران ومارس بعض الأعمال التجارية، انضم ابو التمن الى جمعية حرس الاستقلال السرية عام ١٩١٩ واصبح سكرتيرها عارض السلطات البريطانية وواجههم في الثورة عام ١٩٢٠، تولى العديد من المناصب الوزارية، توفي عام ١٩٤٦. للمزيد ينظر: - عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، بغداد، ١٩٧٨.

(٣) محسن ابو طبيخ، المصدر السابق، ص ٣٧؛ جميل محسن ابو طبيخ، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥؛ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص ١١٠-١١١.

(٤) رؤوف البحراني، مذكرات رؤوف البحراني لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠م ولغاية عام ١٩٦٣، اعداد محمد حسين الزبيدي، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٠٨؛ جميل محسن ابو طبيخ، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥؛ عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٢٠.

الفصل الأول: لحة جغرافية وتاريخية عن نقرة السلطان حتى عام ١٩٢٠

البريطانيون المنتشرين في البادية وتوقف تلك الرحلة في منطقة نقرة السلطان للتزود بما يحتاجون اليه، ووصلت القافلة الى حائل ومن هناك انطلقت الى الحجاز^(١). وبذلك يلاحظ اسهام اهالي نقرة السلطان وعشائرها في مساعدة العناصر الوطنية في تخليصها من قبضة البريطانيين باخراجهم الى خارج العراق وذلك لان اهاليها كانوا على معرفة بتلك الطرق، وكذلك بتقديم الدعم لهم وتزويدهم بما يحتاجونه اثناء تنقلهم بتلك المناطق الحدودية الصحراوية. وبالتالي فان اهالي تلك المنطقة اسهموا في الحفاظ على حياة العديد من الشخصيات التي ساهمت في ثورة العشرين بل واستطاعت فيما بعد العودة الى العراق بعد قيام النظام الملكي عام ١٩٢١.

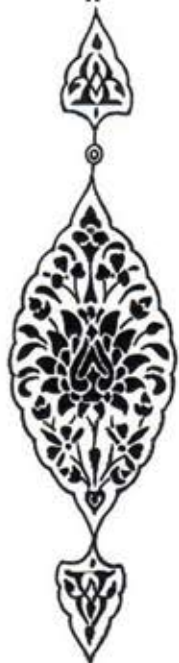
(١) علي الوردي، المصدر السابق، ج٥، ص١٨٦.

الفصل الثاني

الأوضاع الأمنية في نقرة السلطان

والإجراءات الحكومية

١٩٢١-١٩٣٢



الفصل الثاني: الاوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

المبحث الاول: نقرة السلطان ومواجهة التهديدات الوهابية ١٩٢١-١٩٣٢

ان قيام النظام الملكي في العراق لا يعني ان الحكومة العراقية اصبحت لديها السلطة والسيطرة في التحكم بتنظيم الامور في البلاد وذلك لوجود المستشارين البريطانيين الذين كانوا يهيمنون على شؤون البلاد وتسييرها وفقا لمصالحهم، ولذا لم يحصل اي تطور في منطقة نقرة السلطان في عام ١٩٢١، والاكثر من ذلك ان تبعيتها اداريا لمناطق بعيدة عنها جعل الاهتمام بها قليلا، وفوق ذلك كله استمرار تعرضها للهجمات الوهابية حتى بعد قيام النظام الملكي في العراق، لان الدولة العراقية كانت ضعيفة ولم تستطع تأمين حدودها الخارجية لاسيما وان القوى الامنية العراقية لم تزل حديثة النشأة والتكوين وقليلة العدد والعدة وهذا لا يسمح لها في الوقوف بوجه تلك الهجمات، بل ان الوهابيين كانوا يدركون تلك الاوضاع ولذا فانهم استمروا بتهديدهم للمدن والمناطق العراقية.

وازاء ذلك الوضع لم يكن امام اهالي منطقة السلطان وعشائرها الا التصدي لتلك الهجمات في ظل غياب القوة الحكومية النظامية. وعلى هذا الاساس، قام الوهابيون في كانون الثاني عام ١٩٢١ في الهجوم مرة اخرى على منطقة نقرة السلطان لاسيما على قبيلة الظفير بسبب حمايتها لقبيلة شمر^(١)، وفي اذار من العام نفسه، هاجمت قوة من الاخوان عشيرة الاعاجيب في منطقة السلطان، مما اضطر

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٦٥، ص ٨١.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الاعاجيب الى التراجع نحو نهر الفرات في الداخل، كما قامت مجموعة وهابية اخرى بالهجوم على قبيلة ال زياد في منطقة السلطان، واستشهد في هذه الغارة اكثر من (١١١) شخصا، ونهب الوهابيون (٧,٢٠٠) رأسا من الغنم^(١)، وفي الخامس من ايار هاجم الوهابيين عشيرة الجوابر في منطقة السلطان^(٢)، كما تعرضت منطقة نقرة السلطان في كانون الثاني عام ١٩٢٢ الى هجوم من قوة وهابية اشتبكت مع قبيلة شمر وادى ذلك الى عدة قتلى في تلك الحادثة^(٣).

وفي الحادي عشر من اذار عام ١٩٢٢ اغارت قوة وهابية كبيرة^(٤) بقيادة زعيم الاخوان فيصل الدويش^(٥) مكونة من (٥,٠٠٠-٨,٠٠٠) مقاتل، و(٤٠٠)

(١) صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية ١٩٢٠-١٩٣١م دراسة في العلاقات السياسية، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٥، ص ٦٨.

(٢) عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص ٨٢-٨٤.

(٣) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، الراية البيضاء، بيروت، ١٩٣٥، ص ٢٢٧؛ صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٦٨-٦٩.

(٤) عبد المجيد كامل عبد اللطيف، حوليات العراق في العهد الملكي ١٩١٤-١٩٥٨، ط ٤، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٢٧؛ بدر الدين عباس الخصوصي، معركة الجهراء دراسة وثائقية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣، ص ٤٠.

(٥) فيصل الدويش: هو رئيس عشائر مطير النجدية ومن أشهر رؤساء نجد فكان ممن يعتمد عليهم عبد العزيز آل سعود، وساعده في استيلائه على الحجاز، قاد هجمات شرسة على العشائر العراقية في البادية الجنوبية، شق عصا الطاعة ضد عبد العزيز آل سعود فالتف من حوله عدد من الإتياع حتى قدر أتباعه بـ (٣٠٠٠) مسلح، انتهى الأمر بحركته هذه بإلقاء القبض عليه عام ١٩٣٠ بمساعدة من بريطانيا التي سلمته إلى عبد العزيز آل سعود، توفي في الثالث تشرين

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

خيال، على القبائل العراقية في البادية بصورة مفاجئة، فقاموا بقتل العديد من الاهالي، ونهبوا القرى، فاشتبكت معهم قبيلتي الظفير وبنو حليم وبالتعاون مع بعض العشائر العراقية الاخرى^(١)، وكانت الخسائر التي منيت بها القبائل العراقية كبيرة جدا، بلغت (٦٩٢) شهيدا، فضلا عن (١٣٠) رأسا من الخيل، و(٢٥٣٠) من الابل، و(٣٨١١) من الحمير، و(٤٣٠١٠) من الغنم، و(٧٨١) بيتا من الشعر^(٢)، وبما ان العراق كان خاضعا للانتداب البريطاني المباشر فكان لزاما على السلطات البريطانية التصدي للاخطار التي يتعرض لها العراق ونتيجة لشدة المعركة تدخلت القوات البريطانية في الرابع عشر من الشهر نفسه، وارسلت طائراتها لغرض الاستطلاع اولا، ولكن القوة الوهابية قامت بالتعرض الى الطائرات البريطانية باصابة

الاول عام ١٩٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر:- هـ. رب ديكسون، الكويت وجاراتها، ترجمة عبد المحسن الخترش، ذات السلاسل، الكويت، د.ت، ص ٣٢٣-٣٧٥ ؛ ابراهيم فاعور الشرعة، حركة فيصل الدويش في نجد بين عامي (١٩٢٧-١٩٣٠)، مؤتة للبحوث والدراسات (مجلة)، كلية الاداب، الجامعة الاردنية، مج ٢٦، العدد ٤، ٢٠١١، ص ١١-٦١.

^(١) فاهم نعمة ادريس الياسري، جريدة العالم العربي دراسة فكرية سياسية في مواقفها من القضايا الوطنية والقومية ١٩٢٤-١٩٣٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٢، ص ١٦٢-١٦٤ ؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٢٨.

^(٢) وزارة الخارجية العراقية، العراق وقائع واحداث ١٩١٤-١٩٥٨، القسم الاول، بغداد، ٢٠١٠، ص ٧٩ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، ط ٧، بغداد، ١٩٤٩، ص ٣٦١.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

طائرتين واسقاط واحدة ثالثة، مما جعل البريطانيين يقصفون القوة الوهابية المهاجمة التي اضطرت الى التراجع^(١).

ولدت الهجمات الوهابية ردود افعال قوية بين الاوساط الدينية والسياسية والثقافية وشيوخ العشائر العراقية، فسارعوا الى عقد اجتماعات موسعة لهم في مدينة كربلاء المقدسة في الثالث عشر-السابع عشر من نيسان عام ١٩٢٢^(٢)، وقد حضره ممثلون عن الملك فيصل الاول، والحكومة العراقية، وعلى رأسهم توفيق الخالدي وزير الداخلية^(٣)، وانتهى المؤتمر باتخاذ التدابير اللازمة من قبل الحكومة لحفظ الامن في المناطق الحدودية العراقية^(٤)، والعمل من اجل استرداد الاموال التي سرقت ونهبت من قبل الوهابيين، مع دفع الدية الى أهالي القتلى، وقيام الحكومة العراقية

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، ص ٨٠-٨٥.

(٢) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٣٨-٢٣٩ ؛ محمد حسين الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٩٥-١٩٨.

(٣) علي الوردي، المصدر السابق، ج ٦، ص ١٤٨ ؛ سلمان هادي ال طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، مكتبة بيسان، د.م، ١٩٩٨، ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص ١٠٣-١٠٤ ؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ٦٦ ؛ عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٤١٠-٤١٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ببذل المزيد من الجهود لحماية الحدود من تلك الهجمات، التي تسببت في اثاره الراي العام ودفعته بمطالبة الحكومة بالقيام بدورها في حماية امن مناطقها^(١).

وعلى هذا الاساس، سارعت الحكومة العراقية الى تهدئة الراي العام العراقي، والعشائر العراقية، فعقدت اجتماعا في نهاية نيسان عام ١٩٢٢، مع المفوض السامي البريطاني في بغداد برسي كوكس^(٢) (Percy Cox)، وطالبته بضرورة حفظ الامن على الحدود من الجانب البريطاني، مما دفع المسؤولين البريطانيين الى عقد اجتماع

(١) علاء عزيز كريم، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ٨٩ ؛ محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٩٨-٢٠٣ ؛ عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، المصدر السابق، ص ٤١٥-٤١٧.

(٢) بيرسي كوكس ولد في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨٦٤ في هيرون بيت في منطقة إكسيس البريطانية، وهو لأبوين يهوديين، تخرج من الكلية الملكية البريطانية العسكرية في ساند هيرست، وعين مباشرة بعد تخرجه في الهند في عام ١٨٨٤ وحتى عام ١٨٩٠ مع الحامية البريطانية. انتقل للعمل في منطقة الخليج العربي ويران في عام ١٨٩٣ واستمر في العمل في المنطقة حتى عام ١٩٠٣، تقلد خلالها عدة مناصب، وفي عام ١٩١١ منح لقب سير كأفضل سياسي في المنطقة وكان ذلك بسبب خدماته أثناء الحرب العالمية الأولى، اصبح مفوضا عاما لبلاده في العراق عام (١٩٢١-١٩٢٣)، توفي في عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥ ؛ محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢٤-٣٣.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

في المحمرة في الخامس من ايار من العام نفسه^(١)، حضره بورد بلون (Bord blon) ممثلاً عن المفوض السامي البريطاني، وصبيح نشأت^(٢) وزير المواصلات والاشغال ممثلاً عن المملكة العراقية^(٣)، واحمد الثيان ممثلاً عن امير نجد عبد العزيز بن سعود، وانتهى الاجتماع في اليوم نفسه بتوقيع معاهدة المحمرة لتحديد الحدود، وقد تضمنت ست مواد اهمها^(٤):

المادة الاولى: عشائر الظفير والمنفق والعمارات هي عشائر عراقية وتحت حمايتها، وتمنع الحكومتان العراقية والنجدية من تعديات العشائر على بعضهما، وقبيلة شمر في نجد تتبع حكومة نجد، وان الابار التي تستخدمها القبائل العراقية هي حدود المملكة العراقية، والابار التي تستخدمها القبائل النجدية هي حدود نجد.

(١) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٧.

(٢) صبيح نشأت: ولد في بغداد عام ١٨٨٣، ودرس في المدارس الحربية في اسطنبول التي تخرج منها في عام ١٩٠١ برتبة ملازم ثان، واكمل دراسته في كلية الاركمان التي تخرج منها عام ١٩٠٤، وفي عام ١٩١٨ اصبح عقيد ركن في الجيش العثماني، عاد الى العراق بعد نهاية الحرب، وعند تشكيل الدولة العراقية عام ١٩٢١ استدعته الحكومة للعمل في مؤسساتها، تولى العديد من المناصب الوزارية ومنها المواصلات عام ١٩٢٢ ووزارة المالية في عام ١٩٢٤، طالب السلطات البريطانية بتأسيس القوة الجوية العراقية عام ١٩٢٦، توفي في عام ١٩٢٩. للمزيد ينظر:- حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، بغداد، ١٩٩٨، ص ١٢١.

(٣) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ٣٩٠-٣٩٣.

(٤) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٤٠-٢٤١.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلم والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

المادة الثانية: تتعهد الحكومتان العراقية والنجدية تأمين طريق الحج والمحافظة على الحاج.

المادة الخامسة: كل عشيرة من عشائر أحد الطرفين اذا قطنوا في اراضي الطرف الاخر مجبورة ان تكون تابعة للرسوم المرعية.

تمت المصادقة على هذه المعاهدة من قبل مجلس الوزراء العراقي في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٢^(١).

الواقع ان بريطانيا كانت علاقتها جيدة بال سعود وقد كانت تحته على زيادة هجماته على العراق بين الحين والآخر، وذلك من اجل الضغط على الحكومة العراقية^(٢)، والشعب العراقي للقبول بها كدولة منتدبه عن العراق في المحافل الدولية^(٣)، ولاظهار مدى احتياج العراق لبريطانيا للوقوف بجانبه ومساندته في القضاء على الاخطار الخارجية المحدقة به، لاسيما الهجمات الوهابية المتكررة^(٤)، ولذا فان الدور البريطاني كان واضحا ليس في توقيع هذه المعاهدة فحسب بل تدخلها بين العراق ونجد وضغطها على الطرفين للحضور الى مؤتمر العقير في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٢ الذي اسفر عن توقيع بروتوكولين ملحقين

(١) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٧٤ ؛ علي الوردي، المصدر السابق، ج ٦، ص ١٤٨.

(٢) فاهم نعمة ادريس الياصري، المصدر السابق، ص ١٦٢-١٦٣.

(٣) محمد اسد، الطريق الى الاسلام، ط ٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢١٩-٢٢٠.

(٤) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

لاتفاق المحمرة في الثاني من كانون الاول عام ١٩٢٢ وفيهما تم الاتفاق على تخطيط الحدود بين العراق ونجد^(١).

ومن الملاحظ أن الموقف البريطاني تجاه الهجمات الوهابية اتسم بعدم الجدية في ردع المهاجمين، او اتخاذ الحزم والقوة ضدهم الا في الحالات النادرة، وتحديدًا عند تعرض طائراتهم للهجوم، اما في حال عدم تعرضهم للاصابة فانهم يستخدمون اسلوب اللامبالاة حيال التعدي على الحدود العراقية التي كانت وفقا للانتداب المفروض من عصبة الامم على العراق ان تدافع عن اراضيهِ وتحمي مواطنيه وتقدم له المساعدة العسكرية والفنية لمواجهة الاخطار المحدقة به، ولكنها تقاعست في تنفيذ واجباتها الدولية، بل ولم تتوجه الى ايقاف هجمات الوهابيين الا عندما طلبت منها الحكومة العراقية ذلك، لذا يمكن الجزم بان الموقف البريطاني كان يشجع تلك الهجمات ويغذيها كي يشعر العراقيون بضرورة الاعتماد على الجهد العسكري البريطاني لمواجهة تلك الاخطار^(٢).

(١) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٧.

(٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ص ٣٦٤-٣٦٩ ؛ جون.س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية: قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٢٦-١٣٠.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

وفي الثاني من كانون الاول من العام نفسه، اضيف اليها بروتوكلين آخرين، اذ تم فيهما تحديد الحدود بشكل مفصل^(١)، بعد ان تم توقيع معاهدة جدة الثانية بين المملكة العراقية، ومملكة نجد والحجاز بإصرار وتخطيط من قبل برسي كوكس نفسه^(٢). كما طالبت السلطات البريطانية في العراق في الخامس عشر من ايلول عام ١٩٢٣ من الحكومة العراقية عدم الوقوف بوجه الرعاية الوهابيين والسماح لهم في استخدام الاراضي للمراعى خوفا من اتخاذها ذريعة لزيادة الهجوم على القبائل العراقية لذا فقد أرسل الملك فيصل إلى المفوض السامي البريطاني هنري دويس^(٣) (Henry Dobbs) معلناً أن ذلك خلاف ما نصت عليه معاهدة المحمرة والبروتوكولات الملحقة بها التي عقدت بين المملكتين^(٤).

(١) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، السماوة ١٩٢١-١٩٤٥م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص ٧٥-٧٦.

(٢) جبران شامية، آل سعود ماضيهم وحاضرهم، ط ٢، صحارى للطباعة والنشر، لندن، ١٩٨٩، ص ١٧٢-١٧٣؛ جون.س. ولينكسون، المصدر السابق، ص ١٣٣-١٣٦.

(٣) هنري دويس: ولد في السادس والعشرين من آب عام ١٨٧١ وتلقى دروسه في جامعة أكسفورد وتخصص في شؤون الهند والأقطار العربية وإيران وتقلد العديد من الوظائف الإدارية، بدأت علاقته بالعراق من خلال مشاركته في معارك الشيعية وسلمان باك كضابط استخبارات، ثم عمل مستشاراً مالياً بعد سيطرة الإنكليز على بغداد، وخلف برسي كوكس مندوباً سامياً لبريطانيا في العراق بين عامي (١٩٢٣-١٩٢٨). للمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر:- انعام محمد علي السلطان، اثر هنري دويس في السياسة العراقية ١٩٢٣-١٩٢٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

(٤) عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص ٣٥٨-٣٦٠.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢٢-١٩٢٣

وقد وافق المفوض السامي في العراق هنري دويس على طلب الحكومة العراقية في الثامن عشر من ايلول عام ١٩٢٣ والمتضمن إرسال قوة عسكرية بريطانية تلتحق بالقوة العراقية المتواجدة في البادية الجنوبية من الرطبة حتى المنتفق، واكد وقوفه إلى جانب العراقيين من أجل منع اتباع ابن سعود من التجاوز على حدود المملكة^(١).

وفي الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٢٣ قام المفوض السامي بتوجيه رسالة لابن سعود شديدة اللهجة طالبه فيها الحد من هجمات اتباعه على الحدود العراقية، كما ارسل عدداً من الطائرات لتساعد في اثبات دعم بريطانيا للملك فيصل^(٢).

وعلى الرغم من المعاهدة السابقة والاتفاقات الخاصة بتأمين الحدود بين العراق ونجد لكن ذلك لم ينهي الغزوات الوهابية على منطقة السلطان والمناطق المجاورة لها حيث تعرضت في الرابع والعشرين من اذار عام ١٩٢٤ الى هجوم من قبل قوة وهابية بقيادة فيصل الدويش واسفر الاشتباك عن مقتل (١٨٦) شخصا من مختلف العشائر العراقية المتواجدة في تلك المنطقة، بالاضافة الى النهب الذي تعرضت له في ذلك الهجوم وخسارتها لما يقارب من (٢٦,٠٠٠) رأساً من الغنم،

(١) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٧٥-٧٦ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

و(٣,٧٠٠) رأساً من الحيوانات الاخرى^(١)، وفي الوقت نفسه ولشدة المعارك في تلك الغزوة فقد تعرض الوهابيون لخسائر ايضا قدرت بـ(١٠٠) قتيل^(٢)، وبعد علم السلطات الحكومية بذلك وجهت الى المنطقة قوات مدرعة لحماية الاهالي والقيام بحركات الاستطلاع، ومواجهة المجاميع الوهابية^(٣).

ومع ذلك حاول الوهابيون تعويض خسائرهم السابقة والثأر لقتلهم، فشنوا ثلاث هجمات متتالية في نهاية شهر كانون الاول عام ١٩٢٤ على منطقة نقرة السلطان، ففي الرابع والعشرين من كانون الاول من العام نفسه قام عزيز بن فيصل الدويش بالهجوم على العشائر العراقية من ال زياد (ال ايديم - وال عبيده)، وادى الهجوم الى استشهاد اكثر من (٢٢) شخصا من ال عبيده، ووقوع خمسة جرحى من عشيرة ال ايديم، ونهب (٢٢٤) بيتاً من الشعر، مع اعداد كبيرة من الخيول والاعنام والمواشي الاخرى^(٤)، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه توجهت مجموعة ثانية بقيادة محسن الفرهم^(٥) شيخ قبيلة حرب الوهابية، الى منطقة السلطان،

(١) وزارة الخارجية العراقية، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارت العراقية، ج ١، ص ١٥٩.

(٣) العالم العربي (جريدة)، العراق، العدد ١٧٨، ٢١/١٠/١٩٢٤.

(٤) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ١٤٨-١٥٩.

(٥) محسن الفرهم: احد شيوخ بني علي من قبيلة حرب، ومن اعوان ابن سعود، احد قيادات الاخوان التي اسسها الاخير، كان يبحث عن الغزو والنهب والسلب في مختلف مناطق شبه الجزيرة العربية، قاد الوهابيون في الكثير من هجماتهم على العراق، وتعاون مع ابن سعود في القضاء

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

واشتبكت مع قبيلة ال زياد التي استشهد منها ستة اشخاص، في حين استقر محسن الفرم وقوته في ابار نقرة السلطان لمدة اربعة ايام متتالية، اقام فيها الاحتفالات بنصره على القبائل العراقية، وجمع ما تم نهبه منها من المواشي وغيرها^(١)، اما القوة المهاجمة الثالثة فقد كانت بقيادة سلطان بن حميد شيخ قبيلة عتيبة الوهابية، الذي هاجم منطقة نقرة السلطان، واشتبك مع عشائر البوهليل والغزلات والاعاجيب الذين كانت خسائرهم كبيرة جدا، فقد استشهد من القبائل العراقية (٥٣) رجلا، و (٣) اطفال، و (٣) نساء، فضلا عن الكثير من المواشي، ومنها (٦٣٦٠) شاة، و (٦٢) رأسا من الابل، و (٦٤٣) رأسا من الحمير، و (٩) من الخيول، و (٢٨) قطعة سلاح، الى جانب الكثير من بيوت الشعر^(٢)، ونتيجة لشدة تكرار الهجمات الوهابية على منطقة السلطان اضطرت بعض القبائل الى ارسال نساءها الى مدينة السماوة للمحافظة عليهن ولتفرغ الرجال للقتال^(٣)، وما بين الثامن والعشرين - الثلاثين من كانون الاول عام ١٩٢٤ قامت الطائرات البريطانية بامر من الحكومة العراقية بقصف قوة محسن

على تمرد فيصل بن الدويش واصر على بقاء ابن سعود في الحكم، وهزم الاخوان في معركة السيلة عام ١٩٢٩. للمزيد من التفاصيل عن حياته ومواقفه ينظر: -محمد المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الله صالح العثيمين، ط٢، الرياض، ١٩٩٤، ص ١٣٣-١٧٧ ؛ غلوب باشا، حرب الصحراء، ص ١٥٩ ؛ عبد الله فيليبي، المصدر السابق، ص ٣٦٢-٣٩٠.

(١) عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص ١٠٤-١٠٧.

(٢) جون غلوب، مغامرات عربية عشر سنوات من الخدمة الممتعة، ترجمة عصام عيسى علوان، دار ومكتبة الامير، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٢٨.

(٣) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، ص ٢٥٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الفرم فقتلت منهم (٤٢) شخصا، و(٢٠٠) من الابل، واتلفت (١٥٠) بيتا من الشعر الامر الذي تسبب في انسحاب القوة الوهابية من منطقة نقرة السلطان^(١).

وفي الخامس من كانون الثاني عام ١٩٢٥ شن بطين بن شريم الوهابي غارة على عشيرة ال ايديم في منطقة تخايد^(٢)، ونتيجة لتلك الهجمات المتكررة والخسائر المستمرة التي تعرضت لها منطقة نقرة السلطان ما ادى الى ان تتحين بعض القبائل عملية عبور القبائل النجدية او تنقلها واعتراضها لغرض القصاص منها وهذا ما تم في الثلاثين من اذار من العام نفسه عندما قامت قبيلة ال زياد بالقرب من منطقة تخايد بالاستيلاء على احدى القوافل النجدية التي عبرت منطقة السلطان واستولت عليها كغنائم تعويضا عما خسرت سابقا من هجمات الوهابيين على ممتلكاتهم^(٣)، ولكن ذلك لم يمنع الوهابيين من معاودة هجماتهم على منطقة نقرة السلطان في الثاني والعشرين من حزيران من العام نفسه، حيث قام علي بن عشوان بالهجوم على عشيرة الظفير وقتله الرعاة المتواجدين في البادية، ونهب (١,٧٠٠) من الابل^(٤)، وقد دفع

(١) عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص ١٠٨-١٠٩ ؛ جريدة العالم العربي، العدد ٢٤٦، ١٣/٩/١٩٢٥ .

(٢) تخايد: منطقة قريبة لنقرة السلطان تكثر فيها الابرار، وهي من المناطق الحدودية مع المملكة العربية السعودية. تبعد عن السلطان (٦٥) كم^٢. حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٣) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٨٤-٨٥.

(٤) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ١٩٨ ؛ جريدة العالم العربي، العدد ٢٤٦، ١٣/٩/١٩٢٥ .

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاعراض الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ذلك الى قيام عشيرة الظفير بتنظيم مجموعة من الافراد، لغزو نجد واسترجاع ما نهب منهم، وبالفعل قامت مجموعة بالهجوم على نجد وارجعت بعض الابل منهم^(١).

وخلال ذلك ارسلت السلطات البريطانية النقيب الطيار البريطاني غاي

مور^(٢) Gay Moore في التاسع من آب عام ١٩٢٥ لاجراء استطلاع في منطقة

السلطان، ومراقبة تحركات العشائر فيها^(٣)، وفي الثالث والعشرين من أيلول

عام ١٩٢٥ وافقت السلطات البريطانية على السماح لعشائر بني حليم من التنقل في

مناطق السلطان على مسؤوليتهم واكدت للحكومة العراقية عدم قدرتها القيام بأية

إجراءات ضد الوهابيين حتى نهاية شهر تشرين الأول من العام نفسه، إلا في حال

تعرضهم للقوة الجوية البريطانية^(٤).

وفي الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٥ وجهت السلطات البريطانية

في الديوانية احد ضابط الخدمة الخاصة من سلاح الطيران في بغداد باجراء

(١) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٣٠.

(٢) غاي مور: هو ضابط في الاستخبارات البريطانية للمهام الخاصة، ويحمل رتبة نقيب في سلاح الجو البريطاني، كان قائدا لسرب الطائرات في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨، اصبح من المستشارين البريطانيين في العراق عام ١٩٢١، وتولى مسؤولية ادارة البادية الجنوبية في العراق. غلوب باشا، حرب في الصحراء: مذكرات غلوب باشا، ترجمة عطية الظفيري وفارس غلوب، دار قرطاس للنشر، الكويت، ٢٠٠١، ص ١٣٥.

(٣) جون غلوب، مذكراتي، ص ١٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٥.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

استطلاع إلى منطقة بادية السماوة بما فيها منطقة نقرة السلمان^(١) وتنفيذا لتلك التوجهات قام الضابط البريطاني بالجراء استطلاع جوي بطائره فوق المناطق الحدودية للبادية الجنوبية^(٢).

أدت العمليات الجوية الاستطلاعية البريطانية على خلق حالة من الذعر لدى العشائر العراقية وسريان الاشاعات التي تتمحور حول قرب هجوم من الوهابيين مما يؤدي ذلك إلى قيام تلك العشائر بالفرار إلى مناطق تجهل عائديتها ولربما تتوغل في الأراضي النجدية بالتالي يترتب عليها اعتداء مقصود ضد القبائل النجدية ويكون ذلك ناتج من القلق النفسي الذي تحفزه حالة المراقبة المتواصلة للطائرات البريطانية^(٣).

وردا على تلك الهجمات الوهابية قامت عشيرتي الدراوشة والبولحة من قبائل آل زياد في كانون الاول عام ١٩٢٥ بالهجوم على قافلة شمر النجدية التي كانت قد خرجت من السماوة بعدما اشترت المؤن اللازمة لها وقد قدر ما نهبه آل زياد بـ (١٥٠ جملاً) منها (٣٥ جملاً) ذات احوال من المواد الغذائية^(٤)، وقد طلب على أثر

(١) جريدة العالم العربي، العدد ٤٥٤، ١٠/١٢/١٩٢٥ .

(٢) جريدة العالم العربي، العدد ٤٥٤، ١٠/١٢/١٩٢٥ .

(٣) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٨٥.

(٤) عبد العال وحيد عبود العيسوي، المصدر السابق، ص ١٢١-١٢٢ ؛ جريدة العالم العربي،

العدد ٢٤٦، ١٣/٩/١٩٢٥ .

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ذلك متصرف لواء الديوانية من وزير الداخلية عبد المحسن السعدون^(١) الموافقة على ما قامت به آل زياد مقترحاً السكوت عن تلك الأعمال بسبب ما لحق بهم من نهب لأموالهم التي قدرت بضعف ما قاموا بنهبه مؤكداً أن تلك المنهوبات لا يمكن ردها إلا إذا تم تعويض آل زياد منهباتهم التي تم تقديرها من قبل قائممقام السماوة بـ (٤٤٧٦٠ روبية) عن الحمير و (١٢٤٣٢٠ روبية) عن الأغنام، أما دية القتلى فبلغ مجموعها (٢٦٠٠٠ روبية)^(٢).

لم تمنع ردود الافعال تلك التي قامت بها قبائل منطقة السلطان والمناطق المجاورة لها من تواصل الهجمات الوهابية على بادية العراق فقد ارسل الوهابيون في السادس من شباط عام ١٩٢٦م وكيل مأمور جباية الضرائب للعشائر العراقية التي ترعى جنوب غرب السماوة يدعوهم إلى عبور الحدود ووضع انفسهم في حماية ابن

(١) عبد المحسن السعدون: ولد في الناصرية عام ١٨٧٩م، يرجع إلى أسرة آل سعدون، درس في مدرسة العشائر بالآستانة ثم في المدرسة الحربية، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني. كان مرافقاً للسلطان عبد الحميد الثاني، انتخب نائباً عن لواء المنتفق في مجلس المبعوثان العثماني. عاد إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، ساهم في المعارك ضد قوات الجنرال مود عام ١٩١٧. وهو من المناهضين للاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩٢٠، أصبح رئيساً للوزراء اربع مرات في الاعوام (١٩٢٢-١٩٢٩)، عين عضواً في المجلس التأسيسي العراقي، انتحر في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٩. للمزيد ينظر: -لطفى جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي والمعاصر، بغداد، ١٩٧٨؛ المؤتمر (جريدة)، بغداد، قضية انتحار عبد المحسن السعدون في عام ١٩٢٩، العدد ٢٩٨٣، ٥/٦/٢٠١٤.

(٢) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٨٥.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

سعود لكن تلك العشائر رفضت ذلك العرض مؤكدين له أن الحكومة العراقية وعدت بحمايتهم^(١).

ويبدو من ذلك ان الوهابيين كانوا يخلقون الاسباب لاتخاذها ذرائع للقيام بهجماتهم على القبائل العراقية في المناطق الحدودية لاسيما في منطقة نقرة السلطان. وعلى اثر ذلك هاجمت قبائل الظفير الوهابيين وغنموا مجموعة كبيرة من الجمال في الرابع عشر من شباط عام ١٩٢٦ مقابل ذلك رد الوهابيون في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٢٦ بهجوم على مخيمات الدهامشة في موقع ابو خيمة الذي يقرب مسافة (٦٠ ميلاً) جنوب غرب السماوة، فنهبوا جميع الجمال والخيام وبلغت قسوتهم انهم جردوا النساء من ملابسهن، ونتيجة لذلك طلب المفوض السامي هنري دويس في بغداد من القنصل البريطاني في جدة اعلام الامير عبد العزيز بن سعود بذلك فأعرب الأخير عن استعداده إلى إعادة تلك الجمال^(٢).

الواقع ان تلك الهجمات لم تكن تتعرض لها منطقة نقرة السلطان فحسب، بل ان اغلب المناطق الحدودية مع السعودية كانت عرضة للاعتداءات الوهابية، ونتيجة لاستمرار تلك الهجمات لم يبق امام الحكومة العراقية الا ان تتفاوض مع حكومة نجد والحجاز مرة اخرى وهذا ما حصل من خلال توقيع اتفاقية بحرة في الاول من تشرين

(١) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٨٩-٩٠.

(٢) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الاول عام ١٩٢٧، وكان الغرض منها بالدرجة الاساس وضع حد لتلك الهجمات،
بالاضافة الى ذلك فقد تضمنت عشرة بنود اهمها^(١):

المادة الاولى: تعترف الحكومتان العراقية والنجدية ان الغزو من قبل

العشائر القاطنة في اراضيها اعتداء يستلزم عقاب مرتكبيه عقابا صارما

وان رئيس العشيرة المعتدية يعد مسؤولا.

المادة الثالثة: لا يجوز لعشائر احدى الحكومتين اجتياز حدود الحكومة

الاخري الا بعد الحصول على الموافقات الرسمية.

المادة الخامسة: لا يجوز لاي طرف ان يتخابر مع رؤساء وشيوخ الدولة

الاخري في الامور الرسمية والسياسية.

المادة السادسة: لايجوز لقوات الحكومتين ان تتعقب المجرمين الا بموافقة

الحكومتين.

المادة السابعة: لا يجوز لشيوخ العشائر الذين لهم صفة رسمية ورايات

خاصة بهم ان يظهروا راياتهم في الدولة الاخري.

وعلى الرغم من تلك الاتفاقية، لكن الجانب السعودي لم يلتزم بها، اذ هاجمت

قوة وهابية في ليلة السادس من تشرين الثاني عام ١٩٢٧ بقيادة مسير بن عبد الله

(١) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٤٦-٢٤٧ ؛ محمد رشيد

رضا، معاهدة جدة: بين جلالة ملك بريطانيا و جلالة ملك نجد والحجاز وملحقاتها، المنار(مجلة)،

القاهرة، مج ٣٥، ١٩٢٧، ص ٦٠٢-٦١٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

(ابن اخت فيصل الدويش)، في منطقة بصرية التابعة الى نقرة السلمان^(١)، بقوة مؤلفة من (٤٠ هجاناً) ونتج عن الهجوم مقتل (٢٣) شخصاً منهم و (٩) من الشرطة و (١٤) عامل (فاستشهد (٦) اشخاص من ابناء القبائل العراقية^(٢)، و (١٢) عاملاً، ومهندس اشغال، وامرأة واحدة، وجرح اثنان اخران، وقام بعدها المهاجمون بالتمثيل بجثث القتلى، وقطع ايادي اثنين منهم عن اجسادها^(٣)، كما هاجمت قوة وهابية اخرى بقيادة محسن الفرم نقرة السلمان في اليوم نفسه، واستشهد فيها (٧٤) شخصاً، فضلاً عن نهب (٩,٦٠٠) رأساً من الغنم، و (١,٦٣٧) من الحمير، و (٦) من الخيل، و (١٨٠) بيتاً من الشعر، و (٨٣) بندقية^(٤). وكان سبب الهجوم هو الاعتراض على بناء الحكومة العراقية المخافر الحدودية في المناطق العراقية، فقد اعترض ابن سعود على اقامة تلك المخافر التي وصفها بغير الشرعية، والتي تثير القبائل النجدية ضد الحكومة العراقية وتدفعها الى شن الهجمات ضد القوات العراقية^(٥). وفي الثامن عشر من تشرين الثاني من العام نفسه وجهت الحكومة العراقية قوة عسكرية مكونة من

(١) احمد حمدان الجشعي، المصدر السابق، ص ٥٨-٥٩ ؛ مجلة لغة العرب، ج ٨، السنة ٥، بغداد، ١٩٢٧، ص ٥٠٩.

(٢) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٢٣٨.

(٣) علي الوردي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٢٦.

(٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ١٨٦-١٨٩.

(٥) غلوب باشا، حرب في الصحراء، ص ١٩٦؛ بدر عباس الخصوصي، المصدر السابق، ص ٤١.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

فصيل من الجيش للمرابطة في بصرية وحماية الرعاة والاهالي من تلك الهجمات^(١).
لم تكن تلك اجراءات الحكومة كافية لايقاف الوهابيين اذ قامت عشيرة المطير بهجمة سريعة قادها فيصل الدويش في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٢٧^(٢)، واستشهد من جرائها (٧٤) عراقيا ونهب (٩٦٠٠ رأساً) من الغنم و (١٦٣٧) من الحمير و (١٨٠) خيمة و (٨٣ بندقية) و (٦ خيول)، كما الحقّت خسائر بمركز بصرية في السادس منه والتي قدرت قيمتها (١١٢٦) روبية^(٣).

هوجمت نقرة السلطان مرة اخرى في التاسع من كانون الاول عام ١٩٢٧ من قبل فيصل الدويش وعلي بن عشوان^(٤) معاً، واشتبكت قوتها مع قبائل الظفير وال غليظ والمشاعلة، وقتلوا عددا كبيرا من رجالهم، ونهبوا خيامهم وممتلكاتهم من المواشي والاغنام والخيول، حيث استشهد في تلك الموقعة من ال غليص وحدها (٢٤) شخصا ومن المشاعلة (١٤) شخصا ومن الظفير (١٣) شخصا^(٥).

(١) عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص ١٣٤-١٣٥.

(٢) لغة العرب، ج ٩، السنة ٦، بغداد، ١٩٢٧، ص ٥٧٤-٥٧٦..

(٣) وزارة الخارجية العراقية، المصدر السابق، ص ١٣٤.

(٤) علي بن عشوان: من قبيلة مطير الوهابية، وقف ضد ابن سعود في عام ١٩٢٩، بمعركة السبلة التي انتصر فيها، وهرب علي بن عشوان الى نجد فقتله اتباع ابن سعود فيها. محمد المانع، المصدر السابق، ص ١٧٨-١٧٩.

(٥) جون غلوب باشا، حياتي في الصحراء، ص ٢٣٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

عاد الوهابيون الى الهجوم على نقرة السلطان في السابع عشر من كانون الاول عام ١٩٢٧ على قبائل بني حليم وشمر المتواجدين في البادية، واستشهد على اثرها الكثير من البدو، ونهبوا اغنامهم، ومواشيهم^(١)، وفي الثاني والعشرين من الشهر نفسه هاجم عبد العزيز فيصل الدويش مع قوة من الوهابيين عشيرة آل زياد فقتل (٤٠ شخصاً) ونهبت (١٦٤٧ رأساً) من الغنم و (١٤٣٠ رأساً) من الحمير و (١٠٧ خيمة) و (٣٣ نبدقية) و (١٠) من الخيول والأبل^(٢)، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، هجم فيصل الدويش على قبائل ال زياد والبركان والبو جياش^(٣)، بقوة وهابية قدرت بـ (٣٠٠ - ٤٠٠) رجل، وبلغ المجموع الكلي لعدد القتلى من جراء تلك الهجمة (٧٥ قتيلاً)^(٤)، سارع اهالي مدينة السماوة وبالتنسيق مع بلدية المدينة إلى استقبال (١٩٦) شخصاً من منكوبي تلك الهجمة فجرى اسكانهم في احدى المدارس وتكفل اهالي المدينة معيشتهم وشراء الاقمشة لأكسائهم^(٥).

سارع وزير الدفاع العراقي نوري السعيد بتقديم مقترح إلى مجلس الوزراء في الأول من كانون الثاني عام ١٩٢٨ طالب فيه أن يقوم الجيش باحتلال منطقة

(١) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦٠.

(٢) وزارة الخارجية العراقية، المصدر السابق، ص ١٣٤ ؛ عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٤٩.

(٣) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٢٣.

(٤) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ١٣٨-١٤٠.

(٥) علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الرخيمية^(١) الواقعة في الجانب الآخر من الحدود، والاحتفاظ بها لحين استتباب الأمن في الصحراء^(٢)، وقد وافق مجلس الوزراء على ذلك الا انه جوبه باعتراض من قبل الملك فيصل الذي برر رفضه بتخوفه من أن يؤدي ذلك الاجراء إلى تفاقم المشكلة وتعقيدها، مما دفع بنوري السعيد ان يطالب بتأليف قوة من العشائر، تدعمها سيارات مدرعة، وطائرات لدرء اعتداء الإخوان المتكرر^(٣)، كما انه يضاعف الجهود الرامية إلى إيقاف الإخوان عند حدهم، ويفسح المجال لتنظيم وتجهيز قوات كبيرة من القبائل العراقية لحين نشر القوات العسكرية النظامية لصد الهجمات في جميع المراكز الحدودية المهددة، واجراء التنسيق الكامل مع القوات الجوية والبرية^(٤).

استمر الوهابيون استمروا في هجماتهم واستهداف العراق عبر منطقة نقرة السلطان الحدودية، اذ توجهت عصابات الاخوان الوهابية بقيادة فيصل الدويش في التاسع عشر من شباط عام ١٩٢٨ بالهجوم على البادية والعشائر العراقية بقوة مؤلفة من (٢٠٠٠) وهابي^(٥)، هاجم فيهم عشائر الجوارين والشريفات والعشائر الاخرى في

(١) تبعد عن السلطان (٢٢٠ كم). عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(٢) عبد الرزاق أحمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٣٧-١٤٤.

(٣) صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص ٢٨٠-٢٨١.

(٤) فاهم نعمة ادريس الياسري، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٥) غلوب باشا، حرب في الصحراء، ص ١٩٨ ؛ جون غلوب باشا، مغامرات عربية، ص ٢٤٠ ؛

عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٤٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

منطقة غرب جريشان، واستشهد على ايديهم من العراقيين (١٨)، ونهبوا اكثر من (١٨٠٠) رأسا من الغنم، و (٣٠) رأسا من الجمال، واكثر من (٦٩٦) من الخيول والحمير^(١).

وردت الحكومة العراقية في الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٢٨ على الهجوم الوهابي باستخدام الطائرات البريطانية وقصف القوة الوهابية المهاجمة في منطقة البادية العراقية^(٢)، بعد عمليات الاستطلاع الجوي وفي اثناء تبادل إطلاق النار احترقت إحدى الطائرات وقتل طيارها البريطاني^(٣)، في حين كانت خسائر الوهابيين (٤٠) قتيلًا واعداد كثيرة من الإبل، وانسحبوا إلى مساكنهم بعد انتهاء الهجوم على عشيرة الجريشات والهجمات الجوية المتلاحقة عليهم^(٤).

وفي الثاني من اذار عام ١٩٢٨ قامت مجموعة وهابية من عشيرة المطير بمهاجمة القوة العسكرية العراقية المتواجدة في البادية التابعة الى منطقة السلطان، وتكرر هجومهم مرة اخرى في الثامن من الشهر نفسه واستولى الوهابيون على (١٤) جملا من الرعاة الذين كانوا يرعون في البادية ودخلوا الى الاراضي النجدية^(٥)، وقد

(١) وزارة الخارجية العراقية، المصدر السابق، ص ١٣٨ ؛ جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦١؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ١٦٧.

(٢) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦١؛ لطفي جعفر فرج عبد الله، المصدر السابق، ص ٢٩٤.

(٣) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٢٤٠.

(٤) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦١.

(٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، ص ١٦٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

كان لندرة الماء والمراعي أثر في صعوبة السيطرة على الرعاة العراقيين، لانهم اصبحوا في حركة مستمرة للعبور نحو الاراضي النجدية للرعي مما زاد من مخاطر تعرضهم للغزو على ايدي الوهابيين وفقدان الكثير من مواشيهم، فوجهت الحكومة العراقية تحذيراتها وبذلت محاولات لتواجد الرعاة خلف خط الشبكة - السلطان - بصيه - جريشان، مما جعل غالبية الرعاة في القاطع الشمالي يلتزمون بالتوجيهات الحكومية في الخط المذكور، باستثناء جزء من قبائل ال زياد التي كانت تسكن منطقة السلطان^(١).

استمرت الهجمات الوهابية حيث قام مطلق بن حنية من عشيرة المطير في ليلة السابع عشر من تموز عام ١٩٢٨ بمهاجمة مخيمات عشيرة الدهامشة في نقرة السلطان بقوة تألفت من (٢٠-٣٠) وهابي، واستطاعت القوة الوهابية أسر احد الرعاة، ونهبت (٧٥) جملاً^(٢).

وفي التاسع عشر من تموز عام ١٩٢٨ رجع الوهابيون مرة اخرى بقيادة علي بن عشوان بمهاجمة مخيمات قبيلة عنزة في نقرة السلطان ونهبوا منها اكثر من (١٥٠) جملاً، وفي نهاية الشهر نفسه تعرضت مخيمات الرصفة في نقرة السلطان الى هجوم اخر من افراد عشيرة المطير الوهابيين واستولت على (٧٥) جملاً^(٣).

(١) لطفي جعفر فرج عبد الله، المصدر السابق، ص ٢٩٥.

(٢) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٣) عبد الرزاق أحمد النصيري، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٣٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ونتيجة للاعتداءات المتكررة على القبائل العراقية من قبل الوهابيين، أوعز المندوب السامي هنري دويس في العراق للقنصل البريطاني في جدة بيرد (Bird) إلى مخاطبة ابن سعود بما حصل، وفي الثامن والعشرين من تموز عام ١٩٢٨ قدم ممثل بريطاني احتجاجاً شديداً الى ابن سعود ضد القبائل التابعة له^(١). وعلى الرغم من التدخل البريطاني الا ان الحكومة السعودية لم تستجب لتلك الاحتجاجات، كونها تعلم بان الحكومة البريطانية لم تكن جادة في انهاء الخلافات، بل زاد من تعنتها تجاه العراقيين واستمرت في توجيه عصاباتا بقتل العراقيين ونهب ممتلكاتهم.

وفي الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٩ هاجمت قوتان وهابيتان الاولى بقيادة ضيدان بن حثلين، والثانية بقيادة شريان بن لامي من قبيلة المطير، العشائر العراقية من الجوارين في البادية الجنوبية في منطقة السلطان^(٢)، واستولوا على عدد كبير من مواشيهم^(٣)، وخلال ذلك قررت القبائل العراقية بالاتفاق مع الحكومة بمواجهتها، اذ تقرر ان تقوم القوة العسكرية المدرعة بمواجهة تلك الهجمة وان تكون قبائل ال زياد على يمينها، وقبائل الظفير على يسارها، ولما علم الوهابيون بذلك انسحبوا الى الاراضي النجدية^(٤).

(١) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٢) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٣١٠.

(٣) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦٧-١٦٩.

(٤) عبد الرزاق احمد النصيري، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٣٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

وفي السابع من كانون الثاني عام ١٩٣٠ امر عبد العزيز ال سعود اتباعه المتواجدين في قصره في الرقي بمهاجمة قبائل الظفير في منطقة الدبدبة، وقد استولى المهاجمون على (٤٥) جملا، الا ان شرطة بصية توجهت اليهم وتعقبتهم حتى الحدود النجدية^(١). وقتلت منهم (١٠٠) وهابي واسرت (٥٠) اخرين، وبادت القوة الجوية اعدادا كثيرة لم يعرف عددها، واسترجعت الكثير من الابل والمواشي^(٢). ويتضح مما سبق بان الاخوان سعوا جاهدين الى مضاعفة هجماتهم طوال المدة (١٩٢٨-١٩٣٠) على البادية العراقية في نقرة السلطان، والاستيلاء على كل ما يمتلكه ابناءها قد جاء كفعل مباشر للاوامر التي اصدرها ابن سعود حاكم نجد للاخوان، الذي كان يروم فرض سيطرته على المنطقة بالكامل، الا ان ذلك قد تنبعت اليه الحكومة العراقية ودفعها الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات للحد من الهجمات الوهابية طول تلك المدة، ويتضح من ذلك استمرار الهجمات الوهابية على منطقة نقرة السلطان رغم الاتفاقيات التي وقعت بين العراق ومملكة الحجاز ونجد، لكن ذلك لم يمنعهم من الاستمرار في تعرضهم لقبائل وعشائر السلطان ونهب ممتلكاتهم وقتل رجالهم ويبدو ان ذلك يرجع الى ضعف تلك القبائل وعدم قدرتها على مواجهة القوة الوهابية التي لم تتلقى ضربة قوية توقفها عند حدها، كذلك ان الاجراءات الحكومية لم تكن جدية في التصدي لتلك الهجمات وربما يعود ذلك الامر الى السياسة

(١) جون غلوب باشا، مذكراتي، ص ٤٢٣.

(٢) لغة العرب، ج ٢، السنة ٦، ١٩٣٠، ص ١٥٩-١٦٠.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

البريطانية التي كانت تسيطر على سياسة العراق وقراراته بحكم خضوعه لنظام الانتداب ومن ثم فإن من مصلحتها استمرار المشاكل بين العراق وجيرانه حتى يبقى بحاجة الى بريطانيا.

المبحث الثاني: اجراءات الحكومة العراقية لحماية نقرة السلمان ١٩٢٧-١٩٣٢

اولا: تشكيل قوة الهجانة عام ١٩٢٧

أصدرت وزارة الداخلية في الثلاثين من نيسان عام ١٩٢٧ تعليماتها الخاصة بسياسة الحكومة العراقية التي تعمل بموجبها فرق الهجانة^(١) بالقرب من الحدود النجدية العراقية وهي بأن لا يسمح للعشائر العراقية بأي حال العبور للأراضي النجدية^(٢).

(١) الهجانة: هي قوات شبه عسكرية أسسها البريطانيون عام ١٩٢١ وذلك لمنع الاعتداءات المتبادلة بين القبائل العربية ووقف الغزوات العشائرية المتبادلة. تنتشر قوات البادية ضمن المناطق الحدودية المتاخمة للحدود السعودية بالإضافة إلى جزء من الحدود مع سوريا وهي تقوم بدور حراسة ومراقبة هذه الحدود ومنع عمليات التسلل او التهريب بمختلف اشكاله، وهذا الدور من الأدوار الاساسية التي تقوم بها هذه القوات بالتعاون والتنسيق مع القوات المسلحة العراقية. عمار يوسف عبد الله العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ٣٨.

(٢) وافق مجلس النواب العراقي على قانون منع الغزو في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٢٧. احمد حمدان الجشعبي، ثقافة الرمال، ص ٣٠-٣١ ؛ لغة العرب، ج ٢، السنة ٧، ١٩٢٧، ص ١٨٨.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

اصرت الحكومة العراقية على تأسيس مخفر شرطة في نقرة السلطان، وتتبعه القبائل المخيمة بجواره وكلاهما تابع ادارياً إلى لواء الديوانية-وبما ان اشغاله يتم من قبل هجانه المنتفق- لتكون النواة لتشكيل قوة الهجانة في السلطان^(١)، بعد ان طلب المفتش الاداري إرسال تفاصيل المقترحات لغرض وضع خطة شاملة للسيطرة على المناطق الصحراوية التابعة للواء الديوانية، وفي تشرين الثاني عام ١٩٢٧ طلب المفتش الإداري في الديوانية تقسيم منطقة الحدود في البادية على قسمين الأول إلى الشرق والثاني إلى غرب طريق البرك امتداداً من الرحبة إلى منطقة العثمانيين الحدودية، وإرسال قوة بعدد (١٥) من الهجانة تقيم في نقرة السلطان، وان يكون لها كاتب، اضافة الى القوة المؤلفة من عشرة رجال في نقرة السلطان، التي تقع عليها مهمتان اساسيتان هما منع العشائر العراقية في البادية من دفع الضرائب لحكومة نجد، مع إرسال وكلاء لأخذ الرسوم من القبائل العراقية لصالح الحكومة العراقية، ومعرفة اعداد القبائل وحجمها وأهم رؤسائها ولاسيما في لواء الديوانية، فأن هذه المهمة تقع على عاتقهم، فكان التقسيم امراً ضرورياً لتسهيل مهمة الهجانة في البادية^(٢). ولم يكن تشكيل قوة الهجانة الاجراء الاداري الوحيد الذي اتبعته الحكومة العراقية لتأمين نفوذها في نقرة السلطان، بل ارتكزت على اجراءات اكثر قوة في ذلك

(١) مجلة المنار، المصدر السابق، ص ٦١٧.

(٢) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ٢٢٦-٢٢٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ومنها بناء المخافر والمراكز الحدودية في نقرة السلطان، وتعيين شخصيات ادارية وعسكرية ذات كفاءة عالية.

ثانيا: غلوب باشا ودوره في فرض الامن في نقرة السلطان ١٩٢٨-١٩٢٩

استعانت الحكومة العراقية بالعديد من المستشارين العسكريين البريطانيين وكان من ابرزهم جون غلوب باشا^(١) (John Glubb) للعمل بصفة مستشار في الادارة المدنية البريطانية في العراق عام ١٩٢٦ وتم التعاقد معه لمدة (١٠) سنوات حيث عين مستشارا مدنيا للوائي الحلة والديوانية معا حتى نهاية عام ١٩٢٧، وبعد ذلك تم نقله في الثاني من اذار عام ١٩٢٨^(٢) الى البادية الجنوبية^(٣).

^(١) جون غلوب باشا: ولد في بريطانيا عام ١٨٩٧، خدم غلوب باشا في فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، وتم نقله إلى العراق عام ١٩٢٠، فعمل على بناء علاقات مع القبائل حتى حدود سيطرة بني سعود ولعب دورا مهما في حلها، اطلق عليه العراقيون لقب ابو حنيك بسبب طول حنكه، وابو البيضاء نسبة الى جملة الذي يركبه، وأصبح ضابطاً في الجيش العربي الاردني عام ١٩٣٠، في عام ١٩٣٩ تولى قيادة الجيش العربي الأردني، بقي في منصبه حتى عام ١٩٥٦ اذ أعفاه الملك الحسين بن طلال بالتنسيق مع حركة الضباط الأحرار الأردنيين من مهامه، توفي في عام ١٩٨٦. للمزيد ينظر: -جون غلوب باشا، حياتي في المشرق العربي، ترجمة جورج حتر وفؤاد فياض، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥ ؛ عبد الله كاظم عبد العوادي وعصام نجم الشاوي، غلوب باشا ودوره في قمع حركة مايس عام ١٩٤١ في العراق، كلية التربية(مجلة)، جامعة ميسان، العدد ٤، ٢٠١٣، ص ٦٨-٨٤.

^(٢) جون غلوب باشا، حياتي في الصحراء، ص ١٢٣.

^(٣) بلغت مساحة البادية الجنوبية وحسب تقديرات الحكومة العراقية لعام ١٩٥١ (١٤٤، ٧٦ كم^٢)، وهي ما يقدر ب(١٧،١%) من مجموع مساحة بادية العراق الكلية البالغة (٢٥٩، ٣٥٩ كم^٢). المملكة

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

طالب غلوب باشا فور وصوله الى منطقة نقرة السلطان في اذار عام ١٩٢٨ الحكومة العراقية ان ترسل له مجموعة من السيارات، واستجابت الاخيرة لطلبه حيث بعثت اليه في الشهر نفسه ثمان سيارات، اربع منها لحمل المياه الصالحة للشرب، واربع مسلحة، كما وافقت على طلبه بتعيين (١٠٠) شخص بصفة شرطي، لاستخدامهم في مواجهة الوهابيين اولاً، ولارضاء العشائر العراقية في البادية ثانياً^(١). ومن جانب اخر، اخذت السلطات البريطانية في شهر نيسان عام ١٩٢٨ التحدث باسم الحكومة العراقية امام ابن سعود في مباحثات جدة، كونها تستطيع التأثير عليه لما لها من علاقات طيبة معه^(٢).

ومن النشاطات الاخرى التي قام بها غلوب باشا هي تجواله المستمر في مناطق البادية لاسيما القريبة من منطقة السلطان للتعرف على احوالها وحاجاتها ومنها على سبيل المثال قيامه في الثالث من نيسان عام ١٩٢٨ بزيارة الى البادية والتقى بمسؤول العشائر فيها الشيخ محروث الهذال^(٣)، واستمع منه الى احتياجاته

العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥١، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٢، ص ٣.

(١) جون غلوب باشا، حياتي في الصحراء، ص ١٣٨.

(٢) لطفي جعفر فرج عبد الله، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

(٣) محروث الهذال: وهو محروث بن فهد هذال العنزي ولد عام ١٩٠٠ في العراق تولى مشيخة قبيلته وهو في سن ١٩ من العمر وكانت له علاقات مع امراء الخليج لاسيما السعودية والكويت توفي عام ١٩٦٩.

<https://ar.m.wikipedia.org>

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

وطلباته، وقدم له امكاناته المتوفرة لديه وواقع قوته البالغ عددها (١٢٠) شخصا، والمجهزين بـ (١٠) خيام فقط، وبين حاجاته الى (٣٠) شخصا اخرين، الا ان غلوب باشا لم يقتنع بكلامه وحذره من التماهل في اداء واجباته تجاه الحكومة ومعاينة المسيئين من القبائل والغزاة الوهابيين، وارسل تقريراً كاملاً الى الحكومة العراقية عن محروث وصفه فيه بأنه قليل الخبرة وعدم الجدية والنشاط في تنفيذ مهامه^(١).

وليقوم بدوره الاداري بشكل فعال استطاع غلوب باشا منطقة السلمان في بداية شهر نيسان عام ١٩٢٨، وكتب تقريراً مفصلاً الى وزارة الداخلية العراقية في الثالث من الشهر ذاته، اوضح فيه ضرورة زيادة الاستحكامات الدفاعية في منطقة السلمان عن طريق زيادة الاستطلاعات الجوية وتسليح العشائر العراقية وتنظيمها^(٢).

ولزيادة الضغط على ابن سعود وصل في الثالث من ايار عام ١٩٢٨ الى جدة المندوب السامي البريطاني للعراق جلبرت كلايتون^(٣) (Gilbert Clayton) للقاء ابن

(١) غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا ١٨٩٧-١٩٨٣، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٣٦-١٣٧.

(٢) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦٣.

(٣) جلبرت كلايتون: ولد في السادس من نيسان عام ١٨٧٥، أصبح ضابطاً في القوات الجوية الملكية في عام ١٨٩٥، وكان جزءاً من القوات التي أرسلت إلى السودان خلال المراحل الأخيرة من الحرب المهدية، وعاصر معركة عطبرة، عمل ضابطاً للمخابرات العسكرية البريطانية، أصبح في أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ من أبرز الشخصيات التي دعمت الشريف حسين على القيام بالثورة العربية ضد العثمانيين في شبه الجزيرة عام ١٩١٦، وساعد في

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

سعود، حيث عقد معه أربعة اجتماعات متواصلة حاول خلالها التوصل الى حلول مرضية للطرفين، للحد من هجمات الوهابيين على العراق الا انهما لم يتوصلا الى اتفاقا مشتركا^(١)، فقد رفض ابن سعود انشاء الحكومة العراقية مراكز شرطة في الصحراء الجنوبية^(٢)، بما فيها منطقة نقرة السلطان، واصر على أن إقامة هذه المراكز يعد خرقا للبند الثالث من بروتوكول العقير، لذلك علقت المفاوضات بين ابن سعود وجلبرت كلايتون مؤقتا، إلا انهم عقدوا اتفاقا بين الطرفين مفاده أن كل طرف وافق على عدم اتخاذ أي اجراء عدائي تجاه الحدود في البداية والعمل على كبح عشائرها من ارتكاب أي عمل يخل بالاتفاق خلال المدة المقبلة، وحددا موعدا اخر في شهر اب لاستكمال المفاوضات^(٣).

الا ان ذلك لم يمنع غلوب باشا من استكمال دوره في منطقة نقرة السلطان، فمن الادوار الاخرى التي قام بها اشتراكه في السابع من ايار عام ١٩٢٨ مع الوفد العراقي المفاوض الذي ذهب الى جدة لمقابلة الملك السعودي بهدف اقناعه بضرورة ايقاف

مناقشات ترسيم حدود البلدان العربية جميعها، اصبح مندوبا ساميا في العراق ١٩٢٨-١٩٢٩ .

للمزيد من التفاصيل ينظر:- https://en.wikipedia.org/wiki/Gilbert_Clayton

(١) غلوب باشا، حرب في الصحراء، ص ٢١١-٢٢٤ ؛ لطفي جعفر فرج عبد الله، المصدر السابق، ص ٢٩٩.

(٢) غلوب باشا، حرب في الصحراء، ص ٢١١-٢٢٤ ؛ لغة العرب، ج ٢، السنة ٨، بغداد، ١٩٣٠، ص ١٥٥.

(٣) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج ٣، ص ٣٧٣-٣٧٤.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الهجمات الوهابية ضد الحدود العراقية حيث مثل العراق فيه مستشار وزارة الداخلية كينهان كورنواليس^(١) K.Cornwallis الى جانب غلوب باشا في حين مثل الملك ابن سعود يوسف ياسين وحافظ وهبه وفؤاد حمزة وعبد الله الدملوجي وان المؤتمر لم يصل الى نتيجة^(٢)، واختتم اعماله بالاتفاق على معاودة اجتماعهم في اب من العام ذاته^(٣)، ومما تجدر الاشارة اليه ان الطرفين عقدا اجتماعا اخر في اب عام ١٩٢٨ ولم يحضره غلوب باشا، حيث مثل العراق فيه وزير المعارف توفيق السويدي، لكن الطرفين لم يتوصلا الى نتيجة^(٤)، وبعد عودة الوفد الى العراق اقترح غلوب باشا مجموعة من الحلول لمواجهة الهجمات الحدودية، ومنها تشكيل قوة من الهجانة يبلغ عددها (٧٠) هجانا، مع (٣٠) رشاشا اليا، وثمان سيارات مدرعة من نوع فكرز Ficars، واربع سيارات من نوع فورد Ford على ان تكون جميع السيارات مزودة

(١) كينهان كورنواليس: ولد في الولايات المتحدة في ١٩ شباط عام ١٨٨٣، شغل منصب مستشار لوزارة الداخلية العراقية منذ تكوين أول وزارة عراقية بعد تتويج الملك فيصل بن الحسين في عام ١٩٢١-١٩٣٥ السفير البريطاني لدى المملكة المتحدة للعراق خلال الحرب العراقية البريطانية. كان كينهان أحد رجال الاستخبارات البريطانية، أرسلته حكومته إلى الشرق الأوسط من أجل تدوين تقرير عن أوضاعها التاريخية والحضارية، واستطاع أن يدون عنها معلومات قيمة في عام ١٩١٦، توفي عام ١٩٣٩. <https://en.wikipedia.org/wiki>

(٢) فاهم نعمة الياسري، المصدر السابق، ص ١٦٥ ؛ صادق السوداني، المصدر السابق، ص ٢٨٥-٢٩٥.

(٣) جريدة العالم العربي، العدد ١٣٤٦، ١٣/٨/١٩٢٨.

(٤) جريدة العالم العربي، العدد ١٣٥٣، ١١/٨/١٩٢٨.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

بالرشاشات الالية، وسيارة للاجهزة اللاسلكية^(١)، الا ان القيادة الجوية البريطانية رفضت المقترحات بحجة مقدرتها على مواجهة المخاطر الوهابية جوا، فضلا عن أن الشرطة لا يمكنها القتال بشراسة كالجيش او الطيران^(٢)، وهو ما دفع بامر القوة الجوية البريطانية بالاجابة على مقترح غلوب باشا قائلا: " انا لا اوافق. انا لا اريد ان يقاتل رجال الشرطة"^(٣).

ويبدو من ذلك ان السلطات البريطانية التي كانت تسيطر على شؤون العراق وادارته قد شعرت ان تلك الاجراءات ربما تؤدي الى انتهاء تلك المخاطر التي تتعرض لها منطقة نقرة السلمان، ومن ثم يكون العراق ليس بحاجة اليها، لاسيما وان سياستها كانت باتجاه عدم فرض الامن والاستقرار لان مصالحها تقتضي ان تستمر المنطقة في منازعات وصراعات داخلية لتضمن بذلك بقاءها في المنطقة.

الواقع ان غلوب باشا لم يقتصر عمله على تقديم الاستشارات للحكومة العراقية، بل ان الاخيرة اخذت تشركه في مهمات تنفيذية اخرى وذلك لامكانياته وقدراته في التعامل مع تلك الظروف وايضا اصبحت لديه كلمة مسموعة واراءه محترمة^(٤)، ولذا كان غلوب باشا يطالب الحكومة العراقية بتعويض المتضررين من الهجمات

(١) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦٤-١٦٥.

(٢) جون غلوب باشا، حياتي في الصحراء، ص ١٤٢.

(٣) جون غلوب، مغامرات عربية، ص ١٦٤.

(٤) جريدة العالم العربي، العدد ١٣٥٣، ١١/٨/١٩٢٨.

الفصل الثاني: الاوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

الوهابية، حيث انه قدم في التاسع عشر من ايار عام ١٩٢٨ قائمة باسماء المتضررين من جراء الهجمات الوهابية في منطقة السلمان الى متصرف لواء الديوانية، الذي بدوره شكل لجنة برئاسة قائممقام قضاء السماوة، وعضوية رئيس البلدية وعضو مجلس ادارة القضاء واحد وجهاء المنطقة، لغرض توزيع المخصصات المالية على مستحقيها، وفي التاسع والعشرين من ايار عام ١٩٢٨ شارك غلوب باشا في عملية توزيع التعويضات على متضرري الهجمات الوهابية في منطقة السلمان، ونتيجة لكثرة المتضررين قررت لجنة صرف التعويضات دفع مبلغ بسيط مقابل تلك الخسائر، اذ تقرر منح كل متضرر (٥%) فقط من الكشوفات الحسابية التي قدمها من خسائره^(١).

ويبدو ان غلوب باشا بهذه الخطوة اراد ان يكسب ولاء العشائر وتضامنها معه فضلا عن اقناع الحكومة العراقية بجدية عمله بل وربما للضغط عليها للتعاون معه في الاستجابة لطلباته التي يقدمها اليها لغرض فرض الامن، حيث ان الحكومة اذا اصبحت تدفع مبالغ مالية للمتضررين فان ذلك سوف يكلفها اموالا طائلة، وبالتالي فان من الافضل عليها ان تلجأ الى توفير الامن لهم بدلا من ان تدفع اموالا عن خسائره ومن ثم فانها ربما تكون اداة ضغط على الحكومة العراقية استخدمها غلوب باشا لتستجيب لطلباته.

(١) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ٢٧٨-٢٨٠.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

فضلا عن ذلك، قام غلوب باشا في الثاني عشر من تموز عام ١٩٢٨ بجولة تفتيشية كبيرة في البادية العراقية، واستطلع اوضاع منطقة السلطان، والمنطقة الواقعة بين النجف وكربلاء، والتقى بشيوخ العشائر وزعماء القبائل فيها، ثم استدعى الشيخ محروث الهذال وطالبه ببذل المزيد من الجهود لمواجهة الوهابيين، واتفق غلوب في زيارته مع مفتش وزارة الدفاع العراقية على تعزيز القوة العسكرية المتواجدة في منطقة البادية بما فيها منطقة السلطان ورفع جهوزيتها القتالية الى سرية من السيارات المدرعة، واسناد القيادة الجوية البريطانية لها، الى جانب وضع كتيبة الية كاملة تكون مهمتها الاساسية مواجهة الوهابيين في حال هجومهم داخل الحدود العراقية، في حين تكون مهمة المخافر الحدودية والمراكز استخبارية اكثر منها قتالية^(١).

الواقع ان غلوب باشا حاول ان يكسب القبائل النجدية واستغلال الظروف التي مرت بها (الصراع الداخلي)^(٢) من خلال الاموال بدلا من استمرار الغزوات والمعارك

(١) عبد العال وحيد العيسوي، المصدر السابق، ص ١٤٤-١٥٠.

(٢) اشتدت الخلافات بين ابن سعود وزعماء الاخوان ومنهم فيصل الدويش، فقد طالبوا بالمزيد من الامتيازات والاموال من ابن سعود، مما دفع الاخير لرفضها، فاتهموه بالابتعاده عن القيم الاسلامية التي ينادون بها باقامته علاقات مع البريطانيين والاميركان، فدفع كل ذلك الاخوان الى اعلان الجهاد ضده، فحدث المعارك بينهم وكانت اشدها معركة سبلة في الثلاثين من اذار عام ١٩٢٩ التي انتصر ابن سعود فيها وانهزم الاخوان بعدها الى البادية. للمزيد من التفاصيل ينظر:- حافظ وهبة، خمسون عاماً في جزيرة العرب، مطبعة عيسى البابي وابولاده، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٧١؛ خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ج ١، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧، ص ٥٥٧.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

وعلى هذا الاساس قدم في الثلاثين من اذار عام ١٩٢٩ مذكرة الى الحكومة العراقية عبر وزارة الداخلية ، طالب فيها الاسراع في اقامة العلاقات مع بعض شيوخ وزعماء القبائل النجدية واعطائهم الاموال لكسب ودھم تجاه الحكومة العراقية، لاسيما وان قسم من عشائر شمر متواجد في داخل الاراضي العراقية مما يسهل عملية الاتصال والالتقاء، الا ان الحكومة العراقية اجابت بالرفض بسبب التزامها بالتعهدات المقدمة للحكومة السعودية وفق الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الجانبين، لكنها لم تمنع من اقامة هكذا علاقات بصورة غير مباشرة^(١).

عادت المفاوضات العراقية النجدية من جديد في كانون الاول عام ١٩٢٩، وكانت ابرز نتائجها ان يلتقي الملكان العراقي والسعودي بوساطة بريطانية لانهاء الازمة بين الجانبين^(٢)، وبالفعل تقرر اللقاء بين الملكين وسافر الملك فيصل الى ساحل الخليج العربي في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٣٠ وحصل اللقاء على ظهر السفينة اس. لوبين (S.Lupin) وتم خلاله البدء بمفاوضات اخرى لانهاء الخلاف الحدودي^(٣)، وانتهت الجهود العراقية بتوقيع معاهدة صداقة وحسن جوار عرفت

(١) جون غلوب باشا، حياتي في الصحراء، ص ١٤٧-١٤٨؛ غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا، ص ١٤٥.

(٢) محمد سعيد احمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية ما بين ١٩١٤-١٩٥٣، دار يافا للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣، ص ١٤٧-١٤٩.

(٣) غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا، ص ١٤٢-١٤٤.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلمان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

ب"معاهدة مكة" في السابع من نيسان عام ١٩٣١^(١)، والتي تضمنت ست عشرة مادة اهمها:

- ١-تؤسس بين الطرفين علاقات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي.
 - ٢-عند وصول لاحد الطرفين انباء عن عمليات الغزو والنهب والسلب او غيرها من الاعمال الاخرى غير القانونية يجب ان تحذر المملكتين احدهما الاخرى. واذا بلغ احد الطرفين وقوع اعمال الواردة في المادة الرابعة ضمن اراضيه فله ان يبلغ الطرف الثاني ليتخذ التدابير المقتضية لمعاقبة المعتدين بعد رجوعهم الى بلاده ومنعهم من اجتياز الحدود.
 - ٣-يطبق هذه المعاهدة من الجانب العراقي اكبر موظف اداري في البادية او من ينوب عنه ويطبقها من الجانب السعودي اكبر موظف اداري في البادية او من ينوب عنه^(٢).
- ووقع الجانبان ملحقين اضافيين في الثامن من نيسان عام ١٩٣١ خاصين بالتحكيم وتسليم المجرمين العابرين للحدود^(٣).
- ويتضح مما تقدم ان غلوب باشا ادى دوراً مهماً في تأكيد السيادة العراقية على اراضي البادية لاسيما نقرة السلمان، الذي يعود له الفضل الاول في بناء هذه المنطقة

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ص ٢٥٤-٢٥٧.

(٣) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ٤٠٩.

الفصل الثاني: الأوضاع الامنية في نقرة السلطان والاجراءات الحكومية ١٩٢١-١٩٣٢

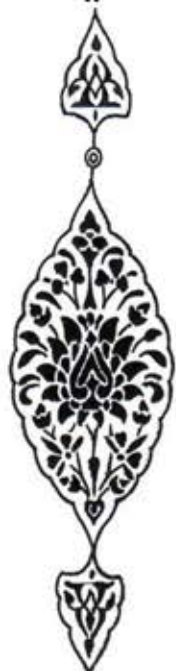
الحدودية بعد ان قدم اقتراحاته المتواصلة للقيادات العسكرية البريطانية في بناء المراكز والمخافر الحدودية، ووضع الخطط اللازمة لتفادي اقل الخسائر في تلك المناطق بعد صد الهجمات الدموية على منطقة السلطان خلال عامي ١٩٢٨-١٩٣٢. وهكذا فقد شكلت المفاوضات العراقية السعودية مرتكزا هاما في اخضاع الاراضي في منطقة السلطان الى الحكومة العراقية، وتهدة الاجواء مع ابن سعود الذي كان يسعى لفرض سيطرته على البادية العراقية، لكن الاتفاقات والمعاهدات التي كانت ترعاها بريطانيا اسهمت في تلطيف الاجواء بين الطرفين وانهاء هجمات الوهابيين على الاراضي العراقية في منطقة السلطان.

وننتوصل مما سبق ان الحكومة العراقية سعت جاهدة لمواجهة اخطار الوهابيين والحد من هجماتهم على البادية العراقية في نقرة السلطان بشتى الطرق والاساليب، لفرض نفسها في المنطقة وتأكيد مرجعية هذه الاراضي للعراقيين، وبذلت جهوداً كبيرة في سبيل ذلك، الى ان تحقق لها ما تربو اليه، مما زاد من اهمية المنطقة في مخططاتها السياسية والاقتصادية، فعملت على تنظيم نقرة السلطان اداريا.

الفصل الثالث

التطورات الادارية والاقتصادية

لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨



المبحث الاول: انشاء وتطور المؤسسات الادارية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ادى قيام النظام الملكي في العراق عام ١٩٢١، الى الشروع بسلسلة من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية في سبيل بناء دولة المؤسسات، لاسيما بعد معاناة العراق خلال مدة السيطرة العثمانية عليه بانعدام تلك المؤسسات، وفي ضوء المتغيرات الجديدة وخروج العراق من السيطرة العثمانية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ودخوله تحت السيطرة البريطانية التي فرضت عليه نظام الانتداب لكن ذلك لا يعني عدم اهتمام البريطانيين في مساعدة الحكومة العراقية على البدء بانشاء مؤسسات الدولة وفق النمط الحديث، وبالتالي فقد نجم عن ذلك تطور في الجوانب الادارية في البلاد والقت بظلالها على جميع المدن العراقية، وكانت نقرة السلطان واحدة من المدن التي وصل اليها ذلك التطور في الاجهزة الادارية والتي على الرغم من قلتها لكنها اعطت صورة عن بداية مرحلة جديدة في تاريخ تلك المدينة.

وبناء على ذلك، وبعد قيام النظام الملكي في العراق وتنصيب الملك فيصل بن الحسين في الثالث والعشرين من اب عام ١٩٢١ ملكا على العراق، عملت السلطات البريطانية، على تغيير النظام الاداري للالوية العراقية الذي كان معمولاً به في ايام الدولة العثمانية، واستبداله بنظام اداري اخر، اذ اعاد البريطانيون التقسيمات الادارية للالوية^(١) وازاء ذلك اصدروا تعليماتهم للحكام العسكريين في الالوية^(١)، في

^(١) اصدرت السلطات البريطانية قرارا اداريا في السابع من شباط عام ١٩٢١، اعادت فيه الاخير تنظيم الالوية العراقية من جديد وبقي معمولاً به حتى عام ١٩٢٧، اذ غيرت الحكومة العراقية

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

السابع من شباط عام ١٩٢١، بيد نقرة السلطان كانت من ضمن المناطق التي لم يشملها التغيير فقد اصبحت اداريا ضمن لواء الحلة طيلة المدة (١٩٢١-١٩٢٧)^(٢).

وتغيرت تابعة نقرة السلطان اداريا الى لواء الديوانية خلال المدة (١٩٢٧ - ١٩٦٨)، وذلك وفقا لقوانين الدولة العراقية التي عدلت قوانين اللوية التي اصدرتها السلطات البريطانية بعد احتلالها للعراق عام ١٩٢١، فقد اصدرت الحكومة العراقية في الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٢٧ قانون اللوية لعام ١٩٢٧^(٣)، ورفع قضاء الديوانية^(٤) الى درجة لواء وجعله يتكون من اقصية النجف والسماوة والشافية وعفك، والدغرة، واما بالنسبة الى نقرة السلطان فانها اصبحت تابعة الى قضاء السماوة^(٥).

التنظيمات الادارية. للمزيد عن التنظيمات الادارية ينظر:- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، مكتبة الذاكرة، د.م، ٢٠١٠، ص ١٤٣-١٥٢.

(١) فاروق صالح العمر، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٣-١٩٢١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧، ص ٢٤-٢٥.

(٢) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، ط ٢، بيروت، ١٩٧١، ص ٢٣٣؛ فلاح محمود خضر البياتي وعبد الكريم حسين عبد، سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الاوسط ١٩١٧-١٩٢٠م، كلية التربية الاساسية (مجلة)، جامعة بابل، العدد ٦، ٢٠١٢، ص ٤٢٤.

(٣) المملكة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٢٧، الموضوع: قانون البلديات، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٧.

(٤) بلغت مساحة لواء الديوانية (١٥,٠٨٦ كم ٢). المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥١، بغداد، ١٩٥٢، ص ٢.

(٥) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٨٥.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اناطت الحكومة العراقية بادرارة ناحية السلطان او البادية الجنوبية الى الضباط البريطانيين ومعاونيهم، اذ كلفت الضابط البريطاني غلوب باشا بادرارة ناحية السلطان، ومنحته صلاحيات واسعة جدا كصلاحيات السلطة الجزائية لحسم القضايا العشائرية بين البدو بالاعتماد على قانون دعاوى العشائر العراقية، مع صلاحية تعيين الموظفين وفصلهم وطردهم من الوظيفة في حال تلوؤهم في عملهم، وصلاحيات صرف الاموال على الامور الادارية، وتعيين مبالغ ثابتة لشيوخ العشائر، كما خول بتعيين المعاونين اليه^(١). ومن التطورات الادارية المهمة التي حصلت في ناحية نقرة السلطان:

اولا: بناء مخفر نقرة السلطان عام ١٩٢٧

لم يكن في ناحية نقرة السلطان خلال المدة (١٩٢١-١٩٢٦) اية مؤسسات حكومية تابعة الى الدولة العراقية، ولكن المنطقة كانت تصل اليها القوات العراقية بين الحين والآخر لغرض فرض الامن ومراقبة عمليات التسلل التي تحصل من الجانب السعودي^(٢).

(١) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، احد وجهاء قضاء السلطان، خريج اعدادية، موظف في دائرة الماء ووكيل مدير بلدية السلطان، مواليد ١٩٥٤/٧/١ قضاء السلطان، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١. والثانية بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

(٢) عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٤، ص ١٥٣-١٦٠.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلمان ١٩٢١-١٩٦٨

ومما لاشك فيه ان الاجراءات الادارية التي لها ارتباط بالجوانب الامنية قد اعطت الاولوية في انشاء المؤسسات الادارية في نقرة السلمان نتيجة للتهديدات التي كانت تتعرض لها، حيث بدأت توجهات الحكومة العراقية في عام ١٩٢٧ بتأسيس مركز للشرطة الحدودية في نقرة السلمان حينما ارسلت اول بعثة عسكرية بريطانية بقيادة الجنرال باتلوف (Batloff) الى منطقة بئر لوزان^(١)، مكونة من (١٠) فرسان في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٧^(٢)، كانت مهمتها فرض سيطرتها على نقرة السلمان لتكون المقر الرئيسي لمواجهة الهجمات الوهابية^(٣)، وكان المقر العام لهذه القوة في البدء عبارة عن مجموعة من الخيام نصبت حول بئر لوزان^(٤).

لذا فقد قدم المفتش الإداري للواء الديوانية جون غلوب باشا في اذار عام ١٩٢٧ الى قيادة القوة الجوية الملكية في بغداد مجموعة من المقترحات حول موقع نقرة السلمان^(٥)، وأشار إلى المواقع المحيطة بها لاسيما منطقتي أبي غار والبصيه والتي يمكن الاستفادة منهما في بناء مركز شرطة، مصمم لواجبات استخبارية ليس

(١) بئر لوزان: يقع هذا البئر في مدخل نقرة السلمان، وتكثر فيه المياه بصورة كبيرة، وسمي بهذا الاسم لان الادلاء يلوذون به، وطعم مياهه مج. محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٨٦.

(٢) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ٢٤٢.

(٣) عهد محمد عبد علي العامري، السجون والمعتقلات العراقية دراسة في أحوال السجناء والمعتقلين السياسيين (١٩٣١-١٩٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص ٥٠-٥١.

(٤) عدنان سمير دهيرب، شذرات جهادية من تاريخ المثني، ص ٦٠.

(٥) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

اكثر، وبمرور الزمن يمكن تحويله إلى موقع عسكري دائم، واكد غلوب باشا في مقترحاته على ضرورة انشاء قاعدة طيران ثابتة^(١)، الا ان المفتش البريطاني العام في لواء الديوانية رفض المقترح المقدم من قبل غلوب باشا ما عدا النقطة المخصصة لبناء مركز للشرطة الحدودية معللا ذلك بعدم توافر الامكانيات الضرورية في نقرة السلطان لبناء القاعدة الجوية، منها عدم المساواة في الأرض، وغور مياه الآبار وبعدها عن المنطقة، ووضح المستشار البريطاني بامكانية انجاز التصميم الخاص بالمركز الحدودي وبنائه من الجدران الطينية في المنطقة المنخفضة لتوفير حماية مناسبة للحيوانات التي تستخدمها القوات التابعة للمركز بعد تنفيذه^(٢)، وفي الحال وافقت الحكومة العراقية على مقترحات المفتش الاداري في لواء الديوانية باختيار نقرة السلطان كمخفر حدودي كبير في البادية العراقية^(٣).

وعلى اثر ذلك طلبت الحكومة العراقية من جميع وزارتها تقديم العون في انشاء مركز السلطان، لاسيما وزارة الإتصالات والأشغال ومدها بالكوادر اللازمة التي تساعد في بناء الموقع في السلطان والمقترح بناؤه بهياكل فولاذية في الواح من الجص، فوجهت الوزارة المعنية مختصياها من مهندس بريطاني وثلاثة مشرفين

(١) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥١.

(٢) عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(٣) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٢.

وبناءين ونجارين وغيرهم من الحرفيين الاخرين على ملاكها الاداري للقيام بذلك العمل^(١).

وقد بني مخفر السلطان في الثامن والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٢٧ وتكون من عشر خيام فقط^(٢)، خلال المدة من الاول من نيسان - العاشر من حزيران عام ١٩٢٨ شيدت قلعة دفاعية^(٣) محصنة تألفت من طابقين: كان الطابق الاول منها يستعمل لخزن المياه والمواد الغذائية للقوات الامنية والعسكرية المتواجدة في المنطقة، والطابق الثاني استعمل للتجهيزات والشؤون الادارية، كما كان يستعمل للمراقبة والدفاع عن المنطقة، وتم جلب اعداد من الهجانة والجيش بأسلحتهم وتجهيزاتهم عن طريق الشبكة-السلطان^(٤)، بيد ان تحول بناءه عام ١٩٣٥ الى الطين والجص نتيجة لتوفرهما بكميات كبيرة في السلطان^(٥).

ازدادت اهمية ناحية نقرة السلطان في وجهة نظر الحكومة العراقية بعد ان ادركت بأن جميع الهجمات الوهابية تأتي عن طريق هذه المنطقة سواء للوصول الى داخل المدن العراقية الدينية كالنجف وكربلاء، او الوصول الى البادية العراقية ومنها للمناطق الشمالية، وهو ما جعلها تركز على فرض نفسها اكثر من خلال الاستعانة

(١) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٢.

(٢) عدنان سمير دهيرب، شذرات جهادية من تاريخ المثني، ص ٦٢.

(٣) عبد الجبار الراوي، المصدر السابق، ص ٥٠٧.

(٤) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٥) عدنان سمير دهيرب، شذرات جهادية من تاريخ المثني، ص ٦٢.

ببعض القيادات العسكرية في ذلك ومنهم غلوب باشا البريطاني لتأكيد السلطة العراقية بين عامي (١٩٢٧-١٩٣٠) عن طريق بناء سجن نقرة السلطان.

ثانيا: بناء سجن نقرة السلطان ١٩٢٧-١٩٦٨

كان من الاجراءات الادارية الاخرى التي لها ارتباط واضح بالجانب الامني هو بناء سجن نقرة السلطان ليكون محتجز للاشخاص الذين يعبرون الحدود دون الموافقات الرسمية من السعودية الى العراق او من سوريا الى العراق لاسيما المهربين من تلك الدول^(١).

وفي الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٢٧ بدأ غلوب باشا بتشييد قلعة نقرة السلطان بجانب المخفر، وقد تكون من قطاعين اثنين، احدهما في الجهات الشمالية، والاخر في الجهات الجنوبية، واحاطهما بجدار عالي مرتفع، ليس لهما ابواب، بل وضعت فتحات على ارتفاع (٥م) تغلق بواسطة مشبك حديدي، وطول كل طابق منها (١٥×٥م)، وعرضه (٣,٥م) ولهما بوابة حديدية خارجية واحدة ابعادها (٣×٤م)^(٢)، يتم ادخال السجين من هذه الفتحات عن طريق درج من الخشب يرفع

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد القادر العيداني، من مواليد البصرة عام ١٩٤٣، واحد سجناء الحزب الشيوعي ١٩٦٣-١٩٦٨. من الشخصيات التي سجن في سجن نقرة السلطان، المعاصرين للكثير من الاحداث في السلطان، وقد نقل اليه كبار السن هذه المعلومة، بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٦ في البصرة.

(٢) عبد القادر احمد العيداني، المصدر السابق، ص ٤٢.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

مباشرة بعد انزال السجين للداخل^(١)، كما وضع سلم من الحجر في الخارج لصعود ونزول الحراس^(٢)، وكان السجن عبارة عن طابق واحد يستعمل لنام السجناء وسرداب يستخدم للطبخ والاستحمام، كما توجد مساحة مستطيلة بين القلعتين مساحتها (٣٠م×١٠م) يوجد فيها بئر لغرض التزود بالماء تستخدم لرش الارض فقط دون استعمالها للشرب والغسل كونه ماء مالحة^(٣).

بقيت هيكلية السجن في نقرة السلطان على حالها منذ تأسيسه في عام ١٩٢٧ وحتى منتصف نيسان من عام ١٩٤٤، اذ تمت اعادة تأهيل سجن نقرة السلطان مما ادى الى اخلاء السجناء منه^(٤).

بادرت وزارة الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٤٧ الى وضع خطة لانشاء سجن مركزي في العراق بناحية نقرة السلطان، وفي عام ١٩٤٨ شكلت لجنة برئاسة وزير

(١) عزيز الحاج، شهادة سياسية للتاريخ، باريس، ٢٠٠٢، ص ١٣٧.

(٢) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣) عبد القادر احمد العيداني، المصدر السابق، ص ٤٢ ؛ علي كريم سعيد، العراق البيرية المسلحة: حركة حسن سريع وقطار الموت ١٩٦٣، ط ٢، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٠٠.

(٤) قامت الحكومة العراقية بابعاد اول مجموعة من السجناء الى نقرة السلطان بعد احداث عام ١٩٤١، وهم (٦) اشخاص، وحولت سجن نقرة السلطان الى سجن رسمي في ١٦/١٢/ ١٩٤٩، وابرز من اعتقل فيه هم الشيوعيون والقوميون. للمزيد ينظر: -عبد الحسين شعبان، عامر عبد الله النار ومرارة الامل: فصل ساخن من فصول الحركة الشيوعية، بغداد، ٢٠١٤، ص ٦٦ ؛ مكرم الطالباني، دماء وراء القضبان مذبحه سجنى بغداد والكوت عام ١٩٥٣، د.م، ٢٠٠٢، ص ٣٦ ؛ علي عبد الكريم حسون، نقرة السلطان.. معتقل ومدرسة، طريق الشعب، العدد ١١٤، بغداد، ٢٠١٤.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الداخلية جميل المدفعي^(١) ومدير الشرطة العام عبد الجبار الراوي ومدير السجون العام لدراسة وتنفيذ خطة وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان الغرض منها الحد من حالات الهروب المتكررة من السجون كما حصل في سجن الكوت وبغداد، فضلاً عن محاولة ابعاد السجناء الشيوعيين الى خارج مراكز المدن، وقد استقر رأي اللجنة على اتخاذ مبنى مخفر الشرطة في السلطان سجنًا للسياسيين في السادس عشر من كانون الاول من العام نفسه^(٢).

وافقت اللجنة الوزارية على توسيع السجن في عام ١٩٤٩ بعد ان تم زيادة اعداد السجناء جرى توسيع السجن، باضافة (١٠) قاعات متقابلة كل جهة فيها (٥) قاعات، وابعاد كل قاعة (٢٩م) طولاً، و(٤م) عرضاً، و(٤م) ارتفاعاً، وتفصل بينهما (٩م) بين كل قاعة واخرى، و(٣٠م) بين كل قاعة والاخرى المتقابلة لها، واحيطت بسياج متواصل بلغ طوله (١١٦م) ليربطه بالسجن القديم، وتبعد القاعات عن الجدار

(١) جميل المدفعي: ولد في الموصل عام ١٨٩٠، تخرج في مدرسة الهندسة العسكرية ضابطاً في صنف المدفعية عام ١٩١١، والتحق بجيش الأمير فيصل عام ١٩١٧، شغل عدة مناصب وزارية بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، ورأس مجلس النواب، ومجلس الأعيان عدة مرات، أصبح رئيساً للوزارة ٧ مرات، الأولى عام ١٩٣٣، والأخيرة عام ١٩٥٣، توفي في بغداد عام ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:- طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

(٢) المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٣، ص ١٠١؛ عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٥٠٨-٥٠٩.

(٩م)، الذي بلغ ارتفاع الجدار (٦م)، وتم وضع سورين من الاسلاك شائكة بارتفاع (١م)، وبيتعد احدهما عن الثاني (٥م)، وشيدت لهذه القاعات حمامات ومرافق صحية كاملة ومخازن للطعام^(١).

ولتأمين السجن بنيت مجموعة من النقاط للحراسة بالقرب من الاسلاك الشائكة للحراسات الداخلية الثابتة، التي تبعد عنها (٢٠٠م) سيارة للشرطة مسلحة تتواجد ليلا لتأمين المزيد من الحماية، وفي جهة الغرب تم بناء قاعة لنام مراتب الحراس ومخازن الاعاشة والاداريين، وفي حين كانت الجهة الشرقية مقر الادارة العام للسجن، الذي يتألف من مقر مدير السجن وهو عبارة عن غرفة واحدة للادارة، وغرفة لنام المدير وملحقاتها، وجميعها مبنية من اللبن والطين^(٢).

وعمل السجناء لانفسهم العديد من الملحقات الاضافية مثل الورش والمطابخ والمخازن والحانوت، وجرى تطوير احدى القاعات من قبل السجناء لبناء مسرح واستغلاله للاحتفالات والمحاضرات، واستغل السجناء الساحة الداخلية بين القاعات المتقابلة للعب كرة القدم والطائرة والسلة^(٣). وبقي السجن على هذا التصميم حتى عام

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد القادر العيداني، بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٦.

(٢) علي عبد الكريم حسون، شيوعيون في موقع سجن نقرة السلطان.. مستطلعين لا سجناء، مجلة طريق الشعب، العدد ١٣٤، ٢٠١٤.

(٣) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٢٥٦-٢٥٧.

١٩٦٨، وقد تزامن ذلك مع وضع اداري مهم سعت الحكومات المتعاقبة على تطويره
بشتى الطرق والاساليب الادارية.

ثالثا: الضباط الذين تناوبوا على ادارة نقرة السلطان حتى عام ١٩٦٨

وفي بداية كانون الثاني عام ١٩٢٩ اصبح لدى الحكومة العراقية رغبة شديدة
في تحويل نقرة السلطان الى القيادات العسكرية العراقية الشابة، وتعيين موظف عراقي
تتوافر فيه الكفاءة العلمية والخبرة الكافيتين في الشؤون العشائرية وكيفية التعامل معها
لتولي منصب ادارة شؤون البادية الجنوبية، اذ كانت رغبة الحكومة باستلام الملف
الامني والعسكري الحدودي بدلا عن السلطات البريطانية^(١)، وبذلك تضمن بأن هذه
الوظيفة ينالها شخص مؤهل اداريا لتوليها، مقابل ذلك ان لا تتخلى الحكومة العراقية
عن خدمات (غلوب باشا) الاستشارية، وقد وقع اختيار الحكومة العراقية في ادارة نقرة
السلطان على ضابط في الجيش العراقي هو حسن فهمي المدفعي^(٢) ليكون اول مدير
لشرطة البادية العراقية التي مقرها الاساس في نقرة السلطان^(٣).

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٨٦.

(٢) انظر جدول رقم (١) للتعرف على الضباط الذين تناوبوا على ادارة قضاء السلطان حتى عام
١٩٦٨.

(٣) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩.

جدول رقم (١)

يوضح الضباط الذين اداروا قضاء السلطان للمدة ١٩٢٧-١٩٦٨ (١)

ت	اسم الضابط	مدة الادارة
١	جون غلوب باشا	١٩٢٧
٢	حسن فهمي علي المدفعي	١٩٢٩
٣	عبد الجبار عبد الله الراوي	١٩٢٩
٤	علي اديب عارف سعيد	١٩٣٦
٥	عبد الجبار عبد الله الراوي	١٩٤١
٦	عبد المجيد حسين	١٩٤١
٧	عبد الجبار حسام	١٩٤٢
٨	عبد الجبار صدقي احمد	١٩٤٤
٩	نوري حداد	١٩٤٦
١٠	عبد الرحمن القشطيني	١٩٤٧
١١	صاحب علي	١٩٤٩

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، الحياة الاجتماعية في الديوانية ١٩٥٨-١٩٦٨م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

١٢	عبد الجبار ايوب المنتفجي	١٩٤٩
١٣	سلطان ابراهيم	١٩٥١
١٤	علي زين العابدين	١٩٥٣
١٥	عبد الجبار خضر	١٩٥٤
١٦	سلطان ابراهيم	١٩٥٥
١٧	محمد سعيد شهاب	١٩٥٦
١٨	عبد الرزاق فتاح	١٩٥٧
١٩	جواد حسن	١٩٥٨
٢٠	حقي احمد الشريتي	١٩٥٩
٢١	جابر منير	١٩٦٠
٢٢	عبد الرحمن الدريندي	١٩٦١
٢٣	حقي الحردان	١٩٦٢
٢٤	محمود الجالبي	١٩٦٣
٢٥	عبد العزيز محمد صالح الحديثي	١٩٦٤
٢٦	محمد احمد الجاللي	١٩٦٦-١٩٦٨

ولكن لم يستمر حسن فهمي المدفعي في عمله طويلا، اذ قامت الحكومة

العراقية في كانون الاول عام ١٩٢٩ باستبداله بضابط اخر من هجانة الموصل، هو

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

عبد الجبار الراوي^(١) ليكون في المنصب ذاته^(٢)، وقد منح مدير شرطة البادية صلاحيات عدة منها تمثيل الحكومة العراقية امام الحكومة السعودية في حل قضايا الحدود والمنازعات العشائرية^(٣)، وارتبط مدير البادية الجنوبية(السلطان) بمدير الشرطة العام مباشرة من حيث السلك الوظيفي، وبوزارة الداخلية العراقية من الناحية الادارية^(٤).

وفي عام ١٩٣٠ ألحق بمركز ناحية نقرة السلطان اداريا المخافر الحدودية في الجنوب وهي: مخفر بصية^(٥) الذي تم بناؤه عام ١٩٢٨ وكان تحت امره معاون مدير الشرطة^(٦)، ومخفر الشبكة^(٧) الذي استكمل تشييده عام ١٩٢٨ وكان تحت امره معاون مدير الشرطة^(٨)، ومخفر صفوان^(٩) الذي انتهى تشييده عام ١٩٢٨ وكان تحت امره

^(١) عبد الجبار الراوي: ولد في راوة عام ١٨٩٨، عمل مديرا للهجانة في المنطقة الشمالية في عام ١٩٢٢، عين في ١٩٢٩/١٢/٢٨ مديرا لشرطة البادية في نقرة السلطان، واصبح عام ١٩٤٥ مديرا للشرطة العامة في بغداد، ثم مديرا للسجون العراقية حتى عام ١٩٥٨، توفي عام ١٩٨٧. للمزيد ينظر:- عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي.

^(٢) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٢.

^(٣) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص ١١٣.

^(٤) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥٢.

^(٥) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٨٦.

^(٦) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٣٠.

^(٧) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٨٦.

^(٨) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٣٠.

^(٩) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٨٦.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ضابط صف^(١)، ومخفر منطقة الحيات^(٢) فقد تم بناؤه عام ١٩٢٨ وكان تحت امره مفوض شرطة^(٣).

رابعاً: التطورات الادارية في نقرة السلطان ١٩٣٥-١٩٦٨

وفي عام ١٩٣٥ تأسست المؤسسات البلدية العراقية وفقاً لقانون البلديات الذي صدر في منتصف ذلك العام، والذي الحق بقانون المتصرفيات العراقي، اذ اصبح وفقاً لهذا القانون، رئيس الوحدة الادارية هو رئيس البلدية نفسه واشترطت القوانين ان تكون الوحدة الادارية للمجلس البلدي مكونة من طبيب المنطقة وضابط شرطة واثنان من الوجهاء، على ان يجتمع اعضاء المجلس مرة واحدة في الاسبوع وبعد نهاية الدوام الرسمي لهم، وتتم في الاجتماع مناقشة كل ما يخص العمل البلدي في المنطقة^(٤)، الا ان هذا المجلس لم يفعل في نقرة السلطان بوصفها كانت تابعة الى القيادة العسكرية المباشرة، أي الى مديرية شرطة البادية التي ارتبطت مباشرة بمدير الشرطة العامة الذي يرجع ادارياً الى وزير الداخلية حتى عام ١٩٥٨^(٥).

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٨٦.

(٣) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٤.

(٥) ان القوانين التشريعية والتعديلات القانونية التي صدرت على قانون ١٩٢٧، لاسيما قانون رقم

(١٦) لسنة ١٩٤٥ ابقى تلك التعليمات والتقسيمات من دون تغيير. للمزيد ينظر: -وزارة العدل،

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ولكن تغيرت ناحية نقرة السلطان اداريا في عام ١٩٥٩ لاسيما بعد ان رفعت الى درجة قضاء وعرفت باسم "قضاء نقرة السلطان" التابع للواء الديوانية وفقا للقرارات الجمهورية المرقمة (٨٠١) و(٨٠٢) و(٨٠٣) الصادرة في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٥٩^(١). وقد تكون قضاء نقرة السلطان من مركز القضاء نفسه، ومن ناحيتين هما: الشبكة والتي تأسست في عام ١٩٢٥ بعد ان بني المخفر الحدودي والسجن ودار المأمور، واول من استقر فيها عشرة من رجال الشرطة الذين بنوا خيام حول المخفر وهم من عشيرتي الدهامشة وشمر، وتم تحويلها الى ناحية تابعة الى قضاء السلطان وفقا للمرسوم الجمهوري المرقم(٤٢) لسنة ١٩٦١^(٢)، تبعد هذه المنطقة عن قضاء نقرة السلطان (١١٠ كم)، وهي منطقة حدودية مع المملكة العربية السعودية اذ تبعد عنها (١٨٠ كم)، وعن منطقة النخيب العراقية (٢٥٠ كم)، والرطبة (٥٧٠ كم)، وعن النجف (٩٠ كم)^(٣). واهم المعالم الاثرية فيها (عين وهب النصراني)^(٤).

مجموعة القوانين والتعليمات، قانون ادارة الالوية رقم(١٦) لسنة ١٩٤٥، بغداد، ١٩٥٥، ص ٦٩-١٠٠.

(١) نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج ٣، ط ٢، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٣٥٣.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٣٢-٥٩.

(٣) محمد جبار خضير ال محييد العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٥، ص ٩.

(٤) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٣٢-٥٩ ؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٤٤٧-٤٦٨.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

والناحية الاخرى هي بصية التي تأسست في عام ١٩٢٧ بعد ان تم بناء المخفر الحدودي فيها والسجن، واستقر فيها الشرطة فقط وعددهم عشرة اشخاص وبنوا خيامهم حول المخفر والسجن بشكل دائري، وتم تحويلها من قرية الى ناحية في عام ١٩٥٨، تقع هذه الناحية شرق قضاء نقرة السلطان بمسافة (٢٠٠ كم) وتقدر مساحتها الاجمالية بـ (٢٤٥٣٢ كم)، ويحدها من ناحية الشرق الزبير، ومن الشمال سوق الشيوخ، ومن الشمال الغربي السماوة والخضر، ومن الغرب نقرة السلطان، ومن الجنوب العربية السعودية والكويت، واهم المواقع الاثرية فيها قلعة القصير وحصن شقرا وقصر سعدون الاشقر^(١).

وتم تعيين حامد فياض اول قائممقام لقضاء نقرة السلطان الذي بقي فيه حتى عام ١٩٦٠، ومما تجدر الاشارة اليه انه تناوب على منصب القائممقامية في قضاء نقرة السلطان طيلة المدة (١٩٥٩-١٩٦٨) ستة قائممقامين^(٢) كما موضح في الجدول ادناه:

(١) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٩ ؛ احمد حمدان الجشعبي، بصية...الصحراء، ص ٨٢-٨٩. احمد حمدان الجشعبي، ثقافة الرمال، ص ٨٧.

(٢) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٢٥.

جدول رقم (٢)

جدول يبين اسماء القائممقامين لقضاء نقرة السلطان للمدة ١٩٥٩-١٩٦٨^(١)

ت	اسم القائممقام	المدة
١	حامد فياض	١٩٥٩-١٩٦٠
٢	محي الدين شكاره	١٩٦٠-١٩٦٤
٣	ممدوح ضياء محمود	١٩٦٤-١٩٦٥
٤	رشدي اكاه	١٩٦٥-١٩٦٦
٥	جاسم محمد الحكام	١٩٦٦-١٩٦٨
٦	مجيد محمد الجباري	١٩٦٨-١٩٧٠

في حين تتأوب على النواحي التي اضيفت الى قضاء نقرة السلطان وهما ناحيتي بصية والشبكة، اذ تولى منصب ناحية بصية عثمان ثعبان ال جغصان (١٩٥٨-١٩٥٩)، ثم تبعه محمد عبود العماري حتى عام ١٩٦١، وجاء بعده حميد يعقوب العطية حتى عام ١٩٦٦، ثم خلفه فوزي خلف مراد حتى عام ١٩٦٨^(٢)، في حين تولى منصب مدير ناحية الشبكة كل من: فتيخان علي الربيع (١٩٦١-١٩٦٨)

(١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:- زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، المصدر السابق، محمد جبار خضير ال محييد العامري.

(٢) محمد العلم، المصدر السابق، ص ٤٣٧.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

(١٩٦٣)، وتبعه عبد الله الزركاني حتى عام ١٩٦٥، وجاء بعده محمود احمد الشمري حتى عام ١٩٧٢^(١).

ومن التنظيمات الادارية الاخرى التي حصلت في قضاء نقرة السلطان ومراكزه لما يحصل في العراق من تطورات، ومنها اختيار مختار لكل منطقة سكنية، على ان يكون وجها من وجوه المنطقة المعروفين وممثلها امام الدولة وكل زائر يصل اليها^(٢)، حيث اختير عيسى جاسم محمد الركابي مختارا لها عام ١٩٤٠ واستمر في عمله حتى عام ١٩٦١، وتبعه في ذلك علوان حمادي ثامر الغليضاوي الذي ظل مختارا حتى عام ١٩٦٦، وجاء من بعده علي خضير حيوم الشدود الاسدي. فضلا عن ذلك تم اختيار مختارين للمناطق التابعة لقضاء نقرة السلطان لاسيما ناحيتي بضية والشبكة، حيث تم اختيار اول مختار لناحية بضية هو جبير مزعل مريع الجشعبي (١٩٥٨-١٩٦٥)، وجاء بعده ابنه عيدان جبير مزعل الجشعبي^(٣)، في حين اختير الحاج ايوب صالح نعمة الكبيسي (١٩٦١-١٩٨٠) لناحية الشبكة^(٤).

(١) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٢) محمد العلم، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٣) احمد حمدان الجشعبي، بضية... الق الصحراء، ص ٨٧.

(٤) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٥٦.

المبحث الثاني: الاوضاع الاقتصادية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨.

مارست الظروف الطبيعية التي امتازت بها نقرة السلطان دورا مؤثرا في تحديد الانشطة والمقومات الاقتصادية لتلك المنطقة، حيث كان للسطح والمناخ والتربة والمياه دورا كبيرا في ذلك لاسيما وان تلك العوامل تعد من المحددات الاساسية لطبيعة الانشطة الاقتصادية في أي مكان.

وعلى هذا الاساس فان الاوضاع الاقتصادية في نقرة السلطان قد تعدد فيها الحرف والمجالات والتي سوف نتناولها على حدة ويأتي في مقدمتها الزراعة.

اولا: الزراعة

توجه سكان نقرة السلطان الى الاستفادة من الامكانيات الزراعية البسيطة المتوافرة في المنطقة في عملياتهم الزراعية، وقد سهلت سعة ناحية السلطان المكانية وخصوبة التربة فيها من الانتاج الزراعي^(١)، اذ قام أهالي نقرة السلطان بزراعة محصولي الحنطة والشعير بالدرجة الأولى، حيث يعتمد المزارعون في طرق ريها وسقيها على مياه الأمطار وكذلك مياه الآبار ونتيجة لقلّة مياه الأمطار وعدم ديمومتها اثر ذلك على قلّة المساحات المزروعة^(٢)، ولمعالجة تلك المشكلة قام مدير

(١) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٥٥-٢٦٠.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد احمد حمدان الجشعبي، من مواليد الناصرية عام ١٩٦٧، حاصل على شهادة البكالوريوس محاسبة/ ادارة واقتصاد - جامعة البصرة عام ١٩٩٥،

البادية عبد الجبار الراوي في عام ١٩٣٠ جلب مضخة كبيرة اسهمت في استخراج المياه من الابار بسهولة وادى ذلك الى زيادة الانتاج الزراعي^(١)، واعتمد مزارعو نقرة السلطان بصورة كبيرة على استخدام مياه الآبار في زراعة الحنطة، الى جانب الاعتماد على مياه الأمطار على الرغم من قلة كمية الأمطار الساقطة التي بلغت سنوياً ما يقارب (٧٨.٣ ملم)^(٢). ولعل الاعتماد على هذه الزراعة لا تحقق إنتاجاً كبيراً للسكان، كونه إنتاجاً غير مستقر، وكثيراً ما يعتمد على كميه الامطار الساقطة وتزداد المحاصيل الزراعية كلما زاد المطر وتقل في حال قلة كمية الأمطار الساقطة، أو تأخر سقوطها، لذلك فهي من النوع غير المستقر.

الواقع ان قيام سكان نقرة السلطان بزراعة محصولي الحنطة والشعير ساعد كثيراً في سد الاحتياجات المحلية لسكانها، لاسيما وان تلك المنطقة بعيدة عن التجمعات البشرية في مدينتي الديوانية او السماوة، فاخذوا بزراعة هذين المحصولين بكميات محدودة جداً، كونهما يحتاجان الى ايادي عاملة وكميات كبيرة من المياه، وبذلك فان ما ينتج من الحنطة يخصص للاستهلاك المحلي ولا تسوق أي كمية من

رئيس المجلس المحلي لناحية بصرية، وعضو الهيئة العامة للمجالس البلدية في المثلى، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(١) عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، ص ٧٩-٨٠.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٥٧-٢٥٨.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الانتاج الى خارج نقرة السلطان^(١)، اما بالنسبة الى محصول الشعير وكل ما ينتج منه من مخلفاته فاستخدموها علفاً للحيوانات، لان السكان في نقرة السلطان كانوا يمارسون تربية الحيوانات^(٢).

ونتيجة لاعتماد الاهالي في تنقلاتهم ومعيشتهم اليومية على الابل والخيول فقد توجهت الانظار الى زراعة محصول الجوت كمادة تستعمل في علف الحيوانات^(٣)، لما يتمتع به هذا العلف من مميزات خاصة منها نوعيته الجيدة وفعاليته الكبيرة، ويمكن أن تتم عملية حشه أكثر من أربع مرات في العام الواحد وهو ما جعل ثمنه رخيصاً وتوفره بكميات كبيرة، كما يوفر مادة علف خضراء لحيوانات المزارعين، فضلاً عن أنه يزيد من خصوبة التربة^(٤).

وعلى الرغم من ان تربية نقرة السلطان من الترب الخصبة الصالحة للزراعة إلا أن أغلب السكان لا يفضلون زراعة الخضروات بل ينظرون نظرة ازدراء إلى

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ حبيب مالح عذافة الزيايدي، رئيس المجلس البلدي في قضاء السلطان، مواليد ١٥/٨/١٩٦٤، قضاء السلطان، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد احمد حمدان الجشعمي، بتاريخ ٥/٣/٢٠١٧.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ علي مخلف صبار الزيايدي، قائممقام قضاء السلطان مواليد ١٨/٣/١٩٦٧ قضاء السلطان، حاصل على شهادة بكوريوس علوم حياة، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

(٤) حسين عذاب خليف الهربود، المصدر السابق، ص ٢٥٨-٢٦٠.

الأشخاص والأسر التي تمارس زراعة مثل تلك المنتجات الزراعية^(١)، وهذا ما أثر على عدم التوسع بزراعة الخضروات إلا أن هذا لا يعني عدم استثمار الأرض في زراعة الخضروات من محاصيل الرقي والبطيخ والبامية والبصل والتي استخدمت للاستهلاك المحلي^(٢).

بالإضافة الى ذلك حاول سكان نقرة السلمان زراعة أشجار النخيل لكن محاولاتهم باءت بالفشل لاسباب عدة منها الظروف الجوية القاسية جدا، وعدم توفر المياه بصورة دائمة، فضلا عن قيام بعض الحيوانات ومنها حيوان (الدعلج) الى اكل جمار فسائل النخيل مما ادى الى هلاكها^(٣). وهذا بدوره أدى إلى عزوفهم عن زراعة اشجار النخيل التي تحتاج الى ظروف بيئية مناسبة، ورعاية دائمة لبقاء فسيلة النخيل على قيد الحياة، والمحافظة على ديمومتها، ولكن ذلك لم يكن معوقا امام ابناء نقرة السلمان في ايجاد الحلول الملائمة لزيادة انتاجهم المحلي من المزروعات لسد حاجاتهم اليومية من المواد الغذائية لاسيما وان الحواضر السكانية بعيدة عنهم كثيرا وتحديدًا السماوة والديوانية، الا ان ذلك لم يمنعهم من الاهتمام في البحث عن المقومات المعيشة الاخرى فتوجهوا الى تربية الحيوانات لاستخدامها في حياتهم اليومية.

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٥٤-١٥٥.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد احمد حمدان الجشعي، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

اما بالنسبة الى الزراعة في ناحية بصية التابعة الى قضاء نقرة السلطان فانها كانت احسن حالا، حيث امتاز الجزء الشمالي من تلك المنطقة بوفرة المياه الجوفية القريبة من سطح الارض وايضا وجود التربة الخصبة وقربها من مصبات الوديان فضلا عن قربها من منافذ التسويق، حيث اتجه الاهالي في قرية الركايا^(١) التي تقع شمال ناحية بصية بنحو (٨٠) كم الى زراعة اراضيهم وقد حققت فيها الزراعة نجاحا واضحا^(٢)، وبما ان الزراعة ترتبط بتوفر المياه بشكل كبير فقد تنوع طرق الري، حيث اعتمد في البداية على النواعير^(٣) التي تستخرج المياه من الابار ميكانيكيا، فضلا عن ذلك فقد استغل الناس مياه السيول في الوديان لري مزروعاتهم. وقد تم

(١) الركايا: جمع ركية (رجية) وهي بلهجة اهل البادية البئر الذي لا ينضب ماؤه مع اقترابه من السطح وقد حفر اكثر هذه الركايا قبائل الظفير في القرن التاسع عشر. احمد حمدان الجشعمي، بصية... الق الصحراء، ص ٣٥.

(٢) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٨٩.

(٣) النواعير: جمع ناعور آله مصنوعة من الخشب على شكل دائري يبلغ قطره اكثر من عشرة امتار ويستند على مسندين توضع امام مجرى النهر، ويكون على نوعين منه ما يدار بالحيوانات ومنه ما يدار بقوة المياه والنواعير التي تدار بالحيوانات هي الاقدم، والناعور المائي يعرف بانه دولا ب خشبي كبير يصل قطره الى عشرة امتار يرتبط بالمركز عن طريق قطع خشبية كبيرة ويكون مثبت امام مجرى الماء وحوله سلسلة من الجرار الفخارية الصغيرة بشكل منظم ومربطة بحبال قوية على طول الطوق، واهم الحيوانات التي استخدمت في النواعير من النوع الاول هي البغال والثيران واحياناً الجمال. رواء عبد الستار علي القيسي، الري والزراعة عند العرب في عصر ما قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٦٥.

حفر قنوات واخاديد وانشاء سدود على الوديان لتوزيع مياه السيول على مزرعاتهم^(١).

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك محصولا زراعيا ينمو في نقرة السلطان وتوابعها وذلك المحصول لا يتدخل الانسان في زراعته انما يكون نموه طبيعيا وهو ما يطلق عليه الكما او يصطلح عليه سكان تلك المنطقة بـ(الفكع)^(٢)، الذي يعد نوعا من انواع الفطريات التي تنمو بشكل طبيعي دون تدخل الانسان فيه وبعد مادة غذائية مهمة حيث انه يحتوي على سعرات حرارية عالية اضافة الى احتوائه على مادة البروتين المفيدة لجسم الانسان وتختلف احجامه تبعا لكمية الامطار الساقطة، وينمو بعمق (٥-١٥سم) ويتراوح وزنه من (٣٠-٣٠٠غم)^(٣).

ومما تجدر الاشارة اليه ان هنالك عدة انواع من الاعشاب تنمو في البادية في نقرة السلطان وايضا في بضية التابعة لها، حيث تتواجد فيها نوعان من الحشائش والاعشاب المعمرة التي تقع براعمها تحت او بين اجزاء سطح التربة، منها لا يتاثر كثيرا بالرعي الشديد وتتحصر اهميتها في ناحيتين الاولى انها تؤلف مراعي مبكرة وجيدة للاغنام حيث يبدان بالنمو بعد فترة قصيرة عقب سقوط الامطار وذلك قبل نمو جميع الحشائش والاعشاب الاخرى التي لم تنمو بعد نموا كافيا وثانيا يكونان خير

(١) احمد حمدان الجشعمي، بضية... الق الصحراء، ص ٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣.

(٣) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٩١-٩٢.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

وسيلة لتثبيت ومسك التربة والمحافظة عليها من التعرية والانجراف بسبب تشابك جذورها الدقيق، ومن الحشائش الاخرى المنتشرة في نقرة السلطان اعشاب النصي والصليا^(١)، ومن الحشائش والاعشاب الاخرى التي تظهر في تلك المنطقة ايضا الصمعة التي تحل محل الانواع العلفية الجيدة المعمرة عند تدهور وانحطاط المرعى نتيجة للرعي الجائر وهذه الحشائش تكون مستساغة بدرجة لاياس بهافي الادوار الاولى من نموها ومن ثم تقل استساغتها بعد ظهور السنابل فيها، يضاف الى تلك الحشائش حشائش اخرى منها الشعير البري والكرط البري والبختري والجريد والخباز ولسان الجمل والريله وغيرها من الاعشاب الاخرى التي لها قيمة كبيرة بالنسبة للحيوانات التي تعتمد عليها بشكل كبير في معيشتها على الرعي^(٢)، لاسيما الابل والجمال والماعز والاغنام، فالابل والجمال كونها تتحمل الظروف المناخية القاسية التي تعاني منها نقرة السلطان^(٣)، اذ لها القدرة على تحمل شرب الماء مرة كل (٤٨) ساعة متتالية، ولا يحتاج إلى الماء يوميا إذا ما تغذى على نباتات ملحية^(٤)، فضلا

(١) احمد حمدان الجشعمي، بصية... الق الصحراء، ص ٢٠.

(٢) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٩١-٩٢.

(٣) جودة حسنين جودة، الجغرافية الطبيعية لصحارى العالم العربي، ط ٦، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ٣٧١.

(٤) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٥٩-٢٦٠.

عن كونه يستطيع العيش بلا سقاية متواصلة في فصل الشتاء في الأقاليم الصحراوية ذات المطر الشتوي، بعد توافر الكلاً الجيد^(١).

اما ناحية الشبكة فان النشاط الزراعي فيها ضعيف جدا نتيجة للتكوينات الجيولوجية الخاصة بالتربة، فترتبتها رملية او صخرية، مما يتعذر معه زراعتها، الا ما ندر، اذ يقتصر الجانب الزراعي على فصل الشتاء، اذ يعتمد الاهالي على زراعة محصولي الحنطة والشعير فقط بالاعتماد على مياه الامطار، فقلة المياه هي السبب الرئيس الاخر الذي يمنع الاهالي من الزراعة، الا ان بعض الاهالي يزرعون في بيوتهم الخاصة اشجار الزيتون والسدر والرمان والنخيل والخضروات والباميا والبادنجان والرقي والخيار، ولكنه لا يسد الحاجة المحلية للناحية، مما يجعل الاهالي يسافرون الى النجف او بصرية والمناطق الاخرى القريبة منهم للتسوق وجلب المنتجات الغذائية لسد حاجاتهم وضرورياتهم^(٢).

ثانيا: تربية الحيوانات

امتنع سكان نقرة السلطان تربية الحيوانات لاسيما من الأغنام والماعز وبذلك فانهم كانوا بحاجة الى الخروج عن مناطق سكنهم بحيواناتهم لغرض البحث عن العشب مما ادى الى ظهور حرفة الرعي وقد ساعدتهم في ذلك الأحوال الرعوية

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٦.

الجيدة في فصل الربيع نتيجة لنمو الاعشاب والحشائش والشجيرات ثم يأخذ الرعاة في البحث عن مراعي جديدة لهم^(١).

وتنتشر في نقرة السلطان وتوابعها (بصية والشبكة) حرفتي الصيد ورعي الحيوانات، اذ تشتهر نقرة السلطان بانتشار الغزلان والحباري والنعام والصقور والشاهين والقطا، مما يجعل الاهالي يقومون بصيد هذه الطيور والحيوانات، واما حرفة الرعي فتنتشر ايضا نتيجة لكثرة المواشي من الاغنام والجمال^(٢)، ففي فصل الصيف الحار تبدأ الجمال بالاقتراب من موارد المياه في الصحراء^(٣)، ونتيجة لوجود تلك المراعي تصاعدت اعداد الجمال والابل المعروفة باسم الجودي التي قدرت بحدود (٥٠,٠٠٠) من رؤوس الابل والجمال في عام ١٩٣٠، فارتفعت الى (٣٦٢,٠٠٠) رأس في عام ١٩٥٢^(٤)، ويصدر منها الى مصر وبقية الدول الاخرى للاستفادة من لحومها او حليبها او وبرها وفي عمليات النقل والترحال نحو المناطق الاخرى^(٥)، اما الحمير فبلغت في عام ١٩٥٢ (١,٠٠٠,٠٠٠) رأس في العراق كله

(١) عدنان هزاع البياتي، "السيطرة على تعرية التربة أساس للتنمية الريفية الشاملة في منطقة الجزيرة"، الزراعة والتنمية في الوطن العربي (مجلة)، بغداد، العدد ٤، ١٩٩١، ص ٦٤-٦٧.

(٢) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٨٨-٩٠.

(٣) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص ٣٧١.

(٤) المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٣، ص ٢٢٥.

(٥) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٦٠-٦٥.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بما فيها نقرة السلطان، والبغال (٥٠٠,٠٠٠) رأس فقط^(١). ونتيجة لتوافر تلك الاعداد من الحيوانات فقد اعتمد سكان نقرة السلطان للوصول الى المناطق المحاذية لهم او القريبة منهم بالاعتماد بصورة كبيرة على الابل، لاسيما في نقل المواد الغذائية من المناطق التي يقصدونها كالسماوة او الديوانية والنجف وكربلاء، حتى ان شرطة مخفر نقرة السلطان كانوا يستعملون الابل للذهاب الى المدن القريبة للسلطان^(٢)، ومما تجدر الاشارة اليه ان استخدام الحيوانات في عملية النقل استمرت حتى بعد دخول السيارات الى نقرة السلطان التي دخلتها اول تلك السيارات الخاصة بمخفر الشرطة الذي تم تزويده باربعة سيارات عام ١٩٢٧ ثم استخدمت بصورة كبيرة جدا بعد عام ١٩٣٢ حتى بدأت تتزايد في حزيران عام ١٩٤٥ الى ثمانية سيارات، وعندها اخذت الشرطة تستعملها لايصال المواد الغذائية والمؤن الاخرى الى ناحية السلطان^(٣). لكن ذلك لا يعني انتفاء الحاجة من استخدام الحيوانات في النقل.

ادت الظروف البيئية والجغرافية المتمثلة بوفرة الاعشاب التي يمتاز بعضها بصغر البراعم للشجيرات وتوفر النباتات البرية بكثرة وكثافة عالية في موسم الربيع،

(١) المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٥١٢.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع العميد نائر حسوني عبيد الابراهيمى مدير شرطة قضاء السلطان واحد وجهاء المنطقة المعروفين بعلمه الكبير عن تاريخ السلطان وتطورها، مواليد ١٩٦٧/٧/١ في السماوة، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١، والثانية بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

فضلا عن انبساط الارض الى تشجيع اهالي السلطان لتربية الأغنام والماعز^(١)، ولكن يتم تربيته بأعداد قليلة، كون الماعز في موسم الأمطار يلتجئ إلى منازل الاهالي فيضايقهم^(٢). كما يوجد في ناحية السلطان الحيوانات الاليفة الاخرى مثل الغزلان التي تنتشر بكثرة فيها، فضلا عن الدجاج الذي كان يستخدمه السكان بصورة كبيرة جدا لسد حاجاتهم المحلية منه، والاستغناء عن شرائه^(٣).

ثالثا: المعادن

تشتهر نقرة السلطان كبقية المدن العراقية الاخرى بوفرة المعادن فيها، وبرز الاهتمام بالبحث عن تلك المعادن بعد تأسيس شركة نفط العراق^(٤) التي ارسلت بعثة استكشافية الى نقرة السلطان في عام ١٩٣٥^(٥)، برئاسة الجيولوجي الهولندي هربر (Harper) لاستكشاف المعادن فيها في المنطقة الواقعة بين وادي الاشعلي -

(١) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٤) شركة نفط العراق: تاسست هذه الشركة عام ١٩٢٦ من ائتلاف عدة شركات نفطية عالمية وهي شركة دارسي المحدودة وشركة انكلوسكسون وشركة النفط الفرنسية وشركة استثمارات الشرق الادني وشركة المساهمات والاستثمارات. للمزيد من التفاصيل ينظر: - طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني - الامريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه ١٩٢٣-١٩٣٩، بغداد، د.ت، ص ٢٦-٣١؛ الكسندر بريماكوف، نفط الشرق الاوسط والاحتكارات الدولية، ترجمة بسام خليل، بيروت، ١٩٨٤، ص ٧.

(٥) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

السلطان - بصية^(١) - القصير^(٢)، وتوصلت البعثة الى وجود العديد من المعادن في نقرة السلطان^(٣)، فضلا عن المعادن الاخرى مثل الكاؤولينايت (Kaulinite) الذي يستعمل في صناعة الخزف بأنواعه المتعددة للأواني ومواد البناء والزينة، والطابوق الحراري المستخدم في بناء الأفران التي تحتاج إلى درجات حرارة عالية^(٤)، الى جانب معدن الباليغورسكايت (Baligorskite) الذي تدخل تكوينات سوائله في حفر عالقة ذات لزوجة عالية، وخصائص الامتصاص فيه عالية، ويستعمل في صناعات كثيرة أهمها تكوين سوائل حفر في الأوساط المالحة، ومواد امتصاص في صناعة البولستر وفي صناعة الأصباغ والمواد الصيدلانية والأدوية والصناعات المطاطية ومادة قاصرة لشمع البارافين وفي تنقية الزيوت^(٥)، فضلا عن ذلك وجد فيها معدن السيلكاء الذي يعد من المواد المتخلفة عن إذابة الصخور الجيرية وتستعمل على نحو

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٧-٤٨.

(٢) القصير: هي منطقة حدودية بين العراق ونجد، وسميت بهذا الاسم نسبة الى وادي القصير، تبعد (١٢٠ كم) عن بصية، تنتشر فيها الابار ذات المياه العذبة، وتوجد فيها قلعة قديمة تحمل الاسم نفسه. للمزيد ينظر:- رجوان فيصل غازي الميالي، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال العثماني (٩٤١هـ-١٣٣٦هـ/١٥٣٤م-١٩١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٤-٢١.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٤) حسين عذاب خليف الهربود، المصدر السابق، ص ٢٨٠-٢٨٥.

(٥) سوسن حميد فيصل الهزاع، دراسة رسوبية وجيوكيميائية لتكوين الزهرة بلايوسين - بلايستوسين في الصحراء الغربية والجنوبية للعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٨٥-٨٦.

أساس في صناعة الطابوق الحراري^(١)، كما وجد معدن حجر الكلس، الذي يكون ذو نقاوة عالية في الصناعات المتعددة لاسيما صناعة الزجاج والأصباغ وبعض المعادن التي تدخل في صناعة الورق والسكر واستخدامه في البناء بعد تقطيعه^(٢)، واما رمال نقرة السلطان فهي من الجص الذي يستخدم لوحده من دون اجراء اية اضافات اخرى عليه، اذ يستطيع الشخص فيها استخدام الرمال مباشرة في البناء^(٣). وهو ما يجعل رمالها من المعادن المهمة بحد ذاتها.

كما اشتهرت نقرة السلطان بصناعة الملح ونتاجه بكميات كبيرة الذي يعد أحد المواد الأساسية في غذاء الإنسان ويستخدم كمادة كيميائية حافظة للطعام في عمليات صناعية متعددة، اذ ان اكبر المقالع وهو الوحيد يقع في المملحة ما بين السماوة -والسلطان، وينقل الملح عادة على ظهور الحيوانات لايصاله الى السماوة او الديوانية لبيعه، وتم انشاء مصنع خاص للملح الذي استمر انشاؤه خمس سنوات من عام (١٩٥٨-١٩٦٣)، اذ بدأ انتاجه البسيط ثم تطور انتاجه الى كميات كبيرة^(٤).

واما في النواحي التابعة الى قضاء نقرة السلطان فقد اشتهرت ناحية بصية بالاحجار الملحية والجبسية والصلصال والمارل والصخور التباشيرية واحجار الرمل

(١) حسين عذاب خليف الهربود، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

(٢) سوسن حميد فيصل الهزاع، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٤) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٣٥-١٣٦.

والصخور المجمعَة واحجار الكلس والدولوماين والصوان والكوارتز^(١)، في حين تنتشر في ناحية الشبكة الكثير من المعادن، اذ يكثر فيها الكبريت بنسب كبيرة جدا حتى ان احدى مناطقها تسمى بـ(الكبريتية)، التي تبعد (٦٠ كم) عن مركز ناحية الشبكة، نتيجة لكثرة الكبريت الموجود فيها، والذي يخرج مع مياه الابار بمجرد حفرها، فضلا عن ذلك انتشار مادة تعرف بين الاهالي باسم(الدستبر) وهي تربة حمراء تصبح كمادة الحناء عند خلطها مع الماء، ويستخدمها الرعاة في ترقيم او تاشير مواشيهم، الى جانب ذلك انتشار مادة تشبه الاسمنت تستخدم للبناء مباشرة^(٢).

رابعا: المواقع الاثرية في نقرة السلطان

يشتهر العراق بكثرة المواقع الاثرية فيه والتي تدل على نشوء اقدم الحضارات واعظمها على ارضه والتي خلفت أثارا ظلت شاخصة على مدار الازمان وتم اكتشاف بعضها وبعضها الاخر لم يجر التنقيب عنها بسبب الظروف التي مر بها البلد في مراحل التاريخ المختلفة.

الواقع ان جميع المدن العراقية لا تخلوا من مواقع اثرية وتعد نقرة السلطان واحدة من المدن العراقية التي احتضنت اثرا حضاريا مهما عرف باسم التل الاحمر^(٣)، وهو عبارة عن ركام لبناء قديم من اللبن الاحمر والطين، وبعض جدرانه من الحجر

(١) احمد حمدان الجشعمي، بصية... الق الصحراء، ص ١٤-١٦.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ١٠٦-١٠٧.

(٣) انظر ملحق رقم (٣).

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

والجص يقع في السلطان ويبدو لونه احمرًا مائلًا للبياض^(١)، ومن هذا اللون اخذ تسميته، يبلغ ارتفاعه من الجهة الشمالية (٧م)، ومن الجهة الجنوبية (٦م)، و (٨م) من الجهة الشرقية، وتوجد بئر للماء في جهاته الغربية، ووسطه يبلغ ما بين (٤-٥م)، كأنه محدب من الوسط، وطوله (٣٠م)، وعرضه (١٨م)، وتوجد بالقرب منه الكثير من الابنية القديمة المبنية بالجص، وتوجد فيه اسوار قديمة وبوابة بعرض (١٢م)، وخندق كبير جدا تبلغ ابعاده (٦٣×٥٧م)، وهذا التل في الاساس كان مكانا يستقر فيه الحجاج قبل توجههم الى مكة المكرمة في العصور الاسلامية والعهود التالية، وتوجد فيه الاحجار الكريمة^(٢). ومن الاشعار المأثورة عن التل الاحمر الذي ذكره احد الشعراء لتدوين تاريخه ولقضاء الامسيات بجانبه وهو من اهالي نقرة السلطان، الا انه غير معروف ولكن القصيدة مشهورة بالتواتر عند اهالي المنطقة وهي^(٣):

تَلَّ الحَوَّ قربي وانا اركاه	صبح وعصر ياناس مدري شبلاني
تهجع مخاليج ربي وانا ارجاه	رجوى غريب بعيد الاوطان
اقضي هموم قلبي ابطرواه	واترك هرج هاليوم واصبح بثاني
واصبر على ما صاب قلبي وبلواه	صبر يهد اركان راسي المباني
واصبر صبر ايوب والامناياه	صبر يشهد على كاصي وداني

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

(٢) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع حبيب مالح عذافة الزيايدي، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

ذكر الشاعر في قصيدته السابقة انه لا يستطيع ان يفارق معشوقه (التل الاحمر)، حتى عندما تذهب الناس الى المنام هو لا يفارقه، ويتمنى ان يبقى فيه ولا يبارحه ابدًا، لان فراقه يجعله غريبًا وليس له وطن، الامر الذي يزيد من همومه وغمومه التي تزيد بعد فراقه له، وقد شبه الشاعر صبره على الفراق كصبر النبي ايوب (عليه السلام) على ألمه ووجعه، وهو ما شهد عليه جميع سكان المنطقة القرييين منه وحتى الذين لا يعرفونه، ويحاول الشاعر هنا اثبات حبه لوطنه من خلال عشقه الى التل الاحمر.

ومن الآثار الاخرى الباقية في نقرة السلطان هو احد قصور شيخ المنتفق ناصر بك السعدون^(١) الذي اسسه في عام ١٨٦٩^(٢) وكان يقوم بزيارات سنوية اليه، ثم تشكلت المنطقة المشهورة بالقرب من نقرة السلطان بالمنتفجيات والتي تبعد ما بين (١٠-١٥ كم)^(٣). وهذه من ابرز الآثار الموجودة في نقرة السلطان بكاملها التي

(١) ناصر بك السعدون: هو الامير ناصر بن راشد بن ثامر بن سعدون الملقب بالكبير، كان الزعيم الاول للواء المنتفق، تاسست مدينة عرفت باسمه (الناصرية) في عام ١٨٦٩، اصبح تابعًا للسلطات العثمانية وقاد القوات العثمانية لفرض سيطرته على مناطق الجنوب بالكامل. للمزيد من التفاصيل ينظر:- مروة حبيب حسن، الادارة العثمانية في لواء المنتفق (١٨٦٩-١٩١٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، مجلة لغة العرب، مشيخة ال السعدون في المنتفق وسبب انحلالها، ج١-ج٢، بغداد، ١٩٢٧، ص ٢٣-٣٢ و ص ٨٤-٩٠ .

(٢) ينظر ملحق رقم (٤) .

(٣) سليمان فائق، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٣.

الفصل الثالث: التطورات الادارية والاقتصادية لنقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

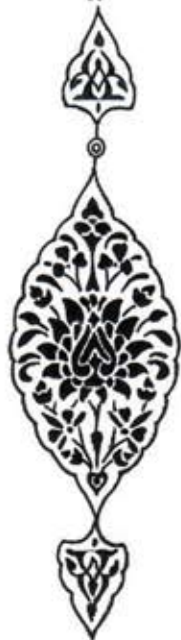
اضافت الى السلطان اهمية اقتصادية اخرى يمكن الاستفادة منها في حالات السياحة.

ومما تقدم يتضح لنا بأن التطورات الادارية والاقتصادية قد لعبت دورا مهما في حياة اهالي نقرة السلطان، لاسيما اولئك الذين اعتمدوا اساسا في معيشتهم على تربية الحيوانات وزراعة المحاصيل كالحنطة والشعير، دون الاعتماد على المناطق القريبة الاخرى مثل السماوة او الديوانية، وهو ما انعكست اثاره على حياة المواطنين بصورة كبيرة جدا، الامر الذي ادى الى تطورات اجتماعية على احوالهم العامة.

الفصل الرابع

الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان

١٩٢١-١٩٦٨



المبحث الأول: التركيبة السكانية والتطور الاجتماعي في نقرة السلطان

١٩٢١-١٩٦٨

أولاً: التطور السكاني في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

استوطن^(١) الأهالي في نقرة السلطان إذ كانت معبرا عاما للقوافل التجارية القادمة من شبه الجزيرة العربية إلى العراق وبالعكس، أو تلك القادمة من بلاد الشام إلى العراق وبالعكس أيضا مما شجع السكان على الاستقرار فيها، وكان غالبيتهم من البدو الرحل، الذين يبحثون عن المراعي الأساسية لمواشيهم وأغنامهم وحيواناتهم، إلا أنها تطورت بمرور الزمن وأصبحت من المناطق المأهولة بالسكان التي يقصدها الجميع عند الدخول إلى العراق والخروج منه، بل إنها أصبحت من المناطق التي تتوقف فيها القوافل التجارية^(٢).

إن أبرز التجمعات القبلية التي كانت شبه مستقرة في منطقة نقرة السلطان

حتى بداية عام ١٩٢١، هي ثلاث قبائل رئيسية:

(١) يوجد نوعان من الاستيطان البدوي الأول: هو (قطين). أي الاستقرار، والنوع الثاني: هو (الآنادين). أي التنقل بين المراعي التي تنتشر حول الآبار. عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٧٨-٧٩.

(٢) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٥٤-٢٨٢.

١- قبائل عنزة^(١) التي تتكون من عشيرتين أساسيتين هما عشيرة العمارات

التي تنقسم الى بطنين اساسيين الاول هو (الجبلى) الذي يتفرع الى بطون

عدة هي حبلان وصور وسلكة^(٢)، والثاني (الدهامشة) الذي ينقسم الى

عدة فروع هي الزينة، والمحلف، والسويلمات، والسلاطين والجلايد،

وعشيرة **ضنى عبيد** التي تتفرع الى عشيرتين هما السبعة والفدعان^(٣).

٢- قبائل الظفير تقسم الى قسمين كبيرين اولهما **البطون** الذي تتفرع الى

السويط والطلوح والزوارع والرسمه والسعيد وبني حسين والكثير، وثانيهما

الصمدة الذي ينقسم الى عشائر هي الذرعان والجواسم والعسكر والعريف

والمعاليم والمسامير^(٤).

(١) قبائل عنزة: وهي من القبائل العربية التي استوطنت البادية العراقية التي ترجع في اصولها الى

القبائل النجدية، وهي من ربيعة، وسميت بهذا الاسم نسبة الى زعيمها عنّاز. للمزيد ينظر: مكى

الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٤٣-٢٤٦.

(٢) تفرعت عشيرة الحبلان الى: (الجيثم، الدشاش، الأعير، السحيم، الغشوم والسهيلى، البسيسات،

الهيازع، الخنارشة، المدامير، الحسني) تفرعت عشيرة الصور الى: (الدهمان، المصاعب، الجلال،

العطيفيات، الدلمة، السويدج، المجول)، وتفرعت عشيرة سلكة الى: (الحسيني، المضيان،

المطارفة، الشمالن، البجايدة). عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٢٣١-٢٣٣.

(٣) عبد الجليل الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، بغداد،

١٩٥٨، ص ٢١-٣١.

(٤) عباس العزاوي، عشائر العراق، مكتبة الصفا والمروة، لندن، د.ت، ص ٢٩٥-٢٩٦.

٣- قبائل شمر التي تنفر الى عشيرتين هما شمر الجربة، التي قسمت بيت الرئاسة الذي قسم الى الدرة والجزعة والسرحة والباشات، وثلاثة اقسام الاول الخرصة وسنجارة، والثاني عبده والاسلم، والثالث الصايح، وشمر طوكة^(١).

اما منازل العشائر فقد كان في الغالب بيوت الشعر التي كانت تتخذها العائلة للسكن^(٢). وبذلك يلاحظ ان التركيبة العشائرية في نقرة السلطان كانت عبارة عن مجموعة من العشائر التي تربطها روابط الدم والقربى، مما جعلها ان تكون عنصرا بشريا متماسكا، استطاعت من خلاله ان تفرض نفسها بقوة في نقرة السلطان، لاسيما وان الاحداث التاريخية للمنطقة قد اسهمت بشكل واضح في زيادة تماسك عشائر وقبائل تلك المنطقة التي احتفظت بطابعها السكاني القبلي.

لم تكن عمليات والاستقرار النهائي في منطقة نقرة السلطان في عام ١٩٢١ قد بدأت في اذهان العشائر المتنقلة، ولكن ظهرت بوادر الاستيطان والسكن في منطقة نقرة السلطان بصورة دائمة لأول مرة في عام ١٩٢٧ عندما وصلت القوة المكلفة بحماية المخفر الحدودي، اذ تطوع بعض الرجال للعمل في مجال الشرطة الحدودية

(١) عبد الجليل الطاهر، المصدر السابق، ص ١٦٣-١٧٤ ؛ ماكس فراهير فون اوبنهايم وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٤٨-٢٤٩ ؛ عبد الرزاق الحسني، لواء الديوانية (٢) نظرة مجمله فيه، مجلة لغة العرب، ج ٦، السنة ٦، بغداد، ١٩٣١، ص ٤٤٢-٤٤٦.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٢٧٥-٢٧٧.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

في ذلك المركز، وكان معظمهم من قبائل بني حليم وعنزة وشمر والظفير والمنتفك^(١)، وقد عمل هؤلاء على جلب عوائلهم لتسكن معهم بالقرب من عملهم في نقرة السلطان في ايلول عام ١٩٢٨، وكانت محدودة جدا، اذ لم تتجاوز مجموعها (١٠) من بيوت الشعر، واستقرت هذه العوائل في منطقة مرتفعة جدا في النقرة عرفت باسم "منطقة العلوة"، وقد اختار السكان هذه المنطقة كونها تقع على مرتفع عالي عما يجاورها من الاراضي، مما يساعد على حمايتهم من السيول في موسم الامطار^(٢)، لكن السكان لم يستمروا طويلا في السكن ببيوت الشعر كونهم سعوا الى تغيير وتحسين محل سكنهم، فمنذ عام ١٩٣٢ استعمل الاهالي في بناء بيوتهم الحجر واللبن او الجص، واستغنوا عن بيوت الشعر والخيام^(٣)، وعمدوا الى عدم سقف بيوتهم الجديدة بالاعمدة او بصورة مستوية، وانما استخدموا اسلوب القبة التي يقوم بها عمال بناء متخصصون في ذلك من عشيرة الصلبة^(٤) البدوية، الذين اتخذوا

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

(٢) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٨٨-٩٠.

(٣) عهد محمد عبد علي العامري، المصدر السابق، ص ٥١.

(٤) الصلبة: قبائل بدوية غير معروفة الاصل، ويختلفون باشكلهم عن سكان البادية وتتمتع نسائهم بجمال كبير جدا، يمتطون الحمير دائما في ترحالهم، ويتسمون بالود والوئام، وهو مبالغون الى السلم، وغالبا ما يكونوا منبوزين من قبل العشائر الاخرى، وتقسم قبيلتهم الى عشائر عدة: ال ماجد وال روبيعي والبذاذلة والعناترة وال جميل وال غنيما وال بناق وال سيالان وال قبان والعراقية وال طرفة والسعدات وال مسيلم وال هزيم والضبيبات والصبيحات وال مالك والسليمان

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

شارعا خاصا بهم عرف بشارع "العكادة"^(١)، ولأجل تشجيع عملية الاستقرار في نقرة السلطان عمدت الحكومة العراقية منذ عام ١٩٣٠ الى مكافحة الافاعي المنتشرة في المنطقة بصورة كبيرة جدا، بعد ان تم استعمال المبيدات الضرورية لذلك، اما العقارب التي كانت اعدادها كثيرة فيتم التخلص منها من قبل الاهالي انفسهم، لكي يومنوا على حياتهم وحياة عوائلهم^(٢). استمرت عمليات بناء المنازل حتى حزيران عام ١٩٣٥ فبلغت ما بين (٢٥) الى (٣٥) بيتا، بنيت اغلبها لعوائل الشرطة والهجانة في نقرة السلطان، كما قام بعض الكسبة الذين جلبوا عوائلهم للاستقرار في هذه المنطقة وبنوا بيوتا لهم، حتى بلغت في عام ١٩٤٠ (٤٠) بيتا مبنية من الطابوق والاجر^(٣).

وبصورة عامة فقد ازدادت النسبة السكانية في منطقة نقرة السلطان وشملت بالاحصاء السكاني لعام ١٩٤٧، فقد بلغ مجموع السكان وفقا للاحصاء الذي اجري في التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٤٧^(٤) (٤٠٣) نسمة منهم (٢١٨) ذكرا،

وال حازم والعميرة والخصيلات. للمزيد ينظر:- ماكس فرايهير فون اوبنهايم وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص ١٨٢-٢١٤.

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٩٠-٩٣.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٤٥.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ص ١٩٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

و(١٨٥) انثى^(١)، وموزعة على عدد البيوتات البالغة (٤١) بيتا، من المجموع العام للواء الديوانية الذي بلغ عدد سكانه (٣٨٣,٧٨٧) نسمة^(٢). لذا يمكن عد الاحصاء السكاني بانه لم يكن دقيقا في تحديد العدد الكلي، ولم يعط النتائج الحقيقة للسكان في الناحية لانه اعتمد فقط على السكان المستقرين في بيوت ثابتة وغير متنقلة^(٣).

في حين تصاعدت اعداد السكان في ناحية نقرة السلطان في احصاء عام ١٩٥٧، والذي اجري في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٥٧^(٤) فكانت نفوس ناحية نقرة السلطان (٩٦٧٤) نسمة، منهم (٥١٢٧) ذكرا، و (٤٥٤٧) انثى^(٥)، من اصل مجموع سكان لواء الديوانية البالغة (٥٢٠,٤٧٠)^(٦) نسمة منها (٢٦٦٣٥) من الذكور، و (٦٦٩٣٢) من الاناث^(٧). ولم يتم احتساب العشائر في ناحية نقرة

(١) المملكة العراقية، وزارة الداخلية، الشؤون الاجتماعية، النفوس العامة، الاحصاء السكاني للواء الديوانية، ج ١، بغداد، ١٩٥٣، ص ٦٧.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥، ص ٨؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢٤١.

(٣) وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢٤١.

(٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ١٧٣.

(٥) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ لوائي الديوانية والناصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨، ص ٩.

(٦) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥، ص ٨.

(٧) زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، المصدر السابق، ص ٣٤-٣٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

السلطان كون بعضها كانت متقلبة وغير مستقرة. في حين بلغت النسبة التخمينية للعشائر الرحل في الاحصاء بـ(٢٨٢٠) نسمة^(١).

وفي احصاء السكان الذي اجري في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٥^(٢) بلغت نفوس نقرة السلطان (٣٢٠١) منهم (١٨٠٣) ذكورا، و (١٣٩٨) اناثا، من المجموع الكلي للواء الديوانية البالغ (٥٤٨,٨٣٠) نسمة^(٣). ولكن التعداد الرسمي تراجع الى (٦,٤٧٣) نسمة عن الاحصاء الرسمي الثاني لعام ١٩٥٧. في حين بلغت التقديرات الحكومية للعشائر الرحل بـ(٢٩٣٣) نسمة^(٤). وكما مبين في الجدول الاتي^(٥):

(١) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١١.

(٢) جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ج ٨، ص ٣١٨.

(٣) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء العام، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ لواء الديوانية، بغداد، ١٩٦٥، ص ٨٩-٩٧؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٦٧، بغداد، ١٩٦٨، ص ٤٣-٤٤.

(٤) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٢.

(٥) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:- المملكة العراقية، وزارة الداخلية، الشؤون الاجتماعية، النفوس العامة، الاحصاء السكاني للواء الديوانية، ج ١، بغداد، ١٩٥٣؛ الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ لوائي الديوانية والناصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٦٧، بغداد، ١٩٦٨؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء العام، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ لواء الديوانية، بغداد، ١٩٦٥؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢٤١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

جدول رقم (٣)

بين اعداد السكان في مركز قضاء نقرة السلطان خلال مدة ١٩٤٧-١٩٦٥

سنة الإحصاء	الذكور	الاناث	المجموع	مجموع للواء	النسبة المئوية	العشائر الرحل
١٩٤٧	٢١٨	١٨٥	٤٠٣	٣٨٣,٧٨٧	٠,٠٠١	لم يتم احصائها
١٩٥٧	٥,١٢٧	٤,٥٤٧	٩,٦٧٤	٥٢٠,٤٧٠	٠,٠١	٢٨٢٠
١٩٦٥	١,٨٠٣	١,٣٩٨	٣,٢٠١	٥٤٨,٨٣٠	٠,٠٠٥	٢٩٣٣
النسبة المئوية	٥٣,٨٣	٤٦,١٧	٠,٠٩١	١٠٠	—	—

واما النواحي التي اضيفت الى قضاء السلطان، لاسيما ناحيتي بصرية

والشبكة، فقد بلغ عدد سكان ناحية بصرية وفقا لاحصاء عام ١٩٤٧ (١٢٠) نسمة^(١)،

ولم تتم احصاء العشائر الرحل التابعة لناحية بصرية فيها^(٢). وفي احصاء عام ١٩٥٧

ازدادت الاحصاءات الرسمية الى (٤٠٨) نسمة^(٣)، وتم احتساب عشيرة الظفير

(١) احمد حمدان الجشعي، بصرية..لق الصحراء، ص ٣٩ ؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٤٣٦.

(٢) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٢.

(٣) احمد حمدان الجشعي، بصرية..لق الصحراء، ص ٣٩ ؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٤٣٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بوصفها من العشائر الرحل بـ(٣٠٠٠) نسمة^(١)، واما في احصاء عام ١٩٦٥ بلغت الاحصاءات الرسمية التي تم تسجيلها في مركز بصرية بـ(٤٠٥) نسمة^(٢)، ولم تتم احصاء العشائر الرحل التابعة لناحية بصرية فيها^(٣).

واما ناحية الشبكة فلم نجد لها في القوائم الرسمية للجداول الاحصائية اية نسبة احصائية للاحصاءات الثلاث. ولكن تم تخمين النفوس فيها في احصاء عام ١٩٥٧ بـ(٣٧٠٠) نسمة، وفي احصاء عام ١٩٦٥ بـ(٣٨٤٨) نسمة^(٤).

ويبدو ان السبب الرئيس في تناقص اعداد السكان في تعداد عام ١٩٦٥ عن ما كان عليه في تعداد عام ١٩٥٧ يعود الى رغبة الاهالي الاتصال بالحوضر ومراكز المدن العراقية فشكل بذلك هجرة داخلية من نقرة السلطان الى تلك المدن ومراكز الالوية القريبة، كون فرص العمل اكثر ومتطلبات الحياة ايسر واوفر مما جعلهم يفكرون بترك نقرة السلطان، فضلا عن ذلك عدم اجراء الاحصاء السكاني

(١) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٢.

(٢) احمد حمدان الجشعي، بصرية، ص ٣٩؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٤٣٦.

(٣) ذكرت احصاءات اخرى غير دقيقة لناحية بصرية منها: بلغ عدد سكانها عام ١٩٥٧ (٩٠٨) ومجموع قراها (٥) قرى، وفي احصاء عام ١٩٦٥ بلغ نفوس بصرية (١٢٣٤) نسمة وبالقرى نفسها.

محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٢١.

(٤) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٢. وقد ذكر اصاءات اخرى تختلف تماما، اذ اكد بان تعداد نفوس الشبكة بلغ في احصاء عام ١٩٥٧ (٣٣٦٨) نسمة، وفي عام ١٩٦٥ (٣٨٥١) نسمة، وجميع الاحصاءات من وثائق رسمية اعتمدها الباحث. ينظر:- المصدر نفسه، ص ٤٩.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بوقته الفعلي أي المفروض ان يجري عام ١٩٦٧ الا ان الحكومة العراقية قدمته سنتين وهذه مدة طويلة يمكن خلالها ان تحصل زيادة في اعداد السكان، ومن جانب اخر يبدو الخلل واضح في نتائج الاحصاء السكاني لعام ١٩٦٥ كون ان الزيادة الحاصلة على كل لواء الديوانية هي (٢٨,٣٦٠) نسمة وهذا لا يتطابق مع الواقع السكاني العام في العراق، اذ لا يمكن زيادة سكانية خلال مدة (٨) سنوات ان تكون بهذا العدد فقط، ومن الملاحظ على النسبة السكانية بقاء التقارب بين اعداد الذكور والنساء في نقرة السلطان، الا ان تفوق الذكور بقي طوال مدة الدراسة، وكما مبين في الجدول السابق.

فضلا عن ذلك تم حذف اربع قبائل ترجع في الاساس الى نقرة السلطان وهي قبائل (شمر الجعفر، وشمير عيدة وشنجة، والزياد) بحجة انها من القبائل الرحل غير المستقرة، لذا لم يتم احصاؤها من ضمن سكان نقرة السلطان فقد بلغت نسبة هذه القبائل في احصاء عام ١٩٥٧ (٢,٨٢٠) نسمة، وفي احصاء عام ١٩٦٥ ما يقارب (٢,٩٣٣) نسمة^(١). وينمو سكاني مقداره (١,٥) سنويا^(٢). وهو عدد كبير جدا لو

(١) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ١٢.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ لوائي الديوانية والناصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨، ص ٩؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء العام، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ لواء الديوانية، بغداد، ١٩٦٥، ص ٨٩-٩٧؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٦٧، بغداد، ١٩٦٨، ص ٤٣-٤٤.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اضيف الى سكان نقرة السلطان لاصبح عدد سكانها يختلف عما تم احصاؤه فعليا. وان عدم الاستقرار الدائم لهذه القبائل في مناطقها جعل الحكومات تعزف عن جعلها من ضمن سكان نقرة السلطان.

ومما تجدر الاشارة اليه، بان غالبية سكان نقرة السلطان هم من البدو الذين استوطنوا هذه المنطقة، فاصبحوا خليطا متجانسا من مجموع القبائل، فضلا عن ذلك استقر في نقرة السلطان بعض المبعدين من العسكريين او المدنيين على حد سواء ومن مختلف الاتجاهات السياسية والدينية مما اوجد اختلافا واضحا في الثقافات المنتشرة في السلطان، اذ وصل اليها الشيوعيون والاسلاميون والبعثيون والادباء والشعراء والكورد، فخلق ذلك مزيجا غير متجانس من الثقافات التي اختلطت مع العادات البدوية القاسية^(١). لاسيما وانهم بيئة خالصة يمكنهم استقبال جميع الافكار من دون رفضها او مناقشتها، كون غالبيتهم لا يقرأون او يكتبون، فدفعهم ذلك الى الانبهار بالافكار التي تردهم وتطرح عليهم في المجالس التي يقيمونها في بيوتاتهم الخاصة، فحصل نوع من التفاهم الغريب بين سكان نقرة السلطان، فكان من يقصدها يجد فيها تعاطفا كبيرا من الاهالي نتيجة لميول بعضهم لهذا الاتجاه ام ذاك، ولكن

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بصورة عامة غلبة عليهم الروح البدوية اكثر من السياسية عند التعامل مع الآخرين الوافدين او مع بعضهم الآخر^(١).

كان اول من استقر من السكان في منطقة نقرة السلطان في عام ١٩٢٧ مجموعة كبيرة ابرزهم كونان عذافة حنون الزيايدي من مواليد عام ١٩٠٠ عمل هجانا في مخفر نقرة السلطان عام ١٩٢٧، وكطامي عفات دبلان الجشعمي من مواليد عام ١٩٠١ وكان يعمل هجانا في المخفر منذ عام ١٩٢٧، ومسير راضي علي ال كواعة الزيايدي من مواليد عام ١٩١٦ انتمى الى شرطة مخفر نقرة السلطان في عام ١٩٤٦^(٢)، وشهاف جبار حاشي الزيايدي من مواليد عام ١٩٣١ واصبح شرطيا في المخفر عام ١٩٤٧، وعودة عذافة غليص وهو احد شرطة المخفر، وزوين حمود ال غليظ، وكانوا من البدو الرحل الذين استقروا مع غلوب باشا بعد انشاء المخفر الحدودي^(٣). واصبحت نقرة السلطان منطقتهم الاساسية التي يعيشون فيها.

ومما تجدر الاشارة اليه فقد سكن نقرة السلطان في عام ١٩٤٥ عائلة يهودية واحدة وهي عائلة ابراهيم حسقيل الذي كان يعمل موظفا للحسابات في ادارة البادية الجنوبية، وكانت له بنت اسمها جانيت درست في مدرسة البادية الجنوبية التي اكملت فيها الصفين الاول والثاني للعامين الدراسيين (١٩٤٨-١٩٥٠)، ثم عادت الى

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦١.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٩-٢٣٥.

(٣) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بغداد وسكن مع ابراهيم اخيه اسماعيل حسيقل^(١)، في حين سكنت نقرة السلطان في عام ١٩٤٥ عائلتان مسيحيتان جاءتا من بغداد الاولى: عائلة بنيامين يوحنا الذي عمل شرطيا في المخفر الحدودي وله ثلاثة ابناء هم قيس وسهيله وليلى، وقد دخلت ليلي الاسلام وتزوجت شخص من اهالي نقرة السلطان واستقرت فيها، وعادت عائلة بنيامين يوحنا الى بغداد عام ١٩٥٤، وكانت العائلة الثانية هي عائلة ابراهيم يعقوب الذي كان يعمل كاتباً ادارياً في مديرية ادارة البادية الجنوبية وله بنت واحدة اسمها سعاد وقد اكلت دراستها في مدرسة البادية الجنوبية للعالمين الدراسي (١٩٤٦-١٩٤٨) ثم رجعت الى بغداد، ولحق بهاتين العائلتين عائلة صابئية في عام ١٩٤٦ هي عائلة زهرون حديد التي جاءت من بغداد ايضاً فقد كان زهرون يعمل في دائرة النفوس حتى عام ١٩٤٩، وبقيت هذه العائلة في نقرة السلطان، كما استقرت في نقرة السلطان عائلة كردية وهي عائلة رشيد علي الذي جاء من بغداد في عام ١٩٥٦ للعمل في ادارة السجن وقد غادرت نقرة السلطان الى بغداد في عام ١٩٦٨^(٢).

اما ابرز البيوتات في نقرة السلطان خلال مدة الدراسة هي: ال عذافة وال غليص والزيادي والجشعمي وال مسير وال غليظ والمنتفكي، الذين يعود لهم الفضل في الاستقرار الاول في نقرة السلطان^(٣). وامام هذا التطور السكاني في قضاء

(١) مقابلة شخصية مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

السلطان كان من الضروري ان يحصل معه تطور اخر في مجال التعليم لاسيما بعد دخول شخصيات متعلمة الى نقرة السلطان وايضا مواكبة للتطور الذي حصل في العراق خلال تلك المرحلة بدخول التعليم الحديث وانشاء المدارس وظهور التعليم الحكومي.

المبحث الثاني: نشأة وتطور المؤسسات التعليمية والثقافية في نقرة السلطان

لم يهتم العثمانيون مطلقا بالتعليم في المناطق البعيدة عن مركز الولايات التي كانت هي الاخرى تعاني من رداءة التعليم فيها، وانعدام المدارس، الامر الذي استوجب معه انتشار ظاهرة التعليم في المساجد والبيوتات وهو ما يعرف بالكتاتيب^(١)، وبعد تأسيس المملكة العراقية في عام ١٩٢١ تشكلت اول حكومة وزارة المعارف العراقية في العاشر من أيلول من العام نفسه، واصبح هبة الدين

(١) الكتاتيب: في اللغة هو المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة وقد عرف في بلاد العرب قبل ظهور الإسلام وان كانت الكتاتيب قليلة الانتشار وعندما جاء الإسلام كانت ما تؤديه هذه الكتاتيب مقتصر على تعليم القرآن الكريم وأصول القراءة والكتابة ثم تطور إلى تعليم بعض مبادئ الحساب للمزيد ينظر:- غانم سعيد العبيدي، التعليم في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوراتهما ومشكلاتهما، بغداد، ١٩٧٠ ؛ حسين مهدي قدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية بالأساليب النغمية والإيقاعية، بغداد، ١٩٩٢ ؛ جميل موسى النجار، التعليم في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، دار الشؤون العامة للنشر، بغداد، ٢٠٠١ ؛ لمى عبد العزيز، بواكير التعليم النسوي في العراق حتى عام ١٩٣٢، موصليات(مجلة)، جامعة الموصل، العدد ٤٠، ٢٠١٢، ص ٣٢.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الشهرستاني^(١) أول وزير عليها، ولكن هذه الوزارة ارتبطت بصورة مباشرة بالادارة البريطانية في العراق التي اخذت تعين موظفيها، مما انعكست اثارها على دخول افراد وعوائل معدودة، ولم يسمح للجميع باكمال دراسته او الدخول في المدارس، الامر الذي استوجب معه ظهور الكثير من المشاكل التي ادت الى انقطاع التعليم وحرمانه عن فئات واسعة من المجتمع العراقي، فضلا عن ذلك كله افتقار وزارة المعارف الى الكوادر التعليمية والابنية المدرسية، مما ساعد ذلك على انتشار الامية وعزوف الاهالي عن ارسال اولادهم للتعليم^(٢).

لم يكن في ناحية نقرة السلطان مدرسة متكاملة لابنائها، اذ كان التعليم فيها يتم عن طريق شيخ المسجد^(٣)، بطريقة الكتاتيب التي كان يعلم فيها القراءة والكتابة طوال المدة (١٩٢١-١٩٣٨)، ولكن ظهرت البوادر الاولى عندما حاول الاهالي انشاء مدرسة لتعليم ابنائهم في الثاني من تموز عام ١٩٣٨ وابدوا رغبتهم بفتح مدرسة في الناحية وقدموا في سبيل ذلك عريضة الى مدير البادية الجنوبية الذي رفعها بدوره

(١) هبة الدين الشهرستاني: ولد في سامراء عام ١٨٨٤، مجتهد وفقه ومصلح اجتماعي ومجدد ديني، عرف بمواقفه الجريئة من الثورة الدستورية الايرانية عام ١٩٠٥-١٩١١، كان له دور بارز في معركة الشعبية ١٩١٥، وعارض الاحتلال البريطاني في عام ١٩٢٠، اصدر مجلة علمية دينية سماها العلم، توفي عام ١٩٦٧. للمزيد ينظر: -محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني، آثارة الفكرية ومواقفه السياسية، شركة الحسام للطباعة، بغداد، ٢٠٠١.

(٢) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٣) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢٨.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الى وزارة الداخلية، والاخير لم يتوان في ارسالها الى وزارة المعارف في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٣٨^(١)، وقد ردت الاخيرة في الثامن من اب من العام نفسه، بعدم مقدرتها على بناء المدرسة التي قدرت تكلفتها خمسون ديناراً^(٢)، وقد اكدت وزارة المعارف في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٣٨ بعدم مقدرتها على فتح المدرسة الا بعد ان يتبرع الاهالي بتكلفة البناء، وانها ليست لديها امكانية بتوفير معلمين، ولكنها ممكن ان توفر لهم معلماً واحداً^(٣)، ولكن مدير الامن في البادية الجنوبية رفض اقتراح وزارة المعارف في الثالث والعشرين من ايلول من العام نفسه، مؤكداً عدم امكانية اهالي نقرة السلطان بالتبرع لبناء المدرسة، ومعللاً ذلك بقلة الرواتب التي يتقاضاها الموظفون في نقرة السلطان وقلة امكانياتهم المادية، والفقر الذي تعاني منه العشائر في المنطقة، ومع ذلك فقد ارسل الى وزارة المعارف اعداد الطلبة الذين يرغبون في الدراسة واعمارهم، اذ ذكر في تقريره الذي وجهه اليها بان

(١) د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية الامن في الحدود الجنوبية/

السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في السلطان، ١٩٣٨/٧/٢٥، و ١، ص ٣.

(٢) د.ك. و، وزارة المعارف، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة المعارف الى وزارة الداخلية،

الموضوع: فتح مدرسة في السلطان، ١٩٣٨/١١/٧، و ١، ص ١٠.

(٣) د.ك. و، وزارة المعارف، رقم الملف ٢٤٥٦٢/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة المعارف الى وزارة الداخلية،

الموضوع: حول فتح مدرسة السلطان، ١٩٣٨/٩/١١، و ٥٤، ص ٨.

الفصل الرابع: الاوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الذكور الراغبين في الدراسة ثمانية واعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وهناك ما يقارب (٣١) واعمارهم بين (٧-١٢) سنة^(١).

واكد قائد الامن في البادية الجنوبية بان المدرسة لا يتجاوز بناؤها غرفة للمعلم، وصفين فقط، وهو ما يتوافق مع المخصصات المتوافرة خمسون ديناراً، ومع ذلك لم يتم بناء المدرسة، واكدت وزارة المعارف على ان العام الدراسي ١٩٣٨-١٩٣٩ لن تفتح المدرسة في ناحية نقرة السلطان مؤكدا عدم توفر الامكانيات المالية لديها^(٢).

وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت الموافقة بفتح المدرسة في ناحية نقرة السلطان في عام ١٩٤٠ بعد ان تدخل في ذلك قائد الامن العام في البادية عبد الجبار الراوي من دون ذكر اية تفاصيل عن بناية المدرسة وكوادرها التعليمية^(٣). ومع ذلك فان

(١) د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية الامن في الحدود الجنوبية/ السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في السلطان، ١٩٣٨/٩/٢٣، و ٥، ص ٦.

(٢) د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٢٨٢٧٣، كتاب مديرية الامن في الحدود الجنوبية، الموضوع: حول فتح مدرسة السلطان، ١٩٣٨/٨/١٨، و ٦، ص ٧ ؛ د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية الامن في الحدود الجنوبية/ السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في السلطان، ١٩٣٨/١٠/١١، و ٣، ص ٤.

(٣) تأثرت وزارة المعارف خلال المدة (١٩٣٢-١٩٤٥) كثيراً بسبب الازمة الاقتصادية العالمية التي انعكست اثارها على العراق ايضاً، ولاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، والاضطرابات السياسية التي حدثت خلال الاعوام ١٩٤١-١٩٤٥، الامر الذي انعكست اثاره السلبية على مجمل الاوضاع التعليمية والثقافية، لاسيما بعد ان قلصت الحكومة العراقية التخصيصات المالية لوزارة

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ضعف التخصيصات المالية الممنوحة الى وزارة المعارف عملت على توقف مشروع بناء مدرسة نقرة السلطان، واصرارها على ان لا يتجاوز بناء المدرسة المبلغ المخصص لها، وهو ما أسهم في حرمان المنطقة من المشروع، ورغبة الوزارة في تقديم الاهالي التسهيلات المالية والمساهمة من رواتب الموظفين لبناء المدرسة وهو ما رفضته مديرية البادية الجنوبية واصرت ان تقوم بذلك وزارة المعارف، وتزامن ذلك مع الازمة المالية التي تعاني منها الحكومة العراقية^(١).

ازداد الاهتمام الحكومي بناحية نقرة السلطان عام ١٩٤٣ لما انشأت مدرسة في منطقة بصرية، واطلق على تلك المدرسة "البادية الجنوبية"، التي انتظمت فيها الدراسة للعام الدراسي ١٩٤٣-١٩٤٤^(٢)، واصبح اول مدير لها هو المعلم عبد الجبار التتكي^(٣) من اهالي السماوة^(٤)، وفيها صف واحد فقط، فاثار هذا الامر نقرة السلطان واعتراض الاهالي فيها على منح بصرية مدرسة في حين لم يشملهم ذلك وهم

المعارف، مما جعل الوزارة توقف اغلب مشاريعها التنموية. محمد جبار خضير ال محميد العامري، المصدر السابق، ص ٨٣-٨٤.

(١) عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، ص ١٧٠.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع حبيب مالح عذافة الزيايدي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٣) عبد الجبار التتكي: من اهالي السماوة، بقي في نقرة السلطان حتى ثورة عام ١٩٥٨، وقد تخرج على يديه الجيل الاول من متعلمي نقرة السلطان، وانتقل بعدها الى التدريس في مدارس السماوة. مقابلة شخصية اجراها الباحث مع سلمان حبيب جبر، مدير مدرسة الواحة الابتدائية للبنين في قضاء نقرة السلطان، مواليد ١٩٥٩/٦/٩، قضاء السلطان، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٤) المصدر نفسه.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

أكثر عددا منهم، وكان في مقدمة المعترضين رجال الشرطة، الذين يرغبون بتعليم ابنائهم القراءة والكتابة^(١)، كما اعترض أحد شيوخ عنزة في نقرة السلطان وهو الشيخ عامر المجلاد وأيد رجال الشرطة في مطلبهم^(٢)، وقدم شكواه إلى مدير البادية الجنوبية على بناء المدرسة في بصية، ونتيجة لذلك نقلت المدرسة بمديرها وتلامذتها البالغ عدده اثنين فقط من بصية إلى ناحية نقرة السلطان في عام ١٩٤٥ وبقيت تحمل الاسم نفسه حتى عام ١٩٥٨ عندما تم تغيير اسمها إلى "مدرسة السلطان"^(٣).

توجه أهالي نقرة السلطان إلى الاستفادة من نقل المدرسة إلى منطقتهم فتم تخصيص قطعة أرض لها، وبناءها من الطين، وسجلوا ابنائهم فيها، كما تم نقل طالبين من بصية إلى هذه المدرسة وهما كسار متعب محمد الزيايدي، وغايب سعيد محمد الشمري^(٤)، وثلاثة طلاب من ناحية الشبكة وهم فزاع حسون الفرامة، وعواد شعلان شنيور عبود العاكوبي، وتركبي مسير راضي علي الزيايدي^(٥)، وكان مديرها من أهالي الدغارة يدعى شريف راضي، واستمر في هذه المدرسة حتى عام

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٢) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع سلمان حبيب جبر، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٣) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٤) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الاستاذ علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

(٥) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الاستاذ محمد داخل علوان الغليضاوي، معلم في ابتدائية

الواحة للبنين في قضاء السلطان، مواليد ١/٧/١٩٥٦ قضاء السلطان، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٦٨-١٩٦١

١٩٥٩^(١)، وجاء بعده عايد نافع الفهد الزيايدي للمدة (١٩٦٠-١٩٧٨) الذي قام بفتح مدرسة متوسطة في قضاء نقرة السلطان في العام الدراسي (١٩٦٧-١٩٦٨)، في حين كانت المعلمة الوحيدة هي فوزية جبار التي جاءت في العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦) وبقيت موجودة حتى العام الدراسي ١٩٦٨^(٢).

ويبلغ عدد طلاب مدرسة السلطان للعام الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١) ما مجموعه (١٥٤) تلميذا في (٦) شعب دراسية ولهم (٦) معلمين^(٣)، كما استمرت هذه المدرسة في عملها للعامين الدراسيين (١٩٦٢-١٩٦٣ و ١٩٦٣-١٩٦٤) الا انها قد نقصت معلما واحدا فقط، حيث تم نقل احد المعلمين الى خارج قضاء نقرة السلطان، في حين بلغ مجموع التلاميذ فيها (٣٠٣)^(٤)، ولكن تزايدت اعداد المدارس والطلبة في العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦) الى اربع مدارس، منها ثلاث للبنين، وواحدة للبنات، وجميعها مبنية من الطابوق، فقد تم تشييد مدرسة السلطان المكونة من ست صفوف في العام ١٩٦٥-١٩٦٦ بمبلغ اجمالي (٥,٧٣٤)، ديناراً^(٥)، وبلغ اعداد الطلبة الذين

(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع سلمان حبيب جبر، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٣) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

(٥) صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعوي، محافظة الديوانية في الذاكرة، ج ٥، ط ١، مطبعة

الثقلين، د.م، ٢٠١٧، ص ٢٣١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

يُدْرَسون فيها (٣٠٠) من الذكور، و(٢٨٤) من الاناث، يدرس في جميع هذه المدارس (٢١) معلماً، بينهم معلمة واحدة فقط^(١).

وافتتحت مدرسة السلطان للبنات في عام ١٩٦٤ الا ان الدوام لم ينتظم فيها الا في العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦)^(٢)، اذ تم فتح اول صف تعليمي للبنات بعد ان تم فصل الذكور عن الاناث، وفي العام الدراسي (١٩٦٧-١٩٦٨) تم افتتاح اول صف للدراسة المتوسطة في مدرسة السلطان، مكونا من صف واحد في البناية نفسها^(٣). وبذلك يلاحظ ان اعداد الطلبة اخذ بالتزايد في السنوات الدراسية اللاحقة بسبب الاهتمام الحكومي وبناء مدارس جديدة والجدول^(٤) الاتي يوضح ذلك:

-
- (١) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٦-١٩٦٧، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٧، ص ٨٣.
- (٢) صالح نغماش خلف حمد النائي الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٢٢١.
- (٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع سلمان حبيب جبر، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.
- (٤) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٠-١٩٦١، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٢ ؛ الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٢-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٤ ؛ الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٤-١٩٦٥، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٥ ؛ محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٩٠ و ص ١٠٣ ؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢٩.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

جدول رقم (٤)

يوضح اعداد الطلبة والمدرسين في نقرة السلطان خلال المدة ١٩٥٨-١٩٦٧

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
١	١٩٥٨-١٩٥٩	١	٥	١
	١٩٦٠-١٩٦١	١	١٥٤	٦
٢	١٩٦١-١٩٦٢	١	٢٥٠	٥
٣	١٩٦٢-١٩٦٣	٤	٣٠٣	٥
٤	١٩٦٣-١٩٦٤	٤	٣٠٣	٥
٥	١٩٦٤-١٩٦٥	٤	٥٨٤	٢١
٦	١٩٦٦-١٩٦٧	٤	٦٠٠	٢١

ومما تجدر الإشارة اليه ان ناحية بصية قد انشأت فيها مدرسة ابتدائية بعد قيام ثورة تموز عام ١٩٥٨ وسميت تلك المدرسة بـ(الفراقد الابتدائية) وكان بناءها من القصب وبواقع صف واحد وكان فيها اثنا عشر تلميذا حتى تولى تدريسهم المعلم كاظم محسن تركي وتطورت تلك المدرسة بحيث اصبحت تضم صفين خلال العام الدراسي(١٩٥٩-١٩٦٠)، وزاد عدد التلاميذ فيها الى اثنان وعشرون تلميذا، الا انه تم تغيير اسمها في عام ١٩٦٨ لتصبح "مدرسة بصية الابتدائية"^(١).

(١) احمد حمدان الجشعمي، بصية... الق الصحراء، ص ٨٩.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اما ناحية الشبكة فقد انشأت فيها اول مدرسة هي "الشبكة الابتدائية" في عام ١٩٦١ بعد ان طالب فيها الحاج ايوب الكبيسي من وجهاء المنطقة، ووضعت في بناية مستوصف الشبكة لحين اكمال بناية المدرسة، وعين عليها معلم واحد من مركز لواء الديوانية هو (محمد عبد علي عبد الصاحب جواد الظالمي) واصبح مديرا لها، وبلغ عدد تلاميذها (٤٥) تلميذا منهم (١١) اناث و (٣٤) ذكور، وفي عام ١٩٦٢ انتقل منها ليحل محله المعلم (عادل حميد قاسم الدوري) حتى عام ١٩٦٨^(١)، وفي العام الدراسي (١٩٦٤-١٩٦٥) تم انجاز بناية "مدرسة الشبكة" وهي مكونة من ست صفوف من الاموال المخصصة لعمران النواحي للواء الديوانية، بمبلغ اجمالي (٣٨١٠) ديناراً^(٢).

ولا شك ان تطور التعليم قد انعسكت اثاره بصورة مباشرة او غير مباشرة على الحياة الثقافية والادبية في قضاء نقرة السلطان ونواحيه التابعة له، فكانت ابرز المجالات الثقافية التي انتشرت في نقرة السلطان هو الشعر، الذي يسجل مآثر ومواقف سكان البادية، وقد تميزت كلمات هذا الشعر بلهجة البدوي، الذي يستمد من البيئة الاجتماعية لسكان نقرة السلطان، وفي كثير من الاحيان لا يفهم شعر البادية من خارجها الا القليل، كونه يعتمد على كلمات غير مفهومة لمن سكن خارج البادية والصحراء، ولم يتعامل معهم بصورة مباشرة

(١) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٧٤-٧٧.

(٢) صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعائي، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

كان ابرز من قال الشعر في نقرة السلطان هم البدو من عشيرة الصلبة الذين يمتلكون فنا شعريا خاصا بهم يختلفون به عن بقية شعراء البادية، وينسجونه بالطريقة العامية البدوية-الصحراوية، واشتهرت نساؤهم به اكثر من الرجال، وكانت ابرز من قالت الشعر هي الشاعرة (دكيس)، وهي من عشيرة الخصيلات، وبرز ابياتها المشهورة^(١):

يا الله يا عايد على كل ديره يرب يا منشي مزن مصادير

يا لله عسى ما تكره النفس خيره يا والي الدنيا عليك التدابير

وجدي على اللي حدم بيته حجيره اللي تمناه العجاف المعابير

وليه يماجد تبتن بجيره وزود على تلطيحكم بالمعابير

صلبية يا شيخ ماني نحيره وانتم ذبايحكم ركاب المناعير

كما اشتهرت في مركز نقرة السلطان شاعرة من قبيلة الاعاجيب اسمها (الخبله

ال دحبوش ال بو هديب) وقد سميت بالخبله لفرط كرمها وشدة اكرام ضيفها^(٢).

واما ناحية بصية فلم تكن خالية من الشعراء ايضا، فقد نظم الشعر فيها

الكثير من ابنائها منذ بدايات القرن العشرين، وكان ابرز الشعراء الذين نظموا هم^(٣):

(١) نقلا عن: ماكس فراهير فون اوينهايم واخرون، المصدر السابق، ص ١٩١.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ١٥٦.

(٣) احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٣٣-٣٤.

١- منصور المديني: ولد في نجد وانتقل الى بصية في بداية القرن العشرين، وعمل في مخفر شرطة بصرية، وكان شاعرا بارزا فيها، وقد قتل على يد الوهابية في اثناء هجومهم على بصرية في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٢٧، وابرز ما قلّه من الشعر:

يا مل قلبي ساكن ببصية

بس الرضم ومقابل الجلبان

الصبح تزمي كنها الطرقية

والقايلة تكثر بها الزيلان

تسعين ليلة ضبط فوق المية

وانا عليها ناصب صيوان

٢- مسمار الصميدي الظفيري: وهو من مواليد بصرية، وكانت مهنته الرعي، اكثر من شعر الغزل لكونه يعشق احدى بنات منطقته، وابرز ما قاله من الشعر^(١):

لا جعل تلفاك يا بصرية مية وثمانين طياره

من العفايف اليا لية حتى الرضم تشتعل ناره

وله في المديح ايضا^(٢):

وعزاني اللي ما تحسب عطاياه

الشيخ ابو فيصل لطام المناكير

^(١) احمد حمدان الجشعي، ثقافة الرمال، ص ٣٥.

^(٢) المصدر نفسه.

الوافي اللي تفني المال يمناه

غير الغنم تلقى فقار الخواوير

صينيته يشبع بها كل من جاه

يشبع بطرافه قصار المناكير

٣- مهلي حشاش المعلومى الظفيري: ولد في بصرية في عام ١٩٥٥ يتقن نسج

الشعر بالطريقتين النبطية والفصحى، ويتقن العزف على آلة الربابة، ومن

ابرز اشعاره^(١):

سرابي هاجس الذكرى سراي

على من حط في قلبي صوابي

خليل دوم في بالي خياله

من العالم تفرد في عذابي

وكان من بين الشعراء ايضا شعلان الصران الجشعمي وحمد بن شويش وفالح بن

عابر بن جاسم الظفيري، ومحمد الخشيبان الشعطان الظفيري، ونعيم المدور وعبد

الكريم الجشعمي^(٢)، اما النساء فلم يكن بينهن من تنظم الشعر، الا بشكل محدود.

وفي ناحية الشبكة انتشر فيها الشعر النبطي ايضا بين بعض افرادها، اذ يعد

وادي خلف هزاع الشليخي والمشهور بـ(ابو عمشة) هو الشاعر الوحيد فيها، وهو

من مواليد ١٩٤٠، وله العديد من القصائد في الايثار والنخوة والاخوة والشجاعة^(٣).

(١) نقلا عن: احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، ص ٣٩-٤١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٦-٦١.

(٣) محمد عبد الغني ادريس السعيدى، المصدر السابق، ص ١٥٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ومن جانب آخر لم تتوقف عملية التنمية الاجتماعية في قضاء نقرة السلطان على الجانب التعليمي والثقافي اللذان اخذا بالتصاعد التدريجي نتيجة للزيادة السكانية الحاصلة في ناحية نقرة السلطان والرغبة الشديدة في التعلم فحسب، بل رافقه تطور آخر في مجال تأسيس نادي رياضي في نقرة السلطان عندما استفاد اهالي نقرة السلطان من القوانين العامة التي صدرت من الحكومة لاسيما عام ١٩٣٥ ومنها السماح بتأسيس الاندية الرياضية حيث وافقت الحكومة العراقية على تأسيس نادي شرطة السلطان التابع الى وزارة الداخلية، ويكون برئاسة مدير الامن العام للبادية الجنوبية، وعضوية (١١) شرطيا، من شرطة السلطان^(١)، ويتم تمويله من قبل ميزانية الداخلية وتبرعات الشرطة انفسهم والاهالي^(٢).

ومن جانب آخر قام نادي شرطة مخفر السلطان بعد تاسيسه في الثالث من كانون الاول عام ١٩٣٥ من التوجه الى المنتديات العامة في بغداد، والالوية الاخرى للحصول على بعض التدريبات الخاصة للمشاركة في البطولات التي تقام في الالوية العراقية الاخرى، والمديريات الاخرى في المؤسسات العراقية كافة^(٣).

(١) د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي، الموضوع: نادي شرطة السلطان في البادية، ١٩٣٥/١٢/١٥، و ١١٢، ص ٤٤.

(٢) د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي، الموضوع: تمويل نادي شرطة السلطان، ١٩٣٥/١٢/٤، و ١٦، ص ٢٤.

(٣) د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي، الموضوع: مشاركة نادي شرطة السلطان في الفعاليات الداخلية، ١٩٣٥/١٢/٢٢، و ٨٧، ص ٧١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

واجتهد الشرطة كثيرا في وضع نظام داخلي لناديهم وتم توقيعه من قبل مدير البادية الجنوبية ووزارة الداخلية التي تتكفل ببعض المصروفات العامة للاعبين الشرطة وتزويدهم بما يخدمهم من معلومات فضلا عن تزويدهم بالمستلزمات الضرورية الكاملة والتغذية الجيدة وارسالهم في دورات دورية، وان لا يتجاوز عمر اللاعب اكثر من (٣٠) عاما، وان يكون مخفر السلطان المقر الاساس للاعبين الذي تجري فيه التدريبات^(١).

وشارك فريق كرة السلطان في الدورة التابعة لوزارة الداخلية في كانون الثاني عام ١٩٣٦، وخسر في البطولة المقامة في بغداد في الثلاثين من اذار من العام نفسه^(٢). ومع ذلك فقد توقف النادي، فمن خلال سير الاحداث التاريخية يتضح لنا بان هذا النادي لم يستمر في عمله طويلا وربما يعود ذلك الى قلة الاهتمام في الجانب الرياضي من اهالي نقرة السلطان انفسهم، بسبب بعدهم عن مراكز الالوية التي تقام فيها البطولات، وعدم تواصلهم مع ما يحدث من تطورات في هذا المجال، وعدم امتلاكهم الخبرة الكافية في المجال الرياضي عموما والكروي خاصة، الى جانب اعتماد الحكومة على تمويل النادي من الاعضاء المنتسبين اليه وهم لا يتمكنون من

(١) د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي، الموضوع:

النظام الداخلي لنادي شرطة السلطان في البادية، ١٩٣٥/١٢/٢٢، و ١٠١، ص ٦٦-٦٨.

(٢) د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي، الموضوع:

مشاركة نادي شرطة السلطان في دورة بغداد، ١٩٣٦/٤/١، و ١١، ص ٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ذلك نتيجة لقلّة رواتبهم، ويجب ان لا ننسى قلّة الاهتمام الحكومي في المجال الرياضي، والتخصيصات المالية، والازمات السياسية التي مرت بها الدولة العراقية، وربط الفريق بوزارة الداخلية، كل ذلك اسهم في جعل هذا النادي يتوقف عن العمل طيلة المدة اللاحقة لتأسيسه.

وفي عام ١٩٥٥ تم تأسيس بعض الفرق الرياضية الشعبية كفريق المعلمين وفريق الموظفين وفريق الطلاب، للعب داخل ناحية نقرة السلطان وكان ابرز الرياضيين خلال المدة (١٩٥٥-١٩٦٨) هم رزوقي جبر، وشمخي جبر، ونوري عودة، وضاييف علوان، وابراهيم علوان، واحمد شاهين، وحسن نايف اسماعيل، وخليل غصاب لاين، وكانت الساحات العامة للفرق يتم اختيارها من قبل الفرق، اذ لم تكن هناك ملاعب خاصة للفرق ومخططة بالنسق الرياضي المشهور، وانما يتم الاعتماد على الفرق في تخطيط ساحة "السلطان" لاقامة المباريات بين الفرق او لتقديم العروض الرياضية^(١).

وقد جرت اولى المحاولات لزيادة الفعاليات الرياضية في قضاء نقرة السلطان جرت مباريات كروية بين فريقي نقرة السلطان والسماوة وانتهت النتيجة بالتعادل السلبي لكلا الفريقين، ثم تلتها مواجهة كروية اخرى بين فريقي نقرة السلطان والنجف انتهت لصالح فريق نقرة السلطان بنتيجة (٢-٠). والى جانب لعبة كرة القدم تم ادخال كرة السلة لأول مرة في نقرة السلطان عام ١٩٦٥ التي اثارت الاهالي والشباب، مما

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

دفعهم الى تشكيل بعض الفرق الرياضية، وكان المدربون للفرق الشعبية جميعها في نقرة السلطان هم السجناء ومنهم: عباس فراج، واكرم فهمي، وفهمي القيمرجي^(١). اما ناحية بصرية فلم تنتشر فيهما الالعاب الرياضية الا في اواخر عام ١٩٦٨، في حين ان الشبكة لا يوجد فيها أي فريق رياضي^(٢).

وفيما يبدو ان استمرار الاهمال الحكومي قد اسهم في بقاء قضاء نقرة السلطان بعيدة كل البعد عن الجانب الرياضي، واعتماد الشباب على امكاناتهم البسيطة والذاتية في سبيل الترفيه عن انفسهم او تنمية قدراتهم البدنية من دون المشاركة في المحافل الرياضية داخل القطر.

المبحث الثالث: العادات والتقاليد في نقرة السلطان

تسود حياة البدوي نظام اجتماعي خاص بها من حيث المعيشة البدائية او السكن في الصحراء المترامية الاطراف التي تميزت بقلّة المياه ووسائل المدينة الاخرى، ومن بين تلك المميزات ايضا العادات والتقاليد التي تمثل مجموعة من الممارسات التي هي نتاج تجارب الشعوب والتي تتميز بكونها مليئة بالاحداث، كما ان تصرفات الاشخاص وافكارهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم تترك الاثر الكبير على عادات وتقليد المجتمع، وتستمر تلك العادات والتقاليد بالانتقال من جيل لآخر عبر العصور، وبالتالي فهي تمثل شكل الانسان في مختلف الواجه الاجتماعية، وبذلك

^(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

^(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع احمد حمدان الجشعمي، بتاريخ ٥/٣/٢٠١٧.

فان جميع الشعوب لها عادات وتقاليد يتبعونها تكون كمثل الموروث الشعبي المتناقل من جيل لآخر، وتتبع هذه العادات في الافراح والاحزان، وفي جميع الاحتفالات والمناسبات الشخصية والعامة، وتختلف من شعب الى اخر وفق التقاليد وحضارة البلد.

وعلى هذا الاساس كان اهالي نقرة السلطان كبقية المناطق العراقية الاخرى، اذ يتميزون بالشجاعة والوفاء والصدق والامانة وعزة النفس وكرم الضيافة واحترام الضيف مهما كانت مكانته او انحداره الاجتماعي، ويقدمون له كل ما يستطيعون تقديمه من ماكل ومشرب ومنام^(١).

فضلا عن اعتمادهم في التركيبة العشائرية على شيخ العشيرة الذي يكون بمثابة القائد لهم ويستمعون له بكل صغيرة وكبيرة ويرجعون اليه لتنظيم حياتهم العامة وحل المشاكل التي تحصل بينهم او مع الاخرين، لاسيما في جلسات الدواوين التي انشأت لهذا الغرض^(٢)، فقد كانت الدواوين من ابرز المظاهر الاجتماعية في نقرة السلطان، اذ ان لكل بيت فيها ديوان خاص يستعمل لاستقبال الضيوف واکرامهم، ولحل المشاكل التي تحصل بين افراد القبيلة الواحدة او القبائل الاخرى، او من اجل اللقاء بين رجال المنطقة لزيادة الاواصر الصداقة والقرباة والمعرفة بينهم، ويقدمون فيه القهوة التي يمزجونها مع الهيل المطحون والذي يسمى عندهم "ملح القهوة" او

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٢٦٣.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع العميد ثائر حسوني عبيد الابراهيم، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

"البهار"، ويشترط في تقديمها ان تكون الكأس في اليد اليمنى وابريق القهوة المعروفة بينهم باسم "الدلة" في اليد اليسرى، على ان ياخذ المقدم له القهوة في يده اليمنى، ويقدم الشاي للضيوف ايضا ولكن اقل من القهوة^(١)، ويستأنس اهالي نقرة السلطان في دواوينهم عن طريق القاء القصائد الشعرية فيه والمعروفة عندهم باسم "القصيد" الذي يلقيه شاعر العشيرة او من يمتلك المقدرة على القاء الشعر، للتركيز فيه على مميزات العشائر ومفاخر اجدادهم، او للتغزل او المدح او رثاء الاموات^(٢).

تمسك اهالي نقرة السلطان بحياة البدو كثيرا في بداية تأسيس منطقتهم، وظلوا محافظين على العادات والتقاليد المكتسبة من ابائهم واجدادهم، لاسيما عادة بقاء الابناء مع ابائهم في بيت واحد حتى لفترات متأخرة من حياة الابناء. فنتحمل الاسرة المسؤولية الكاملة لاي جرم يقترفه احد افرادها، وتدافع عنه او تحميه من الآخرين، وتدفع ما يترتب عليها من اموال او الدم في حال ثبوت الجرم عليه، وينتقل هذا الحكم من الاسرة الى العشيرة ومن الاخيرة الى القبيلة بأكملها^(٣)، الا ان ذلك ينتفي مع زواج الابن فعندها يسمح له بالخروج بعيدا عن ابائهم بصورة مستقلة في بيوتهم الخاصة،

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع العميد نائر حسوني عبيد الابراهيم، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٣) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٢٦٥.

ولكن في الاغلب يبقى الابناء مع زوجاتهم وابنائهم في بيت الاسرة الكبير، وعندها تكون الاسرة من النوع الكبير المكونة من الجد والابناء والاحفاد^(١).

واما المرأة فتختلف خصوصيتها عند اهالي نقرة السلطان من عشيرة لاخرى، فبعضهم يأخذ رأي ابنته او اخته في حال تقدم لها احد للزواج، ولا يجبرها على الزواج من أي شخص الا بموافقتها، وتنتشر هذه الحالة بين رجال عشيرة الصلبة^(٢)، اما القبائل الاخرى لا تكون ذات اهمية كبيرة عندها، بل يفعل رب الاسرة او المسؤول عنها ما يراه مناسباً لنساء بيته، من دون الرجوع اليهن وهذا النوع هو الغالب على طابع العشائر^(٣). في منطقة نقرة السلطان.

وبالنسبة الى تعدد الزوجات فكثيرا ما تجد حالات التعدد متواجدة بين الاهالي وارتباط الرجل باكثر من امرأة واحدة، ويعتمد الرجال عند انتقاء زوجاتهم بان تكون من ذوات النسب المحمود والشريف، وهم يكثرون بالسؤال عن ام الزوجة كثيرا ويدخلون في تفاصيل حياتها الخاصة^(٤)، وعند الخطوبة والزواج لا يتم ذلك الا من ولي امر الفتاة المرغوب في الزواج منها ورضا الطرفين في ذلك، واما مهر الفتاة المخطوبة

^(١)مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ عبد الامير شنان كطان العبودي بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

^(٢)ماكس فراهير فون اوبنهايم وآخرون، المصدر السابق، ج٤، ص١٨٩-١٩٠؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص١٥٤.

^(٣)زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، المصدر السابق، ص١٠٤-١٠٧.

^(٤)عبد الجبار الراوي، البادية، ص٤٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

فيكون عبارة عن عدد من الابل او الغنم والقليل من النقود، ونفقات الزواج يتحملها الزوج واهله بالكامل^(١)، أي ان اهل الزوجة لا يتحملون اية نفقات، وفي ليلة الزفاف تقام الاحتفالات والرقصات والدبكات احتفالاً بهذه المناسبة، وينحر اهل الزوج العديد من الابل والغنم في هذه الليلة^(٢).

كما تتحمل المرأة في نقرة السلطان واجباتها في رعاية اطفال الاسرة التي تبدأ من بعد الولادة حتى مرحلتى الطفولة والشباب فهي تقوم بالرضاعة ورعاية الاطفال^(٣)، وجمع الحطب للوقود، فضلاً عن طحن الحبوب لصناعة الخبز، الى جانب حلب الماشية، مع اعداد الطعام لافراد الاسرة^(٤). واما في حالة الميراث فان المرأة لا تحصل من ميراثها على أي شيء يذكر، حتى ان مهرها يأخذه كبير الاسرة سواء الاب او الاخ الكبير^(٥).

واما الافراح والمناسبات العامة والاعياد فيعتمد اهالي البادية عموماً بما فيها نقرة السلطان وبما انهم لا يمتلكون المسارح او القاعات المعروفة في اثناء المناسبات

(١) زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، المصدر السابق، ص ١٠٤-١٠٧.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٢٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣١٠-٣١٤.

(٤) عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١:

دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، النجف الاشرف، ٢٠٠٨،

ص ٥٥-٥٦؛ جون غلوب، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٥) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٥٨-٣٥٩.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

في المدن، إلا أن ذلك لم يمنع العجر المعروفون باسم (الكاولية) الذين مهنتهم الرقص والغناء للأشخاص الذين يطلبون منهم ذلك، أو عند الأعياد، وتنتشر في نقرة السلطان والمناطق القريبة منها عشيرة الصلبة إذ أن أفرادها يقيمون حفلات الرقص والغناء^(١) ويستعملون أداة الربابة المشهورة في أثناء الطرب^(٢)، كما يتزاور أهالي نقرة السلطان فيما بينهم لتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الأعياد، ويتسامرون بينهم وبيقون عند أحد البيوتات لتقديم وجبة الغداء أو العشاء اليهم، وهو جزء متأصل من العادات القديمة للأهالي، وعندما يذبحون بعض مواشيهم إكراما للمهنيين، وأما عاداتهم في الحزن لاسيما بعد حدوث حالة وفاة فإن أهالي المتوفي يقومون بإجراءات الدفن الأصولية إليه إرساله إلى النجف الأشرف للدفن في مقبرتها، ويقيم أهله العزاء عليه لمدة ثلاثة أيام متوالية، يحضر فيها أهالي نقرة السلطان لمواساة أهالي المتوفي وقراءة سورة الفاتحة ويهدوها إلى روح المتوفي^(٣).

ومن جانب آخر، فقد أخذ أهالي البادية عموما ونقرة السلطان خصوصا بعادة اجتماعية أخرى كانت معروفة لديهم، إذ يحدد الأهالي يوما في السنة لإجراء عملية

(١) ماكس فريهير فون أوبنهايم وآخرون، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٨٤.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٢٤.

(٣) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع عبد الأمير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ختان^(١) (الطهور) للأطفال من قبل اهاليهم في يوم واحد، ويعمدون في هذا اليوم الى قرع الطبول من الصباح حتى وقت الختان احتفالاً بهذه المناسبة، ويهدى الى اب الطفل بعض الخراف الذي يقوم بدوره بذبحها جميعاً ويتم تناولها في وجبة الغداء لذلك اليوم^(٢)، وكان يقوم بعملية الختان في نقرة السلطان منذ عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٤٩ شخص من البدو لقيه المشهور به "ابو الغري"^(٣)، او بعض السجناء في سجن نقرة السلطان لاسيما حلاقي سجن نقرة السلطان طوال المدة (١٩٤٩-١٩٥٦)، وتبعه في ذلك حلاق من اهالي السماوة وكان معروفاً بين الاهالي باسم "عبد الله بن واوي"، خلال المدة (١٩٦٠-١٩٦٨)^(٤)، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً اذ بدأت العمليات تجرى في مستوصف السلطان من قبل الموظفين الصحيين^(٥)، وفي ناحية

(١) الختان: هي من السنن النبوية المطهرة واعمال ال البيت الكرام التي اكدوا على الالتزام بها، وهي عملية سهلة تعمل للذكور والاناث، تعتمد في الاساس على ازالة قلفة الذكر، ومن شروطها قبل ان يبلغ الطفل الخامسة عشر من عمره، وتسمى للفتاة الخَضُّ للمزيد عن الموضوع ينظر:- مُحَبِّ الدين أبي فيض السَّيِّد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، ج ١٨، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٧٢.

(٢) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٢٦.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١٠/٥/٢٠١٦.

(٤) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٣٧.

(٥) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بصية كان عبد الله ابن واوي من يقوم بعملية الختان ايضا^(١)، اما في ناحية الشبكة كان يقوم بعملية الختان "شنيور عبود العاكوبي"، واصبحت تجري العمليات في المركز الصحي منذ عام ١٩٦٠^(٢).

ومن العادات الاخرى التي عمل اهالي نقرة السلطان على تعليم ابنائهم عليها هي ركوب الخيل والابل ذكورا واناثا وهم لا يزالون اطفالا، وتحمل العطش والصيد ومعرفة الطرق بصورة عامة، ومن العادات الاجتماعية الاخرى ان يرجع سكان نقرة السلطان الى رؤساء عشائهم الذين ينتمون اليهم، في حال اعتداء احد ابناء العشيرة على ابناء العشائر الاخرى^(٣).

المبحث الرابع: قضايا الصحة ومياه الشرب والكهرباء والدين في نقرة

السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اولا: الاحوال الصحية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

تعد الصحة مقياسا عاما وانعكاسا ثابتا للاحوال الاجتماعية بوصفها تعمل على ربط العناصر الاجتماعية الاخرى مثل التعليم والثقافة والاحوال المعاشية، وقد عانى اهالي نقرة السلطان من انعدام الظروف الصحية المناسبة، الامر الذي اسهم في انتشار اساليب الشعوذة والدجل فيها كبقية مناطق المجتمع العراقي، والتي بقيت

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع احمد حمدان الجشعمي، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٣) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٢٦٦-٢٦٩.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

متوارثة منذ العهد العثماني، اذ ورثت الحكومة العراقية انتشار الامراض والالوبئة وقلة الكوادر الصحية والتمريضية، وانعدام المرافق الطبية، مما جعل العراقيون يتجهون الى معالجة امراضهم^(١) بواسطة الطب العربي^(٢) المشهور، بالاعتماد على الاعشاب والنباتات الطبيعية المنتشرة في البلد، وكان ابرز من يقوم بهذا العمل هم العطارون والعرافون والحلاقون وبعض رجال الدين، فيقومون بمعالجة الحالات المختلفة كالختان والحجامة ووجع الاسنان والامراض المزمنة والسريرية والمستوطنة كالرمد الحبيبي والبلهارزيا والملاريا والدود وغيرها^(٣).

الى جانب ذلك فان توفر الكادر الطبي الحكومي ان كان موجودا فانه يحتاج الى الكثير من الاموال بسبب ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والطبية الحكومية بل وحتى الخاصة ايضا، مقابل انخفاض المستوى المعاشي للأفراد مما جعلهم يحصلون على الرعاية الصحية البسيطة^(٤).

(١) موسيس ديرهاكوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، ط٢، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ١٥-١٦.

(٢) الطب العربي او الطب الشعبي: يعتمد هذا الطب بصورة أساسية على معرفة بعض الأشخاص من البدو او الأهالي بالإعشاب والحشائش التي يوصفونها للتداوي من الأمراض والكي بالنار. للمزيد من التفاصيل عن الطب العراقي ينظر: -عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧.

(٣) محمد جبار خضير ال محييد العامري، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٣-٥٤.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ومع فقدان وانخفاض مستوى العناية الصحية الحكومية، وجد الدجالون والمشعوذون ارضاً خصبة للانتفاع من الاهالي، وكان المتطيفون من اصحاب الخرافات رجالا ونساء يستخدمون الدين لاغراض النفع الشخصي فكانوا يجوبون المنطقة طولا وعرضا لبيع الادعية والطلاسم^(١)، وكانت اساليب الطب مفقودة ويترك الجسم ليصارح المرض وحده وكل ما يعرفونه يقتصر على تحضير العقاقير البسيطة من بعض الاعشاب التي يكون تأثيرها على المرض ضئيل والجراحة تقتصر على اخراج الدم بواسطة سكين عادي (الحجامة) او وخز اعضاء الجسم المصاب بالروماتيزم او عرق النسا بابر محمية او احراق الجرح الذي يسببه السلاح الابيض او الناري بدهن مقلي^(٢).

لذا فقد اعتمد اهالي نقرة السلطان قبل عام ١٩٢٧ بانواع من الادوية المعروفة عندهم، لاسيما الاعتماد على الحشائش او الكي بالنار التي تقوم به افراد من قبيلة الصلبة^(٣)، او اللذعة والنصب، وهما دون الكي، وفي الحالات المستعصية او الامراض المعدية كالجدري يترك المريض من دون علاج الى ان يتوفى او

(١) هاشم الوتري ومعمر خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق، بغداد، ١٩٣٩، ص ٧٨.

(٢) فيصل محمد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، الموصل، ١٩٧٥،

ص ١٧١.

(٣) ماكس فريهير فون اوبنهايم وآخرون، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٨٩-١٩٠.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

يشفى^(١)، خوفاً من انتقال العدوى اليهم، وكانت علاجاتهم بدائية جداً ففي حالة حدوث نزيف لاحدهم فانهم يضعون احدى اعضاءه في الماء لاييقاف النزيف^(٢).

ولكن بعد تأسيس مخفر شرطة نقرة السلطان عام ١٩٢٧ اعتمد أهالي نقرة السلطان على المفزة الطبية الهندية المتواجدة مع القوة العسكرية البريطانية وشرطة الهجانة التي جاءت الى ناحية نقرة السلطان، اذ قامت هذه الفرقة الطبية بمعالجات بسيطة للاهالي، كونها مخصصة لعلاج القوة العسكرية^(٣).

اما بالنسبة الى الطب الحديث فانه دخل الى نقرة السلطان عام ١٩٣٠ عندما تم بناء اول مستشفى في لواء الديوانية الذي عرف باسم المستشفى الملكي الذي ارتبطت به جميع الاقضية والنواحي التابعة للواء الديوانية^(٤)، بما فيها ناحية السلطان، اذ كان اهالي نقرة السلطان يتعالجون فيه.

(١) ذكر بان احد الاشخاص قد اصيب بمرض الجدري وقد كان شريفاً بين اهله وقبيلته، فقامت عشيرته بتركه مع كلب لحراسته اسمه شير، فانشد له شعراً خلده الاهالي، وحفظوه وتناقلوه:

هلك شالو على مكحول ياشير وخلولك عظام الحديد ياشير
لا تبكي بكل الدمع ياشير هلك شالو على حمص وحماه

عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٣٢٦.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

(٤) بدأ العمل بهذا المستشفى عام ١٩٢٨ وانتهى العمل به عام ١٩٣٠ بمبلغ (٧٤,٠٠٠) روبية. وادي العطية، المصدر السابق، ص ٢٠٢. والروبية يقابلها (٧٥) فلساً. عبد الرزاق الهلالي تاريخ

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

لكن بسبب البعد المكاني للسلطان دفع الحكومة العراقية الى التفكير في بناء مستوصف صحي في وسط نقرة السلطان الذي تحقق فعليا في عام ١٩٤١، وهو عبارة عن غرفتين الاولى تستخدم للكشف عن الحالات المرضية والامور الادارية، والغرفة الثانية لخبز الادوية والمستلزمات الطبية الضرورية للمرضى في حال توافرها، وكان في بداية عمله يعالج الحالات البسيطة، ومن خلاله تحويل الحالات الصعبة الى مستشفى الديوانية، ويقوم بادارته معاون طبي واحد فقط، او طبيب يرسله مستشفى لواء الديوانية في الشهر مرة واحدة، وبرزت الحالات التي عالجها الاطباء كانت الامراض السريرية التي يتم نقلها لمركز اللواء، وبعض الحالات كضربة الشمس، او ارتفاع درجات الحرارة، او لدغات الافاعي والعقارب، في حين يتم ارسال الحالات الصعبة لمستشفى لواء الديوانية^(١).

التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٥٢. وهو ما يكون مجموعه (٥,٥٥٠) ديناراً عراقياً.

(١) د.ك.و، ملف رقم ٨٢٠٨/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية / المحاسبة الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الرابعة/الديوانية، الموضوع: انشاء مستوصفات في اللوية العراقية، التقرير السنوي لعام ١٩٤١، ٣١/١٢/١٩٤١، و ١٥، ص ٤.

الفصل الرابع: الاوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اخذت الاوضاع الصحية في نقرة السلطان تتطور تدريجيا لاسيما عام ١٩٤٣،
اذ تم الاعتماد بصورة كبيرة على ما يتم ارساله من اطباء وممرضين وموظفين
صحيين لسجن نقرة السلطان لكشف الحالات المرضية^(١).

لكن في عام ١٩٤٧ قامت الحكومة بارسال موظف صحي وطبيب يقيمان
في نقرة السلطان بصورة دورية ولمدة شهر واحد للبقاء في نقرة السلطان لمعالجة
الحالات البسيطة والمرضى من السجناء في السجن وتحويل الحالات الصعبة الى
المستشفى الملكي في الديوانية او المراكز الصحية القريبة من نقرة السلطان^(٢)، او
الاعتماد على السجناء المتواجدين في السجن الذين كان من بينهم بعض الاطباء
والصيدلانيين، لاسيما الطبيب رافد صبحي اديب بابان^(٣) الذي عالج كثير من

(١) وزارة الداخلية، مديرية ادارة البادية الجنوبية، الى مديرية الشرطة العامة، الموضوع: امراض
المعتقلين الخطرة، ١٨/٨/١٩٤٤، و٢٤، ص ٣٢٦٢.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ صالح حسن خضير الجابري، مدير المركز
الصحي في السلطان، مواليد ٢٠/٨/١٩٦٨ قضاء السلطان، حاصل على شهادة المعهد الطبي/
الكوفة عام ١٩٩٠، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٣) رافد صبحي اديب بابان: شخصية عراقية شيوعية، من القومية الكوردية، تخرج من كلية الطب
في بغداد عام ١٩٥٢، وكان طبيباً على ملاك الجيش، خدم في الجيش وابتعث للحصول على
شهادة زمالة كلية الجراحين البريطانية عام ١٩٥٣ والتي حصل عليها عام ١٩٥٤. عاد ليعمل في
مستشفى الرشيد العسكري ثم اعتقل في عام ١٩٥٥، بقي في السجن حتى عام ١٩٥٨، كان من
بين الشخصيات التي اعتقلت في شباط عام ١٩٦٣ وادع سجن نقرة السلطان حتى عام ١٩٦٨،
كان زملاؤه في السجن يلجأون اليه في كل احتياجاتهم الطبية، توفي في عام ٢٠١٠. علي عجيل

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الحالات المرضية في نقرة السلطان، لاسيما بعد دخوله الى سجن نقرة السلطان عام ١٩٥٥^(١).

وفي عام ١٩٦٥ تم انشاء مستشفى نقرة السلطان بعدد من الاسرة بلغت (١٦) سريرا، الى جانب بقاء مستوصف نقرة السلطان السابق وادمجا في البناية نفسها^(٢)، وخول مدير المستوصف بادارتهما معا والكادر نفسه، وبقيت الاوضاع على حالها حتى عام ١٩٦٨ من دون تغيير، بعد ان تم ارساله لمعالجتهم من قبل ادارة السجن لمنازل المرضى او يؤتى بهم الى داخل السجن^(٣)، وبرز من عمل من الاطباء في نقرة السلطان هو الطبيب بشار خفاف عام ١٩٦٦ والطبيب رعد يوسف الشيباني عام ١٩٦٧ والموظف الصحي ابراهيم داخل حربية عام ١٩٦٨^(٤). ومما تجدر الاشارة اليه ان من يقوم بعمليات الولادة في البادية ويأخذ دور القابلة هن نساء المنطقة نفسها، غير المستوفيات لشرط منح الاجازة، وانما اخذت هذه المهنة بالوراثة من

منهل، الشخصية الديمقراطية والمناضل اليساري رافد صبحي اديب وقطار الموت، الحوار المتمدن، العدد ٣٢٢٦، بغداد، ٢٥/١٢/٢٠١٠. www.ahewar.org

(١) وزارة الداخلية، مديرية سجن السلطان، سري الى دائرة صحة لواء الديوانية، الموضوع: تأمين اطباء وموظفين للسجناء، ٢٣/٣/١٩٤٣، و ٤، ص ٢٢.

(٢) صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣١٣.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ صالح حسن خضير الجابري، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦ ؛ محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٤) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع صالح حسن خضير الجابري، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الأم، الأمر الذي حتم معه وفاة الكثير من أبناء نقرة السلطان نتيجة لذلك^(١)، إلا أن تأسيس المستشفى في الديوانية قد أسهم في إنقاذ الكثير من الحالات في عسر الولادة، ولكن ذلك لم يمنع الأهالي من القيام بعمليات الولادة على الطريقة السابقة بسبب العادات البدوية والقبلية في نقرة السلطان^(٢).

وأما نواحي قضاء نقرة السلطان بصرية والشبكة فلم تختلف كثيرا عن قضاء نقرة السلطان من حيث التداوي بالأعشاب والطب العربي لاسيما خلال العهد الملكي، وكان أهالي بصرية يعتمدون على البدو في التداوي^(٣)، في حين كان أهالي الشبكة يعتمدون على شنيور عبود العاكوبي الذي اشتهر بطب الأعشاب والكي بالنار إلا أنه رجع إلى السماوة، وقام (علي رداد أبو لعيوس) بمهمة معالجة المرضى حتى تم بناء المركز الصحي في الشبكة عام ١٩٦٠ في الجهة الشمالية من الناحية، وهو مصمم على نفس تصميم مستوصف بصرية^(٤). أما بالنسبة إلى ناحية بصرية فقد تم بناء أول مركز صحي فيها عام ١٩٥٨ مكونا من أربع غرف استخدمت أحداها للكشف عن الحالات المرضية والآخرى كمخزن للأدوية، والباقية لاستراحة المرضى

(١) محمد جبار خضير آل محييد العامري، المصدر السابق، ص ٧٤-٧٥.

(٢) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الاستاذ صالح حسن خضير الجابري، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٣) مقابلة شخصية أجراها الباحث مع أحمد حمدان الجشعي، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(٤) محمد عبد الغني إدريس السعيد، المصدر السابق، ص ٨٢-٨٣.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

مع ساحة كبيرة، ولكن تمت توسعة هذا المستوصف في عام ١٩٦٦، بإضافة غرفتين أخريين اليه^(١).

ثانيا: مياه الشرب في نقرة السلطان ١٩٣٠-١٩٦٨

افتقرت ناحية نقرة السلطان الى الكثير من المستلزمات الضرورية للحياة ومن بينها المياه الصالحة للشرب، كونها منطقة حديثة التأسيس والنشأة وبعيدة عن مراكز المدن وفي الصحراء العراقية، فقد كان الاهالي يعتمدون في شرب المياه على الآبار وجمع مياه الامطار^(٢)، وفي عام ١٩٣٠ قام مدير شرطة البادية عبد الجبار الراوي بجلب مضخة مياه الى نقرة السلطان بقوة^(٩) حصان ووضعتها على احد الآبار وبدأ برفع المياه الى^(٦٠) سم وبقيت تعمل لسنوات عديدة، واستفاد الاهالي من هذه المضخة في توفير مياه للشرب منها والتي تبعد ما يقارب^(١,٥) كم عن نقرة السلطان^(٣)، وفي عام ١٩٤٨ تم نصب المضخة على بئر جليب الحلو كونه اقرب من البئر السابق، لذا فقد كانت المياه الصالحة للشرب حتى عام ١٩٦٥ تعتمد في الاساس على مصدرين اساسيين هما مياه الآبار المنتشرة في نقرة السلطان، اذ يقوم الاشخاص المعنيين بايصال تلك المياه الى منازلهم للاستفادة منها في حياتهم

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع احمد حمدان الجشعمي، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(٢) مقابلة شخصية اجراها مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

(٣) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٧٩-٨٠.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

اليومية^(١)، والمصدر الآخر هو يتم ايصال المياه من لواء الديوانية او السماوة والمناطق الاخرى عن طريق السيارات الحوضية، الذي تكلفت به الحكومة بايصاله طوال المدة (١٩٥٨-١٩٦٤)، وتحت حماية الشرطة في نقرة السلطان^(٢)، اذ يتم توزيع المياه بالتساوي بين الاهالي، وكانت حصة البيت الواحد صفيحتين من المعدن^(٣)، ولكن مع ذلك تم حفر بئر ماء داخل كل بيت في نقرة السلطان للمستلزمات الضرورية الاخرى غير الشرب، وتستعمل للطبخ والاغتسال والاستعمالات اليومية الاخرى^(٤). يبدو ان مياه الشرب كانت لا تكفي اهالي نقرة السلطان ولا تلبي احتياجاتهم، لان الكمية المخصصة لكل بيت قليلة جدا لاسيما وان المنطقة ترتفع فيها درجات الحرارة كثيرا مما يستوجب زيادة المياه المخصصة لكل بيت. واما ناحيتي بصية والشبكة فقد تم نصب مضخات وحفر الابار لغرض جلب المياه للاهالي، ففي ناحية بصية تم حفر (٥٠) بئرا للاستخدامها في ارواء الاهالي^(٥)، الا ان الحكومة قامت في عام ١٩٦٦ بوضع مضخات للمياه في بعض الابار في

(١) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(٢) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٠٩-١١١.

(٣) مما تجدر الاشارة اليه ان تلك الطريقة في توزيع المياه دفعت الاهالي الى ترديد اهزوجة بينهم هي: (ماي الله .. ولا ماي الدبة). مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦.

(٤) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع علي مخلف صبار الزيايدي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٥) احمد حمدان الجشعمي، بصية ... الق الصحراء، ص ٢٣-٢٥.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

ناحية بصية^(١)، في حين تم نصب مضختين لجلب المياه من الابار في ناحية الشبكة عام ١٩٥٨ وعينت الحكومة شخصين لغرض اصال المياه من الابار وهم كل من: الحاج علي الرحباوي على مضخة البئر الحلو، وكامل ردارد العبسي على البئر المالح وصيانة الابار في الشبكة، وبقيت هذه المضخات حتى عام ١٩٦٨^(٢).

توجهت الحكومة العراقية في عام ١٩٦٥ الى زيادة اهتمامها وعنايتها بنقرة السلطان فقامت بافتتاح اول مشروع للماء الصالح للشرب في القضاء، وتم اصال المياه الى الاهالي عن طريق مد الانابيب لدور المواطنين بمسافة (١٠) كم عن البئر التي تستخرج منها الماء وهو بئر ابو اللوم^(٣). الامر الذي استوجب معه توفير الطاقة الكهربائية لاهالي قضاء نقرة السلطان لتحقيق نوع من الرفاهية الواجب تحقيقها في هذه المنطقة التي سعت الحكومة العراقية بتوفيرها لتوطين الاهالي فيها.

ثالثا: الطاقة الكهربائية في نقرة السلطان

لم يكن في ناحية نقرة السلطان وجود للطاقة الكهربائية طوال المدة (١٩٢١-١٩٣٠)، اذ كان الاهالي يعتمدون على الانارة القديمة التي كانت عبارة عن ايقاد النار في الليل للرؤيا في الطرقات العامة والمنازل الخاصة^(٤)، وكانت اولى المولدات

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع احمد حمدان الجشعمي، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥.

(٢) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٣) حسين عذاب خليف الهريود، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(٤) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع حبيب مالح عذافة الزيايدي، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الكهربائية وصلت الى ناحية نقرة السلطان عندما زودت الحكومة العراقية المخفر الحدودي بها في عام ١٩٣٠ لانارة السجن والمخفر فقط^(١)، ولكن بدأت الاتجاهات الحكومية بايصال الكهرباء لناحية نقرة السلطان في عام ١٩٥٥، وقد خططت الحكومة ببناء مولدة لتوليد الطاقة كهربائية للاستفادة منها للسجن بصورة خاصة، والاهالي القاطنين في المنطقة بصورة عامة^(٢)، واتجهت الى وضع المشاريع المترابطة مع ايصال الكهرباء، ولكن بعد ثورة تموز في عام ١٩٥٨، وصلت مولدة كهربائية اخرى للقضاء الى مركز الشرطة ودور الضباط في داخل السجن، وتم استخدام الخشب بدلا عن اعمدة الكهرباء لمد اسلاك الكهرباء^(٣)، وفي عام ١٩٥٩ وصلت المولدة الثالثة الخاصة بالاهالي ونصبت في وسط نقرة السلطان كي يستفاد جميع الاهالي منها، وقد عمل على صيانة هذه المولدة وتحولوا بعدها الى دائرة الكهرباء التي تأسست في عام ١٩٦٠ كل من عبود مرهج، وحمودي طراد، وصخيل نعمة الظفيري، واسماعيل راضي حتى عام ١٩٦٨^(٤). اذ اصبحت هذه المولدة

(١) عبد الجبار الراوي، البادية، ص ٥٠٦.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ علي داهي ناجي، مدير بلدية قضاء السلطان، مواليد ٢٤/٤ / ١٩٦٧ في البصرة، مهندس كهرباء، وهو يسكن حاليا في الرميثة، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

(٤) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ١٢١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

الصغيرة البدايات الاولى لنشأة الشبكة الكهربائية في عموم نقرة السلطان ووصولها الى المنازل كافة^(١).

اما ناحية بصية فقد تم جلب ونصب اول مولدة للكهرباء فيها عام ١٩٥٨ للمخفر لانارته^(٢)، وفي ناحية الشبكة تم نصب اول مولدة للكهرباء في عام ١٩٥٨ في مخفر الشبكة لانارته مع السجن، وعين على تشغيلها وصيانتها كاظم عزيز^(٣).

ومما تجدر الاشارة اليه ان الحكومة العراقية قدمت تسهيلات كبيرة للعاملين في ناحية نقرة السلطان لغرض استقطابهم، اذ قامت باصدار قانون رقم (٥٠) في التاسع عشر من تموز عام ١٩٥٤ باضافة مخصصات مالية وصلت الى (١٥%) من الراتب للموظف^(٤)، كما قامت الحكومة في عامي ١٩٦٦-١٩٦٧ بانشاء دور لسكنى الموظفين في قضاء نقرة السلطان، بلغت ثمانية عشر دارا، وزعت على مركز نقرة السلطان بثمانية دور وبكلفة اجمالية (١٨٥٠) دينارا لكل دار، وخمسة دور لكل من ناحيتي الشبكة والبصية بكلفة اجمالية (١٧٥٠) دينارا^(٥)، اما المعلمون فقد انشأت لهم الحكومة ستة دور خاصة بهم، وتوزعت بالتساوي بين المركز والناحيتين ولكل منها

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاستاذ علي داهي ناجي، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع احمد حمدان الجشعبي، بتاريخ ٥/٣/٢٠١٧.

(٣) محمد عبد الغني ادريس السعيد، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٤) وزارة العدل، مجموعة القوانين والتنظيمات، قانون رقم (٥٠) لعام ١٩٥٤، نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية، ١٩٥٤، ص ٢٠٨.

(٥) صالح نغماش خلف حمد النائي الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣٢٢-٣٢٣.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

داران وبكلفة اجمالية بلغت (٣٧٥٩) ديناراً لكل دار في نقرة السلطان، و (١٧٥٩) ديناراً لكل دار في النواحي^(١).

رابعاً: بناء المسجد في نقرة السلطان عام ١٩٣٧-١٩٦٨

ينتمي جميع سكان نقرة السلطان الى الديانة الاسلامية، ما عدا بيتين او ثلاث مما جاءوا للعمل فيها وهم المسيحي واليهودي والصابئي، ولغرض ممارسة اهالي نقرة السلطان شعائرهم وطقوسهم الدينية اتفق الاهالي على بناء مسجدا لهم في ناحية نقرة السلطان، فبدأت عمليات بناء المسجد في عامي ١٩٣٥-١٩٣٧ من قبل عناصر الشرطة الذين كانوا يعملون في السجن وسكان المنطقة عموماً، وتم الاعتماد في بنائه على الطين، وكانت مساحته الاجمالية لا تتجاوز (١٠٠م) مع ملحقاته الخدمية^(٢)، واصبح المسجد تحت ادارة الشيخ محمد عبد ومعه مؤذنه المدعو " ابو ابراهيم" الذي لدغته افعى عام ١٩٤٣ والذي توفي على اثرها^(٣)، اما الشيخ محمد عبد فقد توفي عام ١٩٦٠، وهما من اهالي ابي الخصيب، ثم جاء بعده ابنه الشيخ قاسم محمد ليكون اماماً للمسجد عام (١٩٦٠-١٩٦٦)، وكان المسجد قد بني في البداية من اللبن والاجر وسقف باعمدة بسيطة من سعف النخيل، ولكن اجريت عليه

(١) صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

(٢) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ سالم جبار مريوس، شيخ جامع السلطان، مواليد ١٩٦٥/٧/١ قضاء السلطان، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٠.

(٣) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع عبد الامير شنان كيطان العبودي، بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

بعض التعديلات بين الحين والآخر، وكان الغرض من بناء المسجد إقامة الصلاة والدعاء فيه، واعطاء دروس في بعض المسائل الدينية والفقهية المختلفة، الى جانب احياء الشعائر الدينية في شهر رمضان من كل عام، فضلا عن اعطاء دروس في التعليم والامور العامة^(١)، وفي عام ١٩٦١ تم بناء حسينية نقرة السلطان وملحقاتها الخدمية مقابل المسجد، لاحياء ذكرى عاشوراء ولم يتجاوز بناء الحسينية وملحقاتها الخدمية اكثر من (١٠٠م)، وقد بنيت من الطابوق، وكان الشيخ نفسه هو الملة الذي يقرأ في الحسينية، ولكن ذلك لم يمنع من مجيء بعض الرواديد من السماوة او الديوانية في شهر محرم الحرام، وعاد بعدها الشيخ قاسم محمد الى البصرة في عام ١٩٦٦ ليحل محله الشيخ ناصر حسين الزريجاوي^(٢). مما اضفى هذا الامر خصوصية كبيرة الى اهالي نقرة السلطان لاثبات هويتهم الاسلامية الخاصة بهم وتسامحهم الجلي والواضح من اتباع حرية العقيدة الدينية لهم من دون المساس بها او التعدي عليها من طرف ضد اخر. ومما تجدر الاشارة اليه الى ان ناحيتي الشبكة وبصية لم يكن يتم بناء أي مسجد فيهما خلال مدة الدراسة.

الواقع ان الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان كان لها تاثير كبير على التطورات العامة فيها، اذ لم يحصل سكان نقرة السلطان على الظروف الصحية المناسبة، بل ولم ينالوا اهتماما كبيرا من قبل المجلس المحلي في لواء الديوانية، فلم يلاحظ ان احد اعضاءه

(١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع سالم جبار مريوس، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

(٢) المصدر نفسه.

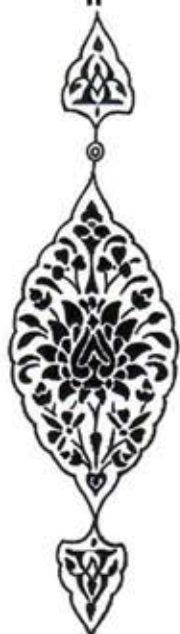
الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية في نقرة السلطان ١٩٢١-١٩٦٨

قد طالب بخدمات او تحسينات لاهالي نقرة السلطان، وهو على العكس تماما من بقية المناطق الاخرى في اللواء، بل أن نقرة السلطان يأتي في مؤخرة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، على الرغم من ان قانون الادارة المحلية لعام ١٩٤٥ قد منح وضع الخطط التنموية للاقضية والنواحي على عاتق المجالس البلدية^(١) في اللواء الذي لم يكن بمستوى الأهتمام المطلوب للمطالبة بحقوق اهالي نقرة السلطان، ولعل ذلك متأتيا من قلة الثقافة والوعي اللذان يمكنان الاهالي من المطالبة بحقوقه في المجال التعليمي والصحي والثقافي، كما اننا لم نجد اي دراسات تفصيلية لتطوير نقرة السلطان سوى بعض المحاولات غير الجادة من الحكومة لتحويل هذه المنطقة الى معبر حدودي في اواخر عقد الخمسينيات، كما لم نلاحظ اي دور لاعضاء لواء الديوانية في مجلس النواب العراقي^(٢) للمطالبة بحقوق نقرة السلطان طوال مدة الدراسة. الا ان هذه المنطقة تغيرت كثيرا بعد عام ١٩٦٨ لاسيما بعد ان حصل انقلاب السابع عشر من تموز من العام نفسه.

(١) صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعاوي، المصدر السابق، ص ٢١٧-٢١٨.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن موقف النواب لواء الديوانية ينظر: - احمد ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفی الظفيري، نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

الخاتمة



اتضح من خلال الدراسة النتائج التالية:

١- شكلت نقرة السلطان بعدا جغرافيا مهما للحدود العراقية مما جعلها ان تكون خط الصد الاول وفي مقدمة المناطق العراقية التي واجهت المصاعب من قبل الوهابيين وعلى مر العصور، لاسيما وانها كانت طريقا لعبور البضائع والسلع من العراق الى البلدان المجاورة فاصبحت محط انظار التجار للاستقرار المؤقت فيها ثم مواصلة القوافل لطريقها المتبع، كما ان وجود العيون المائية والابار اسهم في توافد الرعاة للمكوث من اجل اسقاء الحيوانات والتروى من تلك الابار والعيون التي استمرت منذ العصور القديمة.

٢- كان لقيام الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ انعكاس كبير على نقرة السلطان التي اولتها بعض الاهتمام، لوقوعها على طرق التجارة البرية للمملكة العراقية، مما جعلها تعمل على ان تكون منطقة سكنية فيها مما استوجب معه اخذ الحكومة العراقية بالمقترحات المقدمة من قبل غلوب باشا بتأسيس المخفر الحدودي في ناحية السلطان في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٢٧ الذي يعد باكورة نشأة هذه المنطقة بصورة دائمية ومستقرة.

٣- وقد ارتبط بنشأة نقرة السلطان الاستقرار السكاني الدائم الذي تمثل بسكن بعض القبائل فيها مما كان له اثر كبير في توجه الحكومات العراقية المتعاقبة على توفير سبل الحياة المختلفة لاسيما خلال المراحل في العهد الملكي

(١٩٢١-١٩٥٨) وايضا العهد الجمهوري الاول (١٩٥٨-١٩٦٨) وايصال ما يمكن ايصاله كالماء الصالح للشرب والكهرباء وبناء المدارس والمسجد وذلك لادامة الحياة للمستقرين فيها من المواطنين، لاسيما وان التطورات الاجتماعية التي مرت بها منطقة السلطان كانت كبيرة قياسا بالمكان القاسي الذي تتصف به نفرة السلطان بوصفها منطقة صحراوية الا ان ذلك لم يمنع استمرار الاستقرار السكاني وقيام الانشطة المختلفة فيها كالرياضة مثلا، وقد ارتبطت منطقة السلطان خلال المدة ١٩٢٧-١٩٦٨ اداريا بلواء الديوانية واصبحت تابعة له.

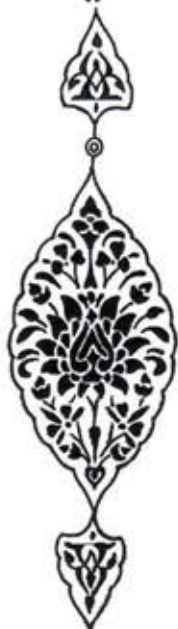
٤- وبطبيعة الحال والظروف الصعبة، فرض النظام الاقتصادي الزراعي البسيط نفسه على منطقة السلطان فقد كان انتشار الزراعة فقط من اجل سد الحاجة المحلية ولو بالشيء القليل لاستمرار الحياة، ولكن ذلك لم يمنع الاهالي من جلب البضائع والمحاصيل الزراعية من المدن القريبة كالسماوة والديوانية القريبتين منها لسد الحاجات المتزايدة.

٥- اتضح من خلال الدراسة ان نفرة السلطان من المناطق الغنية بالمعادن حسب الدراسات التي اكدت ذلك، لكن لم يتم استغلالها من خلال عمليات التنقيب عن المعادن المتواجدة في باطن ارضها كالفوسفات او النفط او الزئبق والكبريت الموجودة فيها، الا ان عمليات تطوير تلك التنقيبات لم تكن

بالمستوى المطلوب كي يستفاد منها الاهالي والحكومة في تطوير المشاريع والخدمات العامة في السلطان طوال مدة الدراسة. الى جانب ذلك لم يتم استغلال الاحجار والمعادن الاخرى لصالح اهالي المنطقة، الا بشكل محدود من قبل الاهالي انفسهم كاستخدام الرمال في البناء.

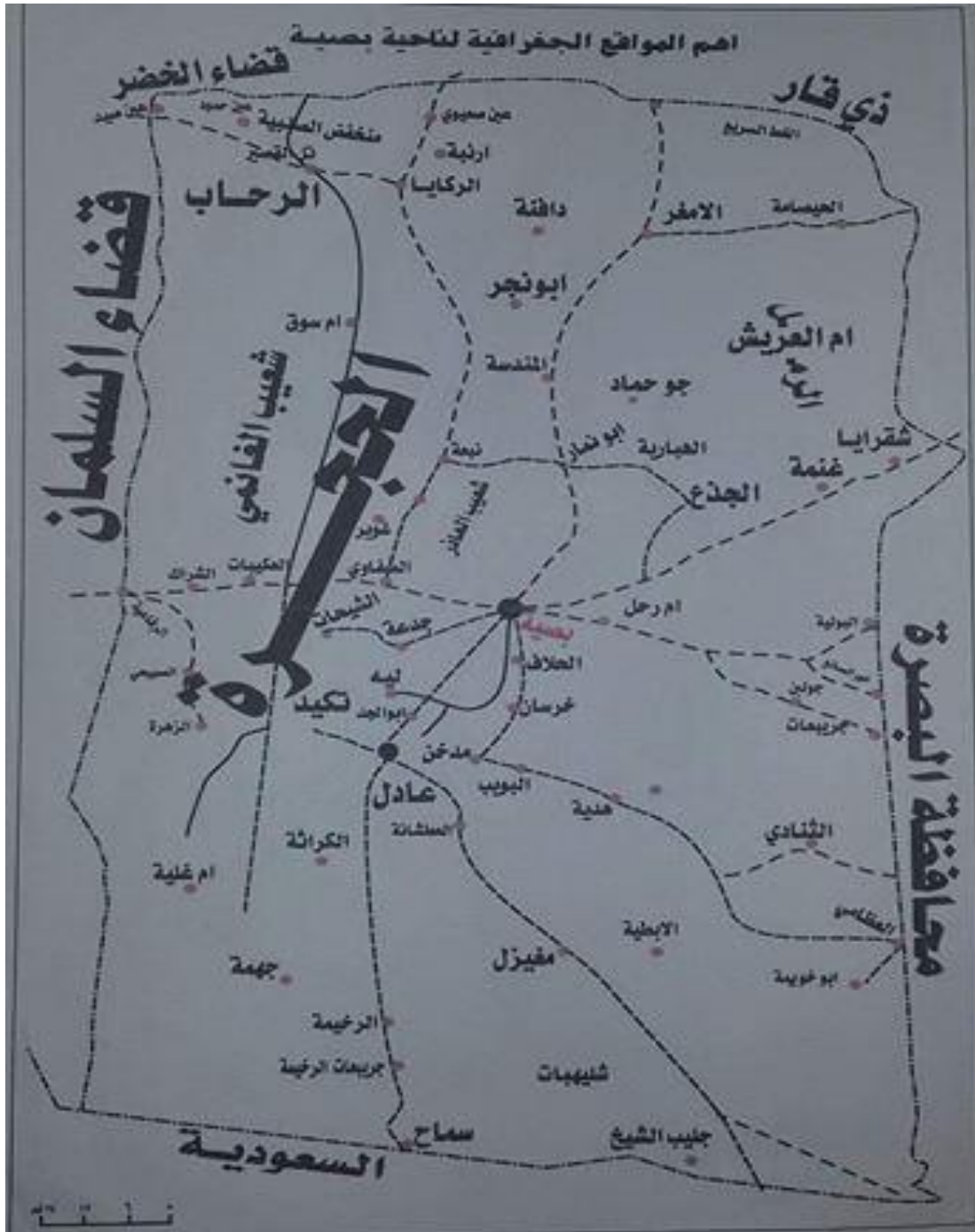
٦- كشفت الدراسة مدى رغبة اهالي نقرة السلطان من التجاوب مع المتغيرات الحديثة لاسيما التعليم والصحة وبالتالي مطالباتهم المستمرة من اجل الاهتمام بتلك المجالات الامر الذي ولد قناعة لدى الحكومة بادخال تلك الوسائل التعليمية والصحية (المدارس والمستوصفات) الى منطقة نقرة السلطان وتوابعها وهذا يدل على تماشي اهاليها مع التطورات الحاصلة في المنطقة، ولكن بنفس الوقت يلاحظ مدى تمسكهم ببعض العادات والتقاليد التي لم تؤثر فيهم الوسائل الحديثة او الفكر الحديث الذي دخل اليها ومن ثم بقاء تمسكهم بتلك العادات والتقاليد.

الملاحق



ملحق رقم (١)^(١)

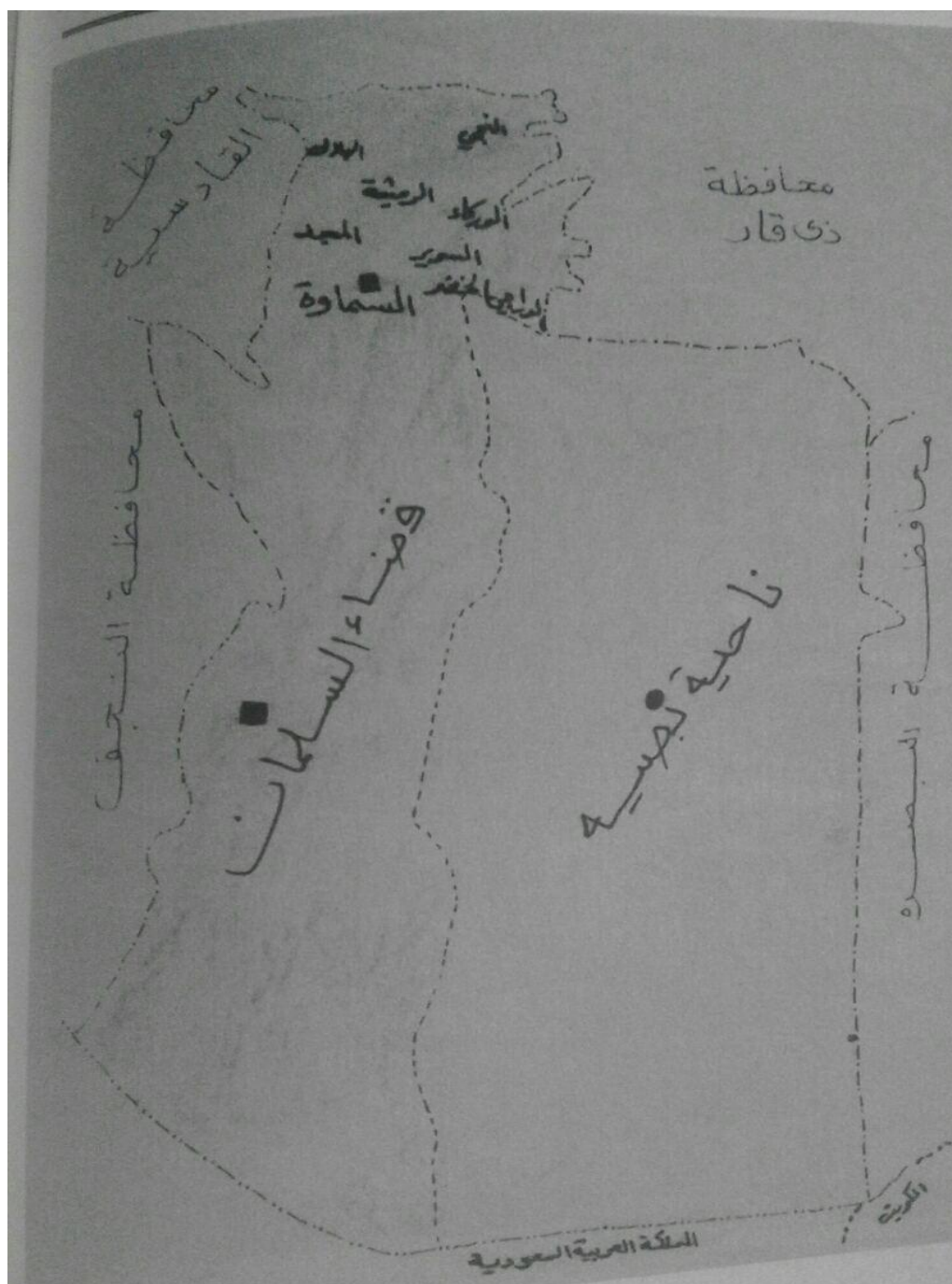
خريطة تبين موقع نقرة السلطان



(¹) خريطة من ارشيف السيد احمد حمدان الجسعي اهداها الى الباحث.

ملحق رقم (٢) (١)

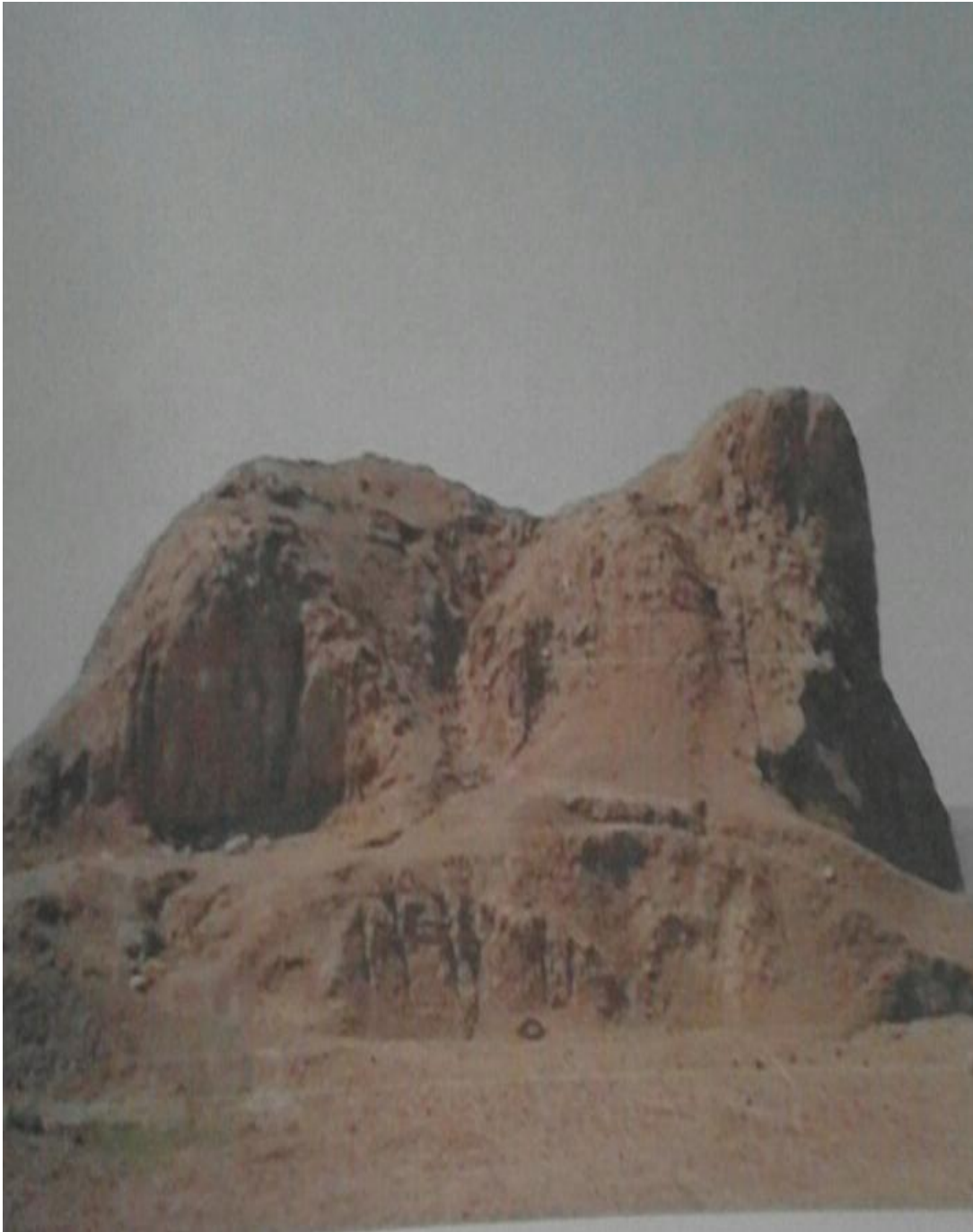
خريطة تبين موقع نفرة السلطان بالنسبة الى مدينة السماوة



(١) محمد المعلم، المصدر السابق، ص ٦٦.

ملحق رقم (٣) (١)

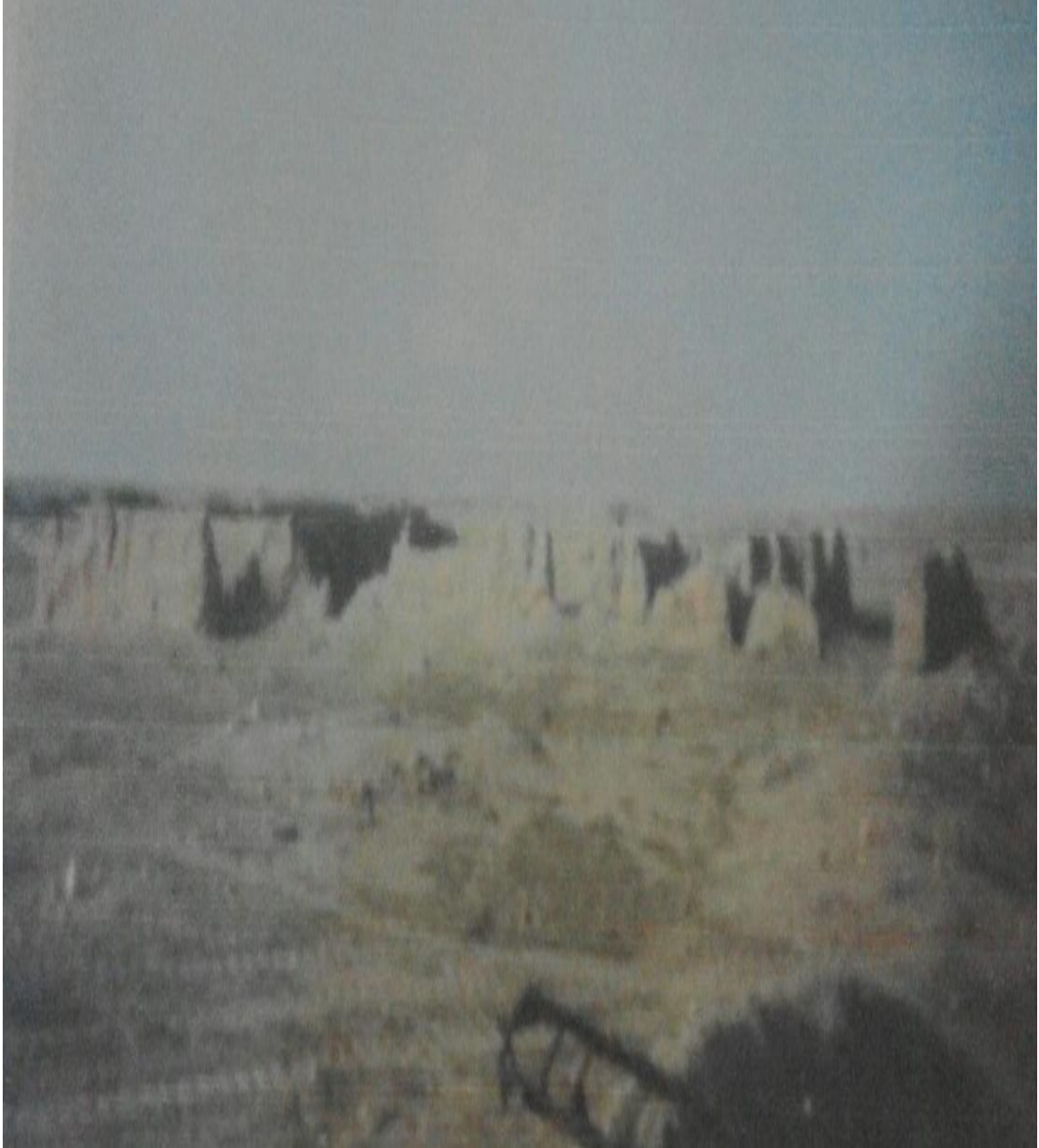
صورة فوتوغرافية تبين موقع التل الاحمر



(١) قام الباحث بالنقاط هذه الصورة عند زيارته الى نقرة السلطان بتاريخ ٢٠١٦/٥/١.

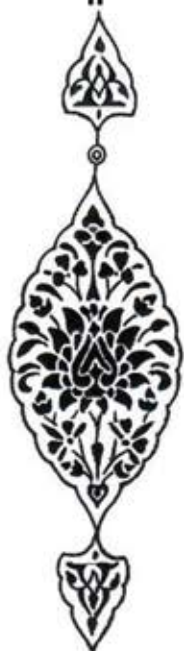
ملحق رقم (٤) (١)

صورة لقصر ناصر باشا السعدون في بصيه



(١) صورة من ارشيف الاستاذ احمد حمدان الجشعمي.

قائمة المصادر



• القرآن الكريم.

أولاً: الوثائق

أ- الوثائق العراقية غير المنشورة

١- د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط

الملكي، الموضوع: تمويل نادي شرطة السلمان، ١٩٣٥/١٢/٤.

٢- د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط

الملكي، الموضوع: نادي شرطة السلمان في البادية، ١٩٣٥/١٢/١٥.

٣- د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط

الملكي، الموضوع: مشاركة نادي شرطة السلمان في الفعاليات الداخلية،

١٩٣٥/١٢/٢٢.

٤- د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط

الملكي، الموضوع: النظام الداخلي لنادي شرطة السلمان في البادية،

١٩٣٥/١٢/٢٢.

٥- د.ك.و، رقم الملف ١٠٥٢٤ / ٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية الى البلاط الملكي،

الموضوع: مشاركة نادي شرطة السلمان في دورة بغداد، ١٩٣٦/٤/١.

٦- د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية الامن في

الحدود الجنوبية/ السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في

السلطان، ١٩٣٨/٧/٢٥.

٧- د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٢٨٢٧٣، كتاب مديرية الامن في الحدود

الجنوبية، الموضوع: حول فتح مدرسة السلطان، ١٩٣٨/٨/١٨.

٨- د.ك.و، وزارة المعارف، رقم الملف ٢٤٥٦٢/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة المعارف

الى وزارة الداخلية، الموضوع: حول فتح مدرسة السلطان، ١٩٣٨/٩/١١.

٩- د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية الامن في

الحدود الجنوبية/ السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في

السلطان، ١٩٣٨/٩/٢٣.

١٠- د.ك.و، وزارة الداخلية، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب مديرية

الامن في الحدود الجنوبية/ السلطان الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح

مدرسة في السلطان، ١٩٣٨/١٠/١١.

١١- د.ك.و، وزارة المعارف، رقم الملف ٦٥٨١/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة

المعارف الى وزارة الداخلية، الموضوع: فتح مدرسة في السلطان،

١٩٣٨/١١/٧.

١٢- د.ك.و، ملف رقم ٨٢٠٨/٣٢٠٥٠، كتاب وزارة الداخلية / المحاسبة الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الرابعة/الديوانية، الموضوع: انشاء مستوصفات في الالوية العراقية، التقرير السنوي لعام ١٩٤١، ١٢/٣١/١٩٤١.

ب - الوثائق العراقية المنشورة

- ١-المملكة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين لعام ١٩٢٧، قانون ادارة الالوية لسنة ١٩٢٧، بغداد، ١٩٢٧.
- ٢-المملكة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين، قانون ادارة الالوية رقم (١٦) لسنة ١٩٤٥، بغداد، ١٩٤٥.
- ٣-المملكة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين، قانون ادارة الالوية لسنة ١٩٥٤، بغداد، ١٩٥٥.
- ٤-المملكة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين، نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية، بغداد، ١٩٥٥.
- ٥-المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥١، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٢.
- ٦-المملكة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٣.

- ٧- المملكة العراقية، وزارة الداخلية، الشؤون الاجتماعية، النفوس العامة، الاحصاء السكاني للواء الديوانية، ج ١، بغداد، ١٩٥٣.
- ٨- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥.
- ٩- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.
- ١٠- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ لوائي الديوانية والناصرية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨.
- ١١- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٠-١٩٦١، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٢.
- ١٢- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٢-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٤.
- ١٣- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٤-١٩٦٥، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٥.
- ١٤- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء العام، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ لواء الديوانية، بغداد، ١٩٦٥.

١٥- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية الاستعلامات، الكتاب السنوي

لوزارة التربية ١٩٦٦-١٩٦٧، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٧.

١٦- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية لعام

١٩٦٧، بغداد، ١٩٦٨.

١٧- وزارة الخارجية العراقية، العراق وقائع واحداث ١٩١٤-١٩٥٨، القسم

الاول، بغداد، ٢٠١٠.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- احمد ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، نواب لواء الديوانية

ودورهم في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٦م، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

٢- احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي، سوق الشيوخ مركز امارة المنتفق

١٧٦١-١٨٦٩ دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٠.

٣- إلهام بنت عطية الله هلال السلمي، العلاقات السعودية السورية في عهد

الملك عبد العزيز (١٣١٩هـ-١٣٧٣هـ/١٩٠٢م-١٩٥٣م)، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٣.

- ٤- امير احمد رحيم الشمري، عبد المحسن شلاش ١٨٨٢-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.
- ٥- انعام محمد علي سلمان، اثر هنري دويس في السياسة العراقية ١٩٢٣-١٩٢٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- ٦- ايناس جبار سعيد الحسيناوي، سوق الشيوخ (١٩١٥-١٩٥٨) دراسه تاريخيه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٢.
- ٧- حسين عذاب خليف الهريود، دراسة اشكال سطح الارض في منطقة سلمان جنوب- غربي العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- ٨- رجوان فيصل غازي الميالي، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال العثماني (١٩٤١هـ-١٣٣٦هـ/١٥٣٤م-١٩١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- ٩- رواء عبد الستار علي القيسي، الري والزراعة عند العرب في عصر ما قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- ١٠- زينب حبيب شمخي جابر الكعبي، الحياة الاجتماعية في الديوانية ١٩٥٨-١٩٦٨م دراسة تاريخية، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

- ١١- سوسن حميد فيصل الهزاع، دراسة رسوبية وجيوكيميائية لتكوين الزهرة
بلايوسين- بلايستوسين في الصحراء الغربية والجنوبية للعراق، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- ١٢- شيماء طالب عبد الله المكصوصي، المنتقى دراسة تاريخية سياسية
١٩٢١-١٩٣٩م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة
المستتصرية، ١٩٩٨.
- ١٣- طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية
١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد،
١٩٩١.
- ١٤- عطية دخيل عباس الطائي، الحلة من سنة ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في
الاحوال السياسية والادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن
رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- ١٥- علاء عزيز كريم، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من
التطورات السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧.

- ١٦- علي ابراهيم محمد مصطفى ال مصطفى الظفيري، السماوة ١٩٢١-
١٩٤٥م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة
الكوفة، ٢٠١٠.
- ١٧- عمار يوسف عبد الله العكدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر
العراق ١٩١٤-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة
الموصل، ٢٠٠٢.
- ١٨- عمر عادل طه لطيف الحياي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١-١٩٥٨
دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية،
جامعة ديالى، ٢٠١٤.
- ١٩- عهد محمد عبد علي العامري، السجون والمعتقلات العراقية دراسة في
أحوال السجناء والمعتقلين السياسيين (١٩٣١-١٩٥٨م)، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.
- ٢٠- فاهم نعمة ادريس الياسري، جريدة العالم العربي دراسة فكرية سياسية
في مواقفها من القضايا الوطنية والقومية ١٩٢٤-١٩٣٠، اطروحة دكتوراه
غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٢.

٢١- محمد جبار خضير ال محييد العامري، السماوة دراسة في احوالها

الادارية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٥٨-١٩٦٨، كلية التربية، جامعة

المتنى، ٢٠١٥.

٢٢- مروة حبيب حسن، الادارة العثمانية في لواء المنتفق (١٨٦٩-١٩١٥)

دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار،

٢٠١٥.

٢٣- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-

١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

ثالثا: الكتب العربية والمعرية

١- ابراهيم شمس الدين، مجموع ايام العرب في الجاهلية والاسلام، دار الكتب

العلمية، د.م، ٢٠٠٢.

٢- ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، المغرب في ترتيب

المغرب، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ج٢، د.م، ١٩٧٩.

٣- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج٦، دار

صادر، بيروت، ٢٠٠٣.

- ٤- ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، الجبال والامكنة والمياه، تحقيق احمد عبد التواب عوض، ج١، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٥- احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، شركة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠.
- ٦- احمد حمدان الجشعمي، ثقافة الرمال، السماوة، ٢٠١٥.
- ٧- _____، بصرية الق الصحراء... وقافية الشعراء، دار العلوم للطباعة، (د.م)، ٢٠١٥.
- ٨- احمد طربين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦.
- ٩- أحمد كامل ابو طبيخ، السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٩.
- ١٠- أحمد مصطفى أبو حاكم، تاريخ شرق الجزيرة العربية (١٧٥٠-١٨٠٠)، ترجمة محمد أمين عبد الله، بيروت (د.ت).
- ١١- احمد ملي واخرون، السلفية-النشأة، المرتكزات، الهوية، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١٢- الكسندر بريماكوف، نفط الشرق الاوسط والاحتكارات الدولية، ترجمة بسام خليل، بيروت، ١٩٨٤.
- ١٣- أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت، ١٩٢٨.

- ١٤- انستاس ماري الكرمل، تاريخ العراق منذ النشوء وصلته ارضا وحضارات بالجزيرة العربية، مكتبة النهضة، بغداد، ٢٠١١.
- ١٥- بدر الدين عباس الخصوصي، معركة الجهراء دراسة وثائقية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣.
- ١٦- جاسم المطير، نقرة السلطان، دار الينابيع، دمشق، ٢٠١١.
- ١٧- جبران شامية، آل سعود ماضيهم وحاضرهم، ط٢، صحارى للطباعة والنشر، لندن، ١٩٨٩.
- ١٨- جعفر حسين خصباك، العراق في عهد المغول الايخانين ٦٥٦-٧٣٦هـ-١٢٥٨-١٣٣٥م، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨.
- ١٩- جميل محسن ابو طبيخ، مذكرات السيد محسن ابو طبيخ (١٩١٠-١٩٦٠): خمسون عاما من تاريخ العراق الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.
- ٢٠- جميل موسى النجار، التعليم في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، دار الشؤون العامة للنشر، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢١- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢، ط٤، بيروت، ٢٠٠١.

- ٢٢- جودة حسنين جودة، الجغرافية الطبيعية لصحارى العالم العربي، ط٦، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ٢٣- جون س حبيب، الاخوان المسلمون في عقدين ١٣٢٨هـ-١٣٤٩هـ/ ١٩١٠-١٩٣٠، ترجمة صبري محمد حسن، مراجعة عبدالله الماجد، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٨.
- ٢٤- جون.س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية: قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٢٥- جون غلوب باشا، حياتي في المشرق العربي، ترجمة جورج حتر وفؤاد فياض، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
- ٢٦- _____، مغامرات عربية عشر سنوات من الخدمة الممتعة، ترجمة عصام عيسى علوان، دار ومكتبة الامير، بغداد، ٢٠١٢.
- ٢٧- جون فريدريك وليمسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي ١٨٠٠-١٩٥٨، ترجمة مير بصري، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.
- ٢٨- حافظ وهبة ، خمسون عاماً في جزيرة العرب، مطبعة عيسى البابي واولاده ، مصر ، ١٩٦٠.

- ٢٩- حامد ابراهيم عبد الله، الوهابية فرقة للتفرقة بين المسلمين، دار مشعر، د.م، ١٤٣٠ هـ.
- ٣٠- حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الاولى لثورة العشرين، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥.
- ٣١- حسين ابو علي، الوهابية جذورها التاريخية-مواقفها من المسلمين، قم، ١٤٢٨ هـ.
- ٣٢- حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ط٣، بيروت ١٩٧٣.
- ٣٣- حسين مهدي قدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية بالأساليب النغمية والإيقاعية، بغداد، ١٩٩٢.
- ٣٤- حمود حمد الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، بغداد، ١٩٨٨.
- ٣٥- حميد احمد حمدان التميمي وعكاب يوسف الركابي، السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسة في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر ١٨٧٥-١٩٥١، دار العارف للمطبوعات، بغداد، ٢٠١٥.
- ٣٦- حميد حمد السعدون، امارة المنتفق واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٩.

- ٣٧- _____، حكايات عن المنتفق وقائع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، مكتبة الذاكرة، بغداد، ٢٠١٠.
- ٣٨- خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ج١، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧.
- ٣٩- _____، موسوعة الاعلام، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠.
- ٤٠- رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء، ترجمة موسى كاظم نورس، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- ٤١- رؤوف البحراني، مذكرات رؤوف البحراني لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠م ولغاية عام ١٩٦٣، اعداد محمد حسين الزبيدي، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٤٢- زكريا قورشون، العثمانيون وال سعود في الارشيف العثماني (١٧٤٥- ١٩١٤م)، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥.
- ٤٣- ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، تعريب جعفر الخياط، ط٥، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨.
- ٤٤- سلمان هادي ال طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، مكتبة بيسان، د.م، ١٩٩٨.

- ٤٥- سليمان بن عبد الرحمن الحقيّل، حياة محمد بن عبد الوهّاب وحقيقة دعوته، الرياض، ١٩٩٩.
- ٤٦- سليمان فائق، تاريخ المنتفق، ترجمة محمد خلوصي الناصري، بغداد، ١٩٦١.
- ٤٧- شارلس مري، صفحة من تاريخ محمد علي (مؤسس مصر الحديثة)، تعريب طه السباعي وسليم حسن، دار المعارف، مصر، ١٣٣٧ هـ.
- ٤٨- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، المجلد ٣، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧.
- ٤٩- صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية ١٩٢٠-١٩٣١م دراسة في العلاقات السياسية، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٥.
- ٥٠- صالح نغماش خلف حمد النائلي الكرعاوي، محافظة الديوانية في الذاكرة، ج ٥، ط ١، مطبعة الثقليين، د.م، ٢٠١٧.
- ٥١- صلاح الدين مختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، بيروت، ١٩٥٦.
- ٥٢- صلال الفاضل، مذكرات الحاج صلال الفاضل "الموح" من رجال الثورة العراقية عام ١٩٢٠، ترجمة كامل سلمان الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦.

- ٥٣- طالب علي الشرقي، النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها، النجف، ١٩٧٨.
- ٥٤- طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز ١٩١٦م-١٩٢٥م، البصرة ١٩٨٢.
- ٥٥- _____، التنافس البريطاني- الامريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه ١٩٢٣-١٩٣٩، بغداد، د.ت.
- ٥٦- طاهر ال عكلة، النجف الثانية سوق الشيوخ حاضرة العلم والادب نشأتها وتطورها اسرها العلمية نهضتها الادبية، دار السلام، بيروت، ٢٠١٦.
- ٥٧- عباس العزاوي، عشائر العراق، مكتبة الصفا والمروة، لندن، د.ت.
- ٥٨- عبد الجبار الراوي، البادية، ط٣، بغداد، ١٩٧٢.
- ٥٩- _____، مذكرات عبد الجبار الراوي، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٤.
- ٦٠- عبد الجليل الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، بغداد، ١٩٥٨.
- ٦١- عبد الحسين شعبان، عامر عبد الله النار ومرارة الامل: فصل ساخن من فصول الحركة الشيوعية، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤.
- ٦٢- عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧.

- ٦٣- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج،
القرامطة، تحقيق محمد الصباغ، د.م، ١٩٨١.
- ٦٤- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥-
١٨١٨)، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٦٥- عبد الرزاق أحمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية
حتى عام ١٩٣٢، بغداد، ١٩٨٧.
- ٦٦- عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، الراية
البيضاء، بيروت، ١٩٣٥.
- ٦٧- _____، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، ط ٧، بغداد،
١٩٤٩.
- ٦٨- _____، الثورة العراقية الكبرى، ط ٢، مطبعة العرفان، صيدا،
١٩٦٥.
- ٦٩- _____، تاريخ الوزارات العراقية، دار الشؤون الثقافية، بغداد،
١٩٦٥.
- ٧٠- عبد الرزاق الهلالي تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال
البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد، ١٩٧٥.

- ٧١- عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، بغداد، ١٩٧٨.
- ٧٢- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨، مكتبة الذاكرة، د.م، ٢٠١٠.
- ٧٣- عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، بيروت، ٢٠١٠.
- ٧٤- عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، الحوادث والوقائع في تاريخ كربلاء، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤.
- ٧٥- عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١: دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، النجف الاشرف، ٢٠٠٨.
- ٧٦- _____، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ دراسة تاريخية، مطبعة الرائد، النجف الاشرف، ٢٠١٠.
- ٧٧- عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، اعداد خالد عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧.
- ٧٨- عبد القادر احمد العيداني، من اعماق السجون: نقرة السلطان.. قيود تحطمت، مؤسسة تائر العصامي، بغداد، ٢٠١٣.

- ٧٩- عبد الكريم محمد علي، تاريخ مدينة سوق الشيوخ، مطبعة عصام، بغداد، ١٩٩٠.
- ٨٠- عبد اللطيف بن محمد بن احمد باشميل، جماعة الاخوان المسلمين، جدة، ١٤٣٤هـ.
- ٨١- عبد الله الناصر، تاريخ السعدون، النجف، ١٩٤١.
- ٨٢- عبد الله بن حمد الحقييل، توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧.
- ٨٣- عبد الله فيلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "السلفية"، تعريب عمر الديراوي، المكتبة الاهلية، بيروت، د.ت.
- ٨٤- عبد الله محمد، هكذا رأيت الوهابية، ط٣، د.م، ١٤٢٨هـ.
- ٨٥- عبد المجيد كامل عبد اللطيف، حوليات العراق في العهد الملكي ١٩١٤-١٩٥٨، ط٤، بغداد، ٢٠٠٨.
- ٨٦- عثمان بن سند الوائلي البصري، مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ إلى سنة ١٢٤٢هـ/١٧٧٤-١٨٢٦م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف وسهيله عبد المجيد القيسي، بغداد، ١٩٩١.
- ٨٧- عدنان سمير دهيرب، شذرات جهادية من تاريخ المثني، بغداد، ١٩٩٧.

- ٨٨- _____، السماوة بين احتلالين: قراءة في صفحات لم تكتب من التاريخ السياسي للمدينة، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٨٩- عز الدين ابو الحسن ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٩٠- عزيز الحاج، شهادة سياسية للتاريخ، باريس، ٢٠٠٢.
- ٩١- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج١، ط٣، بيروت، ٢٠٠٥.
- ٩٢- علي كريم سعيد، العراق البيرية المسلحة حركة حسن سريع وقطار الموت ١٩٦٣، ط٢، بيروت، ٢٠٠٢.
- ٩٣- علي موجاني، وثائق نجد تقارير امراء العثمانيين المعاصرين لظهور محمد بن عبد الوهاب واستقرار اول دولة لال سعود في نجد والحجاز، تعريب عقيل خورشاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٤.
- ٩٤- غانم سعيد العبيدي، التعليم في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطورات ومشكلاته، بغداد، ١٩٧٠.
- ٩٥- غسان العطية، نشأة الدولة، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار اللام، لندن، ١٩٨٨.

- ٩٦- غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ دراسة في العلاقات الدولية، بيروت، ١٩٨٠.
- ٩٧- غلوب باشا، مذكرات غلوب باشا ١٨٩٧-١٩٨٣، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٨.
- ٩٨- _____، حرب في الصحراء: مذكرات غلوب باشا، ترجمة عطية الزفيري وفارس غلوب، دار قرطاس للنشر، الكويت، ٢٠٠١.
- ٩٩- فاروق صالح العمر، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٣-١٩٢١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧.
- ١٠٠- فؤاد ابراهيم، السفلية الجهادية في السعودية، دار الساقى، بيروت، ٢٠٠٩.
- ١٠١- فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١٠٢- كامل سلمان الجبوري، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠م دراسة تاريخية وثائقية، ج ١، ايران، ٢٠١٥.
- ١٠٣- الكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، ج ١، ترجمة خيرى الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦.

- ١٠٤- لطفي جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي والمعاصر، بغداد، د.ت.
- ١٠٥- لطيف فاتح فرج، من نقرة السلطان الى حفر الموت، ترجمة يوسف زنكنه، د.م، ٢٠٠٦.
- ١٠٦- لويس دو كورانسي، الوهابيون تاريخ ما اهمله التاريخ، رياض الريس، د.م، ٢٠٠٣.
- ١٠٧- ماكس فرايهر فون اوبنهايم وآخرون، البدو، ترجمة محمود كبيبو، ج١-٤، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٤.
- ١٠٨- مجموعة باحثين، الاخوان المسلمون في الخليج، ط٥، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، د.ت.
- ١٠٩- مُحَبِّ الدين أبي فيض السيّد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، ج١٨، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤.
- ١١٠- محسن ابو طبيخ، المباديء والرجال، دمشق ١٩٣٨.
- ١١١- محمد ابو الاسعاد، السعودية والاخوان المسلمون، مصر الجديدة، ١٩٩٦.

- ١١٢- محمد احمد دمهان، العراق بين المماليك والعثمانيين الاتراك، دمشق، ١٩٨٦.
- ١١٣- محمد اسد، الطريق الى الاسلام، ط٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧.
- ١١٤- محمد المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الله صالح العثيمين، ط٢، الرياض، ١٩٩٤.
- ١١٥- محمد المعلم، نقرة السلطان بين الذاكرة والنسيان، دار الاضواء، بيروت، ٢٠١٢.
- ١١٦- محمد انيس ومحمد حسين الزبيدي، اوراق ناجي شوكت، رسائل ووثائق، دراسة في تاريخ العراق المعاصر، بغداد، ١٩٧٧.
- ١١٧- محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني، اثاره الفكرية ومواقفه السياسية، شركة الحسام للطباعة، بغداد، ٢٠٠١.
- ١١٨- محمد بن جرير ابو جعفر الطبري، تاريخ الامم والملوك، مج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦.
- ١١٩- محمد حسين الزبيدي، مولود مخلص باشا ودوره في الثورة العربية الكبرى وتاريخ العراق المعاصر، بغداد، ١٩٨٩.
- ١٢٠- محمد خليل هراس، الحركة الوهابية، دار الكاتب العربي، القاهرة، د.ت.

- ١٢١- محمد سعيد احمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية ما بين ١٩١٤-١٩٥٣، دار يافا للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣.
- ١٢٢- محمد عابدين حمادة ومحمد تيسير ظبيان، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد، ج ١، دمشق، ١٩٣٣.
- ١٢٣- محمد عبد الغني ادريس السعيد، الشبكة بين الماضي والحاضر، دار الاضواء، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١٢٤- محمد عفيفي، محمد علي مؤسس مصر الحديثة، السلسلة الثقافية لطلّاع مصر، مصر، ٢٠٠٦.
- ١٢٥- محمد نعمة السماوي، نشأة الارهاب في الشرق الاوسط: محمد بن عبد الوهاب والوهابية، د.م، ٢٠١٥.
- ١٢٦- محمود الحسيني، الأسبلة العثمانية، القاهرة، د.ت.
- ١٢٧- مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة حتى الربع الاول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨١.
- ١٢٨- المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، ط٢، دار الكتب، بيروت، ١٩٧١.
- ١٢٩- مكرم الطالباني، دماء وراء القضبان مذبحة سجنى بغداد والكوت عام ١٩٥٣، د.م، ٢٠٠٢.

- ١٣٠- مكي الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، بغداد، ١٩٥٦.
- ١٣١- موسيس ديرهاكوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، ط٢، دار
الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.
- ١٣٢- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، دار الحكمة،
لندن، ٢٠٠٥.
- ١٣٣- ناصر السعيد، تاريخ ال سعود، بيروت، ١٩٨٠.
- ١٣٤- نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد
الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٣، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥.
- ١٣٥- نيل ام هايمان، الحرب العالمية الأولى، ترجمة حسن عويضة، ابو
ظبي، ٢٠١٢.
- ١٣٦- ا.ج. ه. رب ديكسون، الكويت وجاراتها، ترجمة عبد المحسن
الخرش، ذات السلاسل، الكويت، د.ت.
- ١٣٧- هارفرد جونز بريدجز، موجز لتاريخ الوهابي، ترجمة عويضة بن
متيريك الجهني، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥.
- ١٣٨- هاشم ناجي، الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد (١٨٠٦/
١٢٢١هـ-١٢٢٤هـ)، دار الوراق، بغداد، ٢٠١٥.

١٣٩- هنري فوستر، نشأت العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، ج ١،

الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٩.

١٤٠- وداي العطية، تاريخ الديوانية قديما وحديثا، المطبعة الحيدرية،

النجف، ١٩٥٤.

١٤١- وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية

والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، بغداد، ١٩٨٥.

١٤٢- الويس موزيل، عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية، ترجمة

محمود كبيبو، دار الوراق، ٢٠٠٧.

١٤٣- يوسف جميل أبو داهود، الثورة والنفي: قراءة في فكر الشريف حسين

بن علي، عمان، ١٩٩٢.

١٤٤- يوسف عز الدين، داود باشا ونهاية حكم المماليك في العراق، دار

البصري، بغداد، ١٩٦٧.

رابعاً: البحوث والدراسات

١- ابراهيم خليل العلاف، الحاج رايح العطية ١٨٩٠ - ١٩٨٩ ودوره في تكوين

العراق الحديث، الحوار المتمدن(جريدة)، العراق، العدد ٣٩٤٦، ١٩/١٢/

٢٠١٢.

- ٢- ابراهيم فاعور الشرعة، حركة فيصل الدويش في نجد بين عامي (١٩٢٧-١٩٣٠)، مؤتة للبحوث والدراسات (مجلة)، كلية الاداب، الجامعة الاردنية، مج٢٦، العدد٤، ٢٠١١.
- ٣- حيدر سعد الصفار، المجتمع النجفي في عهد الملك غازي ١٩٣٢-١٩٣٩ دراسة في التاريخ الاجتماعي، آفاق نجفية (مجلة)، النجف، العدد١٥، ٢٠٠٩.
- ٤- رأفت غنيمي الشيخ، التوجه العثماني نحو الخليج العربي من خلال محمد علي، الوثيقة (مجلة)، البحرين، العدد١٦، السنة٨، ١٩٩٠.
- ٥- عبد الرزاق الحسني، لواء الديوانية (٢) نظرة مجمله فيه، مجلة لغة العرب، ج٦، السنة٦، بغداد، ١٩٣١.
- ٦- عبد الله كاظم عبد العوادي وعصام نجم الشاوي، غلوب باشا ودوره في قمع حركة مائس عام ١٩٤١ في العراق، كلية التربية (مجلة)، جامعة ميسان، العدد٤، ٢٠١٣.
- ٧- عدنان هزاع البياتي، "السيطرة على تعرية التربة أساس للتنمية الريفية الشاملة في منطقة الجزيرة"، الزراعة والتنمية في الوطن العربي (مجلة)، بغداد، العدد٤، ١٩٩١.

- ٨- علي إبراهيم، السيد طالب النقيب، آفاق عربية(مجلة)، العدد ٣، بغداد، ١٩٧٦.
- ٩- علي عبد الكريم حسون، نقرة السلطان.. معتقل ومدرسة، مجلة طريق الشعب، العدد ١١٤، بغداد، ٢٠١٤.
- ١٠- _____، شيوعيون في موقع سجن نقرة السلطان.. مستطلعين لا سجناء، مجلة طريق الشعب، العدد ١٣٤، ٢٠١٤.
- ١١- فاضل حسين، طبيعة ثورة العشرين في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٨، ١٩٨٠.
- ١٢- فلاح محمود خضر البياتي وعبد الكريم حسين عبد، سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الاوسط ١٩١٧-١٩٢٠م، كلية التربية الاساسية (مجلة)، جامعة بابل، العدد ٦، ٢٠١٢.
- ١٣- لغة العرب(مجلة)، العراق، ج ٣، السنة ٤، ١٩٢٦.
- ١٤- لغة العرب، ج ٢، السنة ٥، ١٩٢٧.
- ١٥- لغة العرب، ج ٨، السنة ٥، ١٩٢٧.
- ١٦- لغة العرب، ج ٩، السنة ٦، ١٩٢٧.
- ١٧- مجلة لغة العرب، مشيخة ال سعدون في المنتفق وسبب انحلالها، ج ١، بغداد، ١٩٢٧.

- ١٨- مجلة لغة العرب، مشيخة ال سعدون في المنتفق وسبب انحلالها، ج٢، بغداد، ١٩٢٧.
- ١٩- لغة العرب، ج٢، السنة ٨، ١٩٣٠.
- ٢٠- لغة العرب، ج٣، السنة ٨، ١٩٣٠.
- ٢١- لمى عبد العزيز، بواكير التعليم النسوي في العراق حتى عام ١٩٣٢، موصليات(مجلة)، جامعة الموصل، العدد ٤٠، ٢٠١٢.
- ٢٢- محمد حسن العيدروس، ابن سعود واتفاقية"الصبيحية" مع الدولة العثمانية عام ١٩١٤م دراسة وثائقية، الدراسات الاسيوية (حولية)، جامعة الزقازيق، محافظة الشرقية، العدد ٢، ١٩٩٨.
- ٢٣- محمد رشيد رضا، معاهدة جدة: بين جلالة ملك بريطانيا و جلالة ملك نجد والحجاز وملحقاتها، المنار(مجلة)، القاهرة، مج٣٥، ١٩٢٧.
- ٢٤- مقدم عبد الحسن الفياض، علاقات النجف مع حواضر الجزيرة العربية في العهد العثماني الاخير حتى عام ١٩٢١ حائل انموذجا، مركز بابل للدراسات الانسانية (مجلة)، جامعة بابل، مج٣، العدد ٢، ٢٠١٤.
- ٢٥- المؤتمر(جريدة)، بغداد، قضية انتحار عبد المحسن السعدون في عام ١٩٢٩، العدد ٢٩٨٣، ٥/٦/٢٠١٤.

خامسا: جريدة العالم العربي

١- جريدة العالم العربي، العراق، العدد ١٧٨، ٢١/١٠/١٩٢٤ .

٢- جريدة العالم العربي، العدد ٤٥٤، ١٣/٩/١٩٢٥ .

٣- جريدة العالم العربي، العدد ٤٥٤، ١٣/٩/١٩٢٥ .

٤- جريدة العالم العربي، العدد ٢٤٦، ١٠/١٢/١٩٢٥ .

٥- جريدة العالم العربي، العدد ١٣٤٦، ٢/٨/١٩٢٨ .

٦- جريدة العالم العربي، العدد ١٣٥٣، ١٠/٨/١٩٢٨ .

سادسا: المقابلات الشخصية

١- مقابلة علمية اجراها الباحث مع السيد احمد حمدان الجشعمي، من مواليد

الناصرية عام ١٩٦٧، حاصل على شهادة البكلوريوس محاسبة/ ادارة واقتصاد-

جامعة البصرة عام ١٩٩٥، رئيس المجلس المحلي لناحية بصرية، وعضو الهيئة

العامة للمجالس البلدية في المثنى، بتاريخ ٥/٣/٢٠١٧.

٢- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ ثائر حسوني عبيد الابراهيم مدير

شرطة قضاء السلمان واحد وجهاء المنطقة المعروفين بعلمه الكبير عن تاريخ

السلمان وتطورها، مواليد ١٩٦٧/٧/١ في السماوة، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦،

و ١٠/١٠/٢٠١٦.

- ٣- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ حبيب مالح عذافة الزيايدي، رئيس المجلس البلدي في قضاء السلطان وهو من مواليد ١٥/٨/١٩٦٤ السلطان، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.
- ٤- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الشيخ سالم جبار مريوس، شيخ جامع السلطان مواليد ١/٧/١٩٦٥، قضاء السلطان، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.
- ٥- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ سلمان حبيب جبر، مدير مدرسة الواحة الابتدائية للبنين في قضاء السلطان مواليد ٩/٦/١٩٥٩ قضاء السلطان، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.
- ٦- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ صالح حسن خضير الجابري، مدير المركز الصحي في قضاء السلطان مواليد ٢٠/٨/١٩٦٧ قضاء السلطان، حاصل على شهادة الدبلوم معهد طبي/الكوفة عام ١٩٩٠، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.
- ٧- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ عبد الامير شنان كيضان العبودي، احد وجهاء قضاء السلطان، خريج اعدادية، موظف في دائرة الماء ووكيل مدير بلدية السلطان، مواليد ١/٧/١٩٥٤ في السلطان، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦ و ١٠/١٠/٢٠١٦.
- ٨- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ عبد القادر العيداني، من مواليد البصرة عام ١٩٤٣، احد سجناء الحزب الشيوعي ١٩٦٣-١٩٦٨. وهو من الشخصيات

التي سجت في سجن نقرة السلطان، المعاصرين للكثير من الاحداث في السلطان بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٦.

٩-مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ علي داهي ناجي، مدير بلدية قضاء السلطان، مواليد ٢٤/٤/١٩٦٧ في البصرة، مهندس كهرباء، وهو يسكن حاليا في الرميثة، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

١٠- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ علي مخلف صبار الزيايدي، قائممقام قضاء السلطان مواليد ١٨/٣/١٩٦٧، حاصل على شهادة بكوريوس علوم حياة، بتاريخ ١/٥/٢٠١٦ و ١٠/١٠/٢٠١٦.

١١- مقابلة علمية اجراها الباحث مع الاستاذ محمد داخل علوان الغليضاوي، معلم في ابتدائية الواحة للبنين في قضاء السلطان مواليد ١/٧/١٩٥٦، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٦.

سابعا: الانترنت

١-جاسم المطير، للتاريخ وليس للتباهي...من عربي فرحان نقرة السلطان، ٧/٢/٢٠١٣.

<http://www.mandaeenunion.org/ar/views/item/86%D9%>.

٢- حامد فاضل، نقرة السلطان مرآة رمل مقعرة ... الى حميد الحريزي، مركز النور للدراسات.

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=168885>

٣- علي عبد الكريم حسون، سجن نقرة السلطان.. معتقل ومدرسة،

٢٠١٤/١/٣٠.

<http://www.iraqicp.com/index.php/sections/objekt/10319-2014->

[01-30-17-56-57.](#)

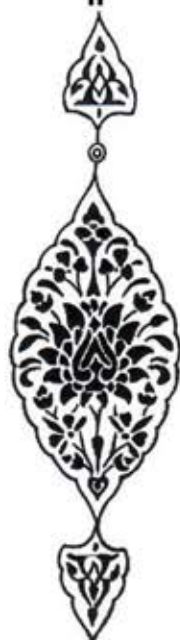
٤- علي عجيل منهل، الشخصية الديمقراطية والمناضل اليساري رافد صبحي

اديب وقطار الموت، الحوار المتمدن، العدد ٣٢٢٦، بغداد، ٢٠١٠/١٢/٢٥

www.ahewar.org

٥- الهجانة <https://ar.wikipedia.org/wiki>

المخلص باللغة الانكليزية



Republic Of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Thi Qar University

College of Education for Human Sciences

History Department

NIGRET ALSALMAN

Study on its Administrative ,Economic and Social Status

1921-1968

Thesis submitted by student

Abdullah Khirallah Meseer Alrikabi

To the council of college of Education, for human sciences-
Thi Qar University

As partial requirements of master Degree in Contemporary and modern
history

Supervised by

Dr. Emad Jasim Hasan Almousawi

ABSTRACT

(Nigret Al- Salman: A study on Its Administrative, Economic and Social Status During the Period 1921-1968”) is one of the most central topics in the history of contemporary Iraq, for it addresses a vital region in Iraq that has contributed, in one way or another, to the manufacture of some political events in Iraq history. This area is characterized by its far distance from the Iraqi urban areas. The researcher chose the year 1921 as the beginning of his topic for this year marked the establishment of the modern Iraqi state and the official declaration of the beginning of the monarchy in Iraq. The researcher also chose the year 1968 for it marked the 17th of July coup.

Despite the large volume of academic studies in Iraqi universities that have been interested in the history of contemporary Iraq or its local history, these studies did not shed light on the area of "Nigret Al- Salman," hence the significance of the topic stems from the fact that the subject has not been studied previously in the same direction that we studied. This added a great burden on the researcher in terms of the scarcity of resources on the subject, especially with regard to its economic and social aspects.

The study is divided into Introduction, four Chapters, a large number of Annexes and Conclusion. Chapter One is an introduction in which we provided a geographical and historical overview on Al- Salman area until 1921. The chapter included two main sections: Section One discusses the geographical location of the area, its naming and population, while Section Two was a historical sketch on Al-Salman area until 1921.

Chapter Two addresses the development of the Administrative System of Al- Salman from 1921 to 1968. It has been divided into three main sections. Section One discusses the Wahhabi attacks on Al- Salman area until 1932, and its subsequent halting after the Iraqi government has turned to fight back those attacks and demarcation of the border. Section Two is a follow-up to the governmental procedures set to protect the Iraqi Kingdom at a continuous and direct basis. Section Three is devoted to the great administrative developments that the Salman area passed through various ages, especially during the British occupation, monarchy era and towards the end of the Republican era in 1968.

Chapter Three of the study focuses on the administrative aspects of Nigrat Al- Salman and its development from 1921 until 1968, especially the buildings of the Iraqi government, such as the border post and the prison. The chapter also follows on the administrative development of Nigrat Al-Salman within the study frame-time, besides taking note of the development of teaching, health and other services in Nigrat Al-Salman.

Chapter Four shed light on the economic and social conditions at Nigrat Al-Salman during the period between (1921-1968). The first section elaborates on the economic developments of Nigrat Al-Salman (1921-1968), and in particular the economic activities on which people relied to provide such necessary needs as food and drink to

themselves and their animals or watering their plantations, and the most important economic revenues that the people benefit from these various activities, with the most chief minerals and treasures that Nigrat Al- Salman has. The second section is the societal developments that Nigrat Al-Salman underwent from 1921 to 1968, the social formations in Al-Salman and the social constructions and tribes settled therein, and the development of the population, whether in terms of health conditions, education or other necessary services, such as electricity, water, roads, transportation, and even archaeological sites spread out in Nigrat Al-Salman, and ending with sports.

The Salman region formed a significant geographic dimension to the Iraqi border which made the region in the forefront among the Iraqi regions that has faced hardships caused by Wahhabis throughout the ages, especially as it was a way to transit goods and commodities from Iraq to neighboring countries, so it became the focus of traders for temporary stability before they move on their route. The presence of watering holes and wells as well contributed to the arrival of pastoralists to settle in the area for the shedding of animals and irrigation from those wells and holes that continued from ancient times, through the establishment of the Arab Islamic state towards the end of the Ottoman Empire in 1918.

The establishment of the modern Iraqi state in 1921 has major repercussions on Al-Salman area towards which the government has drawn great attention because it is located on the ground trade routes of the Iraqi kingdom, making it a residential area acting to fight back recurrent attacks by the Saudi Wahhabis nearby. The Iraqi government had to take seriously the proposals made by Glope Pasha to establish a border post at Al-Salman in October 1927- the post that is considered to be the precursor of the establishment of this region in a permanent and stable manner.

The emergence of Nigrat Al-Salman was linked to the permanent population stability, which was the residence of some tribes that had a significant impact on the successive Iraqi governments to provide different ways of livelihood, especially during the stages of the monarchy era (1921-1958) and delivery of whatever possible as drinking water, construction of schools and mosques, in order to sustain the lives of the settled citizens. The social developments in Al-Salman region were great compared to the harsh place characterized by Al- Salman as a desert area; however, that did not prevent the sustainability of population stability and the various activities such as sport. Al-Salman region was part of and administratively linked to Diwaniyah city during the period 1921-1968.

Of course, in proportion to the difficult conditions, the simple agricultural economic system exerted itself to Al- Salman region. The spread of agriculture was only meant to fulfill the local needs and if only by a small fraction of life. But this did not thwart the people from bringing goods and agricultural crops from nearby cities metropolitans such as Samawah and Diwaniyah, so that they meet the growing needs, and the exploration of metals found in the ground such as phosphates, oil or mercury and others. However, the development pace of those excavations was not up to the

required level so the people and government can utilize to develop projects and provide public services at Al-Salman throughout the time covered by the study.

Although Al-Salman area was formed primarily from tribal and human groups that were not homogenous in terms of tribal descent, it, nevertheless, molded a single human conglomerate throughout the ages. There existed tribes from al-Muntafiq, Samawah or Diwaniyah that combined together to confront the dangers that beset them, known, at the same time, to have goodness and hospitality which is a clear-cut reflection of the Arab tribal spirit inherent in the souls of Al-Salman people.